

# رَبِّكَ الْكَلِيمُ

إِلَى الْعَلَمَةِ أَبِي الْحَسَنِ النَّدَوِيِّ

إِعْرَاقٌ وَتَقْدِيمٌ

الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي

مُحَقِّقٌ وَتَعْلِيقٌ

سيد عبد الماجد الغوري

دار الكتب

دمشق - بيروت

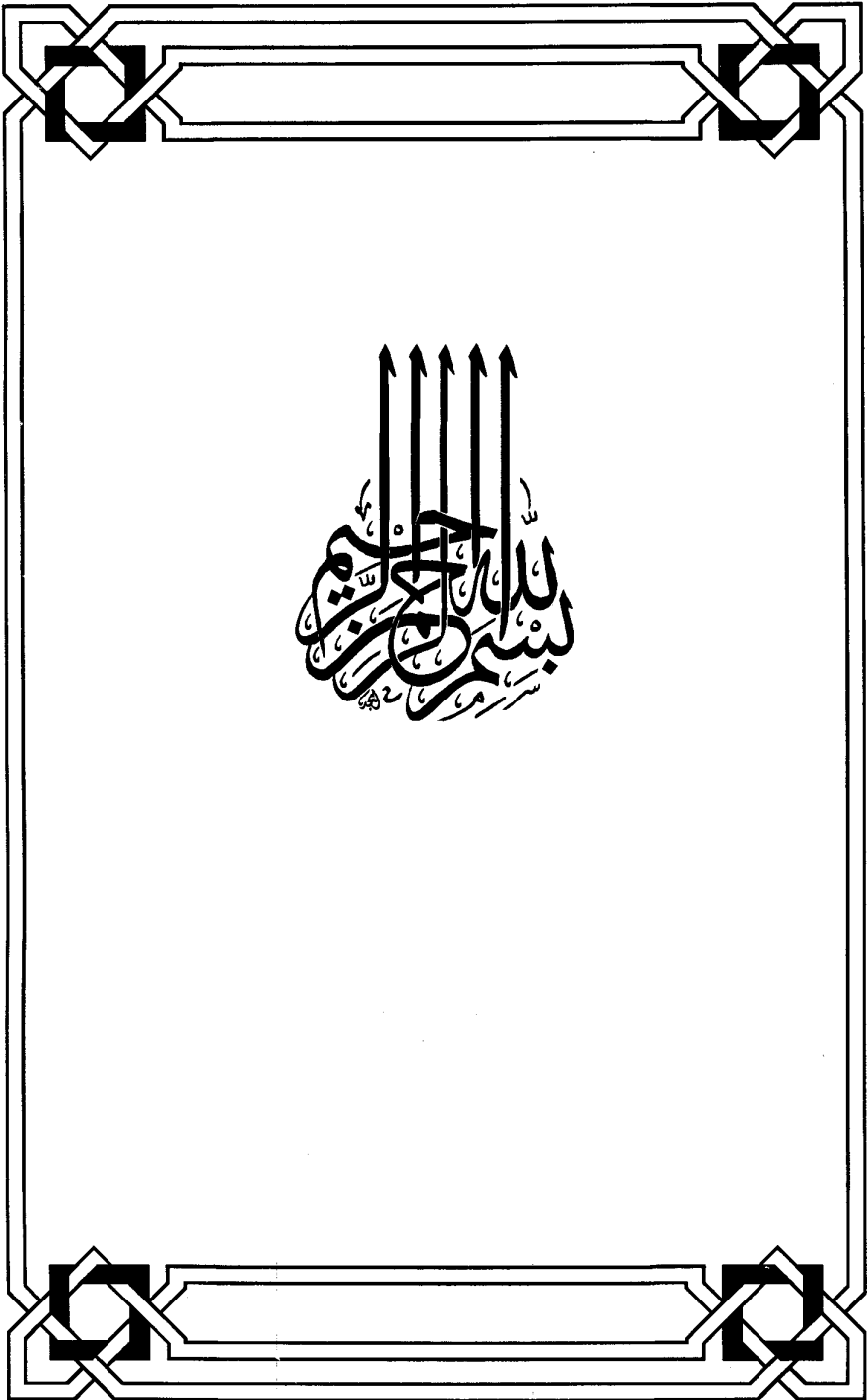
سَبَّأُكَ الْكَلِمَاتُ  
نَبِيْفِي

إِلَى الْعَلَّامَةِ أَبِي الْحَسَنِ النَّدَوِيِّ

إِفْرَاجٌ وَتَقْدِيمٌ  
الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي

تَحْقِيقٌ وَتَمْلِيسٌ  
سيد عبد الماجد الغوري

دار الزكوة  
دمشق - بيروت



حُقُوقُ الطَّبْعِ وَالتَّصْوِيرِ مَحْفُوظَةٌ لِلنَّاشِرِ  
طبعة دار ابن كثير الأولى  
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجبالي  
ص.ب: ٣١١ - تلفون: ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٤٣٥٠٢

بيروت - برج أبي حيدر - خلف دبوس الأصلي  
ص.ب: ١١٣/٦٣١٨ - تلفون: ٨١٧٨٥٧ - ٢٠٤٤٥٩ - ٣

  
للطباعة والنشر والتوزيع

Info@ibn-katheer.Com - www.ibn-katheer.Com

## التَّقدِمةُ

الحمد لله ربّ العالمين ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على خاتمِ رُسُلِهِ ، وناصحِ أُمَّتِهِ ، وحامِلِ حكْمَتِهِ : محمَّدِ وآلِهِ .

وبعد : فإنَّ هذا الكتابَ يَحْمِلُ في طَيَّاتِهِ صفوةً طيِّبةً لبعضِ الرسائلِ الموجهةِ إلى فقيدِ الدعوةِ الإسلاميَّةِ العالمةِ أبي الحسنِ عليِّ الحسنيِّ النَّدَوِيِّ مِنْ قِبَلِ نُخْبَةِ مباركةٍ لأعلامِ الفكرِ والدعوةِ ، وأساطينِ العلمِ والأدبِ ، ورجالِ السياسةِ ، وأصحابِ القيادةِ ، والذين كانوا على صلوةِ قويَّةٍ ، وصدائقةٍ وطيدةٍ ، ومودَّةٍ دائمةٍ معه ، وجميعِ هذهِ الرسائلِ مستوحاةً من عفوِ الساعةِ ، وفيضِ الخاطرِ ، وصفوِ الهاجسِ ، لا تكلفَ فيها ، ولا تنقيحَ ، وجرت على سَجِيَّتِهَا .

قلتُ : « بعضِ الرسائلِ » ؛ لأنَّ الرسائلِ الموجهةِ إليه مِنْ هؤلاءِ تُعدُّ بالِمئاتِ في مواضعِ شتَّى ، فاخترتُ العالمةَ النَّدَوِيَّةَ - رحمه الله تعالى - منها هذهِ المجموعةَ نظراً إلى قيمتها العلميةِ ، والأدبيةِ ، والتاريخيةِ ؛ لأنَّ كثيراً منها تتناولُ القضايا الإسلاميَّةَ ، والعربيةَ ، والمسائلَ العلميَّةَ ، والأدبيةَ ، وهي مفيدةٌ جداً للطلَّابِ الذين يُمكنُ لهم الاطلاعُ من خلالها على الأساليبِ اللَّائقةِ لكتابةِ الرسائلِ ، ومخاطبةِ الأصدقاءِ ، ومراسلةِ ذوي العلمِ والأدبِ ، في التعابيرِ التي تُلائمُ مكانتَهُمْ ، وذوقَهُمْ ، كما هي مفيدةٌ في الوقتِ ذاته للباحثينِ والدارسينِ أيضاً للاطلاعِ على اتجاهاتِ ، وآراءِ ، وأفكارِ للشخصيَّاتِ الدينيَّةِ ، والعلميَّةِ ، والأدبيةِ النابهةِ المختلفةِ في العالمِ العربيِّ والإسلاميِّ .

فأصدَرَ فضيلةُ الأستاذِ الكبيرِ الشيخِ محمَّدِ الرَّابِعِ الحسنيِّ النَّدَوِيِّ ( ابن

أخت العلامة الندوي وخليفته بعده ، حفظه الله ، وأمتع به ( هذه المجموعة النفيسة بالتقديم لها من المجمع الإسلامي العلمي ، بلكنو ( الهند ) عام ١٤٠٤هـ ، فسرعان ما أصبحت هذه المجموعة وسيلةً جيّدةً للاطلاع على كثيرٍ من القضايا الإسلامية ، والمشاكل التي شغلت عقول كثيرٍ من المعنّين بالإسلام والمسلمين في الفترة التاريخية المحدّدة<sup>(١)</sup> ، واستفاد منها الكثيرون ، والتي مازالت لهم مرجعاً علمياً ، ووثيقةً تاريخيةً .

نَسْعُدُ اليومَ بتقديم هذا الكتاب إلى القراء مع الاعتناء به تدقيقاً وتنقيحاً ، ضبطاً وتعليقاً ، وإضافةً إليه بعض الرسائل أيضاً ، آمليْن أن يكون للمؤرّخين المهتمّين بالقضايا الإسلامية ، وللباحثين المهتمّين بالمسائل العلمية والأدبية مرجعاً ، وللفراغ في المكتبة الإسلامية التاريخية سَدَاداً ولو بمقدارٍ .

نَسْأَلُ الله تبارك وتعالى أن يقبلَ الجُهدَ المبذولَ في إخراج هذا الكتاب في هذه الحُلّةِ الجديدة ، وَيَنْفَعَ به كُلٌّ من أراد الانتفاع ، إنّه سَمِيعٌ مجيبٌ .

كتبه

حَيْدَرَآبَاد ٢٧ / رمضان المبارك / ١٤٢٤هـ  
المُعْتَرِّضُ بالله تعالى  
عبد الماجد الغوري

---

(١) وهي ما بين ١٣٦٧ - ١٤٠٤هـ .

## تقديم الكتاب

بقلم : الأستاذ محمد الرابع الحسني الندوي

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

وبعد : فإنَّ الرسائل من أبرز النماذج الكتابية ؛ التي يتجلَّى فيها التأثير ، والإمتاع ؛ فقد يتخذها صاحبها ذريعةً لنقل تأملاته وانفعالاته النفسية ، وتكون ناجحةً في إصابة الغرض عندما تكون طبيعيةً غير متكلفّة ، وقد تكون موجّهةً من شخصٍ إلى شخصٍ ، يراعي الكاتب فيها مستوى المُرسَل إليه في الفهم والانفعال لما يوجّهه إليه من حديث النفس ، فقد تكون الرسالة من أخٍ إلى أخيه ، أو من صديقٍ إلى صديقه ، أو من رجلٍ يتمتّع بارتباطٍ عاطفيٍّ برجلٍ آخر ، ويتنوّع هذا الارتباط ويتصف بالمشاركة المتبادلة في ظروف الحياة وآلامها وأحلامها ، ولذلك دامت الرسائلُ في فتراتٍ مختلفّةٍ من التاريخ مادةً نابضةً من الأدب .

ويبدأ تاريخُ الرسائل القويّة في اللغة العربية منذ الصدر الأول للإسلام ، فهناك مجموعةٌ من رسائل سيدنا علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهي مع كون طائفة منها مشكوكاً في نسبتها إليه ، ولكنّ الذي لا يُشكُّ فيه : أن منها ما يبلغ أيضاً من الجمال الأدبيّ ، والتأثير النفسي إلى الدرجة العالية ، ولقد تعلّم من هذه الرسائل شيئاً كثيراً زعيمُ الكتابة الأول عبد الحميد الكاتب ، واستطاع بفنّه ؛ وبراعته أن يستفيد منها لعصره ؛ الذي خرج من العزلة البدوية العربية إلى الانفتاح والتطوّر الأدبيّين .

وأصبحت كتابة الرسائل منذ ذلك فناً بعينه ، وتوسَّعت وقويت بحكم حاجة الدواوين ، والحكام إليها في عصرهم المتدرج إلى حياة المدنيَّة والتطوُّر ، وأصبح لهذا اللون من الكتابة مجالان : مجالاً اجتماعيًّا ، وسياسيًّا ، يقوم بأدائه رجالٌ فنيون موظَّفون لهذا الغرض ، فكانوا يستخدمون مهاراتهم الفنيَّة في ذلك ، ومجالاً إخوانيًّا فرديًّا ، يكون العملُ فيه من فردٍ إلى فردٍ ، وتقتصر قوَّة الرسالة الأدبية على الانفعال النفسي لكاتبها في الغرض ؛ الذي يكتب الرسالة لأجله ، وعلى رعايته للحالة النفسية للمرسل إليه ، وفي كلِّ الأحوال كان لا بُدَّ للكاتب أن يراعي الفصاحة في كلامه .

ولقد أذلى كلُّ من أهل الأدب والعلم بذلَّوه في كتابة الرسائل على مدى التاريخ الأدبي ، فاجتمعت بذلك رسائلٌ ، وجمُعت في مجموعاتٍ ، منها ما هي اجتماعيةٌ ، وأدبيةٌ ، ومنها ما هي إخوانيةٌ وطبيعيةٌ ، فهناك رسائلُ لعبد الحميد الكاتب ، ورسائلُ عبد الله بن المُقَفَّع ، ورسائلُ الجاحظ ، ورسائلُ أبي إسحاق الصَّابي في عهود الشباب الأدبي للكتابة العربية ، وهناك رسائلُ زعماء الصناعة الأدبية للكتابة ، مثل ابن العميد ، والصاحب بن عباد ، وبديع الزمان الهمداني ، وأبي بكر الخوارزمي ، والقاضي الفاضل ، وأبي العلاء المَعْرِي .

وهذه الرسائلُ كلُّها بأنواعها المختلفة مادةٌ كبيرةٌ للمتعة الأدبية للقراء ، والدارسين ، ولكنَّ مجموعات هذه الرسائل تتصف بوحدة الكاتب<sup>(١)</sup> ، فكلُّ مجموعةٍ منها لكاتبٍ واحدٍ ، وكلُّ رسالةٍ من رسائله على نمطٍ واحدٍ ،

---

(١) يستثنى من ذلك كتاب « رسائل البلغاء » جمع الأستاذ محمد كرد علي ( مطبعة الظاهر القاهرة ١٣٢٦هـ ) ، ولكنه كتابٌ صغيرٌ فيه عددٌ قليلٌ من رسائل ابن المُقَفَّع وعبد الحميد الكاتب وبعض الردود ، وعليها طابعٌ أدبيٌّ خاصٌّ .



وطعمٍ واحدٍ ، إذا قرأتَ رسالةً منها ؛ فلا تقرأ بعدها إلا شقيقتها ، وأختها إلى آخر المجموعة ، وهذا الشكلُ من العملِ الرِسائلي يخلو من التنوعِ الفنيِّ ، والتنوعِ النفسيِّ كذلك ، فكانت الحاجةُ ماسةً إلى أن يكون بين أيدي القراء مجموعاتٌ للرسائلِ المتنوعةِ الأسلوبِ بتنوعِ كتابها ، وهو مُمكنٌ إذا راعينا وحدةَ المُرسَلِ إليه ، لا وحدةَ الكاتبِ ؛ أو تركنا الوحدةَ ، وجمعنا الأشتاتَ بشرِيطَةٍ أن يكون كُتَّابها من أهلِ الأقلامِ البليغةِ ، وإلا لم تبلغ هذه الرسائلُ إلى درجةِ النَّفعِ ، والإمتاعِ .

وممَّا يبعثُ على الشُّرورِ : أنه تيسَّرَ تنفيذُ هذه الفكرةِ بيدِ عالمٍ وأديبٍ كبيرٍ ، له ارتباطٌ بمختلفِ أصحابِ العِلْمِ ، والمعرفةِ ، والأدبِ ، والدعوةِ ، والعملِ الإسلاميِّ ، وهو فضيلةٌ شيخنا وأستاذنا السيد أبي الحسن علي الحسيني النَّدَوِي ، الذي يُعرَفُ به في العالمِ الإسلاميِّ كعالمٍ ، ومفكِّرٍ ، وكاتبٍ ، وأديبٍ في اللغةِ العربيةِ ، والأرديةِ سواءً ، فقد كانت لديه بتأثيرِ ارتباطه بشخصياتٍ متنوعَةٍ كثيرةٍ في العالمِ الإسلاميِّ - رسائلٌ كثيرةٌ يُوجَدُ عليها طابعٌ أخويٌّ ، وطابعٌ أدبيٌّ ، وطابعٌ فكريٌّ معاً ، وطائفةٌ كبيرةٌ منها بأقلامِ أعلامِ الدعوةِ الإسلاميةِ ، وقادةِ الصحوةِ الإسلاميةِ في العالمِ العربيِّ ، فبدا له أن لا يجعل هذه الرسائلَ محجوزةً في مكتبتهِ الخاصةِ بحيث لا يطلعُ عليها ، ولا ينتفعُ بها إلا أخصُّ المتَّصلين به ، فرأى أن يختار منها ما يحتوي على الإفادةِ ، والإمتاعِ أكثرَ ، وينشرها للراغبين في مثل هذه النماذجِ المفيدةِ ، ليطلع الطلبةُ على الأساليبِ اللَّائقةِ لكتابةِ الرسائلِ ، فتغذِّي ملكتهم في إبداءِ الخواطرِ ، ومخاطبةِ الأصدقاءِ ، وأهلِ الفكرِ ، والأدبِ ، كما يطلع بها أهلُ العِلْمِ ، والدراسةِ على اتجاهاتٍ ، وآراءٍ ، وأفكارٍ للشخصياتِ النابهةِ المختلفةِ ، فيستنتجون منها نتائجَ ذاتِ قيمةٍ علميةٍ ، ودينيةٍ .

تُمثِّلُ هذه الرَّسائِلُ أصنافاً مختلفةً من الشخصياتِ النابهةِ في العالمِ

العربي والإسلامي ، فمنها كبارُ علماء الدين ، ومنها رجالاتُ الدعوة والعمل الإسلامي ، وزعماءُ الحركات ، ورؤساء الجمعيات الإسلامية ، ومنها أعلامُ الأدب ، والعلم ، ورجالُ الأقاليم ، وذلك بحكم سعة اتصالاته بالشخصيات في رحلاته المتوالية التي انتظمت أغلب الأقطار العربية ، فقد زار البلادَ الحجازية لأول مرّة في عام ١٣٦٦هـ ، وأقام فيها لمدة ستة أشهر ، فأصبح له أصدقاء فيها من علمائها ، وأدبائها ، وتلتها زيارةٌ أخرى بعدها بثلاث سنوات ، وذلك عندما ظهر له كتابه الشهير « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟! » ونال تقديراً وقبولاً عجباً بين أوساط الفكر الإسلامي ، والدين ، والدعوة ، فصار أعظم مُعرّفٍ له في العالم العربي ، وزار مصرَ ، والسودان ، وسورية ، وفلسطين ، وقضى في كلِّ منها من الوقت ما وسع ، ووطّدت أواصره العلمية ، والدعوية ، والدينية بشخصيات هذه البلدان .

لذلك نجد في رسائل هذه المجموعة تنوعاً لا نجده في مجموعات الرسائل الأخرى ؛ وذلك لأنَّ صاحب هذه المجموعة نفسه يمتاز بالتنوع العلميِّ ، والأدبيِّ ، ويلتقي بأصحاب الرسائل من أصحاب المجالات العلمية ، والأدبية المختلفة على تنوعهم ، بكل واحدٍ منهم في نوعه ، ولأنَّ فضيلته أديبٌ بالعربية ، والأردية ، وعالمٌ من العلماء المعروفين ، ومفكّرٌ ، وداعيةٌ ، وهو يتمنّع أيضاً بالاتصال والعمل في مجالات الفكر ، والعلم الاجتماعي ، فيخطبه أصحابُ الرّسائل في رسائلهم على الأساليب التي تحضُّهم .

وبذلك أصبحت المجموعة حديقة ذات ألوانٍ وروائح مختلفة ، لا نجد هذا النموذج في مجموعات الرسائل الأخرى ، وهي ميزةٌ تمتاز بها هذه المجموعة ، ويزيد ذلك من قيمتها ، وأهميتها .

كما أنّها نخبةٌ من كثيرٍ ؛ لأنّ الرسائل نجدها لدى فضيلته تُناهز في عددها ثلاثمئة رسالة ، اختار منها فضيلته نحو سبعين رسالةً بالاعتناء بجوانب الإفادة ، والمُتعة معاً .

ومن الممكن بل من المتوقع أن تصح هذه المجموعة من الرّسائل من المراجع والوثائق التاريخية في يومٍ من الأيام ، يَعْرِف المؤرّخون عن طريقها كثيراً من القضايا الإسلامية ، والمشكلات التي كانت تشغل عقولَ كثيرٍ من المَعْنِيِّين بالإسلام والمسلمين في الفترة التاريخية التي كُتبت فيها هذه الرسائل ، ويعرفوا انعكاساتها في قلوب كتّابها ، وردود الفعل في نفوسهم ، وما هي الحلول التي كانوا يرون لها ، وكذلك يمكن أن يتعرّفوا بها على عددٍ من الشخصيات الإسلامية ، وحلقاتٍ مفقودةٍ في تاريخ حياتهم ، وأعمالهم ، وما يهْمُ معرفته عن شخصيتهم من التواريخ والسّنين التي فات المؤرّخين ، والمترجمين الاطلاع عليها ، وتمتد المساحةُ الزمنية لذلك إلى سبعة وثلاثين عاماً ، فاختيارُ نخبةٍ من رسائل هذه المدة ، ونشرها للراغبين عملٌ مفيدٌ قيّمٌ ، نقدّم لفضيلة شيخنا شكرنا ، وشكر قرّائنا من غيرنا عليها ، والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، ويضع فيه النفع والقبول !

محمد الرابع الحسني الندوي  
دار عرفات ، مكتب لَكْنُو

٢٨ من ذي الحجة سنة ١٤٠٤هـ

## ترجمة

### العلامة أبي الحسن علي الحسيني الندوي

هو الداعية الحكيم ، والمفكر الكبير ، والمرابي الجليل ، والأديب البارع : العلامة السيد أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخر الدين الحسيني .

وُلِدَ عام ( ١٣٣٣هـ - ١٩١٣م ) في قرية « تَكِيَّة كَلان » من مديرية « رَأي بَريلي » بولاية أُترابَرْدِيش ( الهند ) .

نشأ ، وتربى إلى التاسعة من عمره في حجر والده العظيم الشيخ عبد الحي الحسيني - صاحب « الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام » ومؤلفات تاريخية قيمة أخرى بالعربية ، والأردية<sup>(١)</sup> - ، وبعد وفاة والده تعلّم تحت إشراف أخيه الأكبر الدكتور عبد العلي الحسيني<sup>(٢)</sup> ، وتربى عليه ، وعلى والدته ، والتي كانت متعلّمة ، وصالحة تقيّة ، فأحسنت تربيته إلى أن أكملَ دراسته الابتدائية ، ثم التحق بجامعة ندوة العلماء ، ودرس على كبار أساتذتها في الشريعة ، واللغة العربية يومئذٍ ، ومنهم الجدير بالذكر : العلامة المحدث حيدر حسن خان الطونكي<sup>(٣)</sup> ، والعلامة الشيخ محمد تقي الدين الهلالي المرّاكشي<sup>(٤)</sup> .

- (١) انظر ترجمته في ص (٤٤) .
- (٢) انظر ترجمته في ص (٢٩) .
- (٣) انظر ترجمته في ص (٣٢) .
- (٤) انظر ترجمته في ص (٣٠) .

وقضى فترةً من الزمن في دار العلوم ديوبند الإسلامية<sup>(١)</sup> ، حيث قرأ الحديث على الشيخ حسين أحمد المدني<sup>(٢)</sup> ، وكذلك قضى فترةً في معهد علوم القرآن بلاهور<sup>(٣)</sup> حيث قرأ تفسير القرآن الكريم بكامله على المفسر المشهور الشيخ أحمد علي اللاهوري<sup>(٤)</sup> .

تخصّص العلامة في التفسير ، والأدب العربي ، وعيّن أستاذاً لهما في دار العلوم - ندوة العلماء ، ثم قام مدة بتدريس الحديث الشريف فيها .

ثم انخرط في سلك جماعة الدعوة والتبليغ ( لمؤسسها الداعية إلى الله الكبير الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي - رحمه الله تعالى<sup>(٥)</sup> ) - وبقي مشغلاً فيها بعمل الدعوة إلى الله في الناس خطابةً ، وكتابةً ، وخرج في سبيل الدعوة مرّاتٍ في الخافقين داعيةً إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، عاملاً على إعلاء كلمة الإسلام بالكلمة المسموعة والمقروءة وبالعمل الإيجابي البناء في كل مجالٍ ، ودُعي محاضراً ، ومفكراً ، وواعظاً هادياً بالرأي ، والفكر في الجامعات العالمية والمجامع العلمية والمؤسسات

---

(١) الواقعة في قرية « ديوبند » في ولاية أترابرديش ، الهند .

(٢) انظر ترجمته في ص (٤٧) .

(٣) التي كانت تجمع بلدي الهند وباكستان قبل انقسامهما .

(٤) كان من كبار المفسرين آنذاك في شبه القارة الهندية ، درس على الشيخ عبيد الله أحمد السندي . درس عليه العلامة الندوي التفسير ، و« حجة الله البالغة » للإمام ولي الله الدهلوي ، لم أعر على تاريخ وفاته .

(٥) كان من أكابر الدعاة الذين عرفهم العالم الإسلامي في عصرنا الحاضر ، أسس جماعة الدعوة في الخمسينات ، وقد انتشر دعائها ورجالها اليوم في العالم كلّه ، وهي في نشاط مستمر ، وغدوّ ورواح في جميع الأقطار الإسلامية وفي أوربة ، وأمريكا ، واليابان . توفي - رحمه الله - عام ١٣٦٢هـ . وقد ألف عليه العلامة الندوي كتاباً ، طبع في دار ابن كثير بدمشق بعنوان « الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي ودعوته إلى الله » .

الإسلامية والمؤتمرات والندوات في مختلف بلدان العالم<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

اختيرَ نائباً لرئيس اللجنة العليا للتعليم في دار العلوم - ندوة العلماء ،  
ثم رئيساً ، ثم أميناً عاماً لها ، وبقي على هذا المنصب حتى وفاته ، وشغل  
بجانب ذلك المنصبِ مناصبَ الرئاسة ، والعضويةَ لطائفة من الجمعيات ،  
والمجالس في الهند ، وخارجها .

- كرئيس مجلس الأمناء لمركز أكسفورد للدراسات الإسلامية في  
جامعة أكسفورد ببريطانية .

- ورئيس مجلس الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند .

- ورئيس المجمع الإسلامي العلمي في لَكنؤ ( الهند ) .

- ورئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ( الرياض ) .

- وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة .

- وعضو مَجامع اللغة العربية بدمشق ، والقاهرة ، والأردن .

\*\*\*

تُوفِّي - رحمه الله - بالهند في ٢٢ من شهر رمضان المبارك ١٤٢٠هـ  
( الموافق ٣١ من شهر ديسمبر ١٩٩٩م ) وذلك عقب نوبةٍ قلبيةٍ مُفاجئةٍ ،  
رحمه الله ، وتغمّده في واسع جنّاته !

\*\*\*

---

(١) يرجع للاطلاع على رحلاته الدعوية تلك إلى كتاب « رحلات العلامة أبي الحسن علي  
الحسني الندوي ... » إعداد المحقق ، طبع دار ابن كثير بدمشق عام ١٤٢٢هـ  
( ٢٠٠١م ) .

للعلامة مؤلفات قيّمة في الفكر والدعوة والأدب والسيرة ، منها  
الكبيرة الهامة ، ومنها الصغيرة المحدودة الحجم ؛ التي تقع في مئة  
صفحة ، بل أكثر ، فمن أشهرها :

- ١ - ماذا خسرَ العالمُ بانحطاط المسلمين !؟
- ٢ - الصّراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية في الأقطار الإسلامية .
- ٣ - رجال الفكر والدعوة في الإسلام ( أربع مجلّدات ) .
- ٤ - السيرة النبوية .
- ٥ - المدخل إلى الدّراسات القرآنية .
- ٦ - الأركان الأربعة في ضوء القرآن والسنة .
- ٧ - المرْتضى .
- ٨ - مُختاراتٌ من أدب العرب ( مجلّدان ) .
- ٩ - الطريق إلى المدينة .
- ١٠ - إلى الإسلام من جديد .
- ١١ - المسلمون وقضية فلسطين .
- ١٢ - روائع إقبال .
- ١٣ - روائع من أدب الدعوة في القرآن والسيرة .
- ١٤ - العقيدة والعبادة والسلوك .
- ١٥ - إذا هبَّت ريحُ الإيمان .
- ١٦ - الإسلام وأثره في الحضارة وفضله على الإنسانية .
- ١٧ - التّربية الإسلامية الحرّة .

- ١٨ - القادياني والقاديانية دراسةً وتحليلٌ .
  - ١٩ - المسلمون في الهند .
  - ٢٠ - مذكّرات سائح في الشرق العربي .
  - ٢١ - شخصياتٌ وكُتُبٌ .
  - ٢٢ - في مسيرة الحياة ( ثلاثة أجزاء ) .
  - ٢٣ - ربّانية لا رهبانيّة .
  - ٢٤ - قصص النّبیین ( للأطفال ) .
  - ٢٥ - سيرة خاتم النّبیین ﷺ ( للأطفال ) .
  - ٢٦ - قصصٌ من التاريخ الإسلامي ( للأطفال ) .
- وللعلمة الندوي - غير هذه المؤلّفات والكُتب - مئآتُ المقالات ،  
والمحاضرات في الفكر ، والدّعوة ، وفي موضوعات مختلفة ، وقد  
أعدناها ونشرنا بالعناوين التالية :

- ١ - محاضرات إسلامية في الفكر والدعوة ( ٣ مجلّدات ) .
- ٢ - مقالات إسلامية في الفكر والدّعوة ( جزءان ) .
- ٣ - مقالات في السّيرة النبوية .
- ٤ - دراسات قرآنية .
- ٥ - نظراتٌ في الأدب النبويّ .
- ٦ - من أعلام المسلمين ومشاهيرهم .
- ٧ - أبحاث في التعليم والتربية الإسلامية .
- ٨ - بحوث في الاستشراق والمستشرقين .
- ٩ - مقالات في الحضارة الإسلامية والغربية .



- ١٠ - اسمعيّات .
- ١١ - خطابات صريحة إلى الأمراء والرؤساء .
- ١٢ - مكانة المرأة في الإسلام .
- ١٣ - مصدر الفقه الكتاب والسنة .
- ١٤ - رحلات العلامة أبي الحسن الندوي .
- ١٥ - مقدّمات العلامة أبي الحسن الندوي (١) (٢) .

\* \* \*

- 
- (١) وقد صدر جميع هذه الكتب من دار ابن كثير بدمشق في سلسلة « تراث العلامة الندوي » ، ما عدا « نظرات في الأدب النبوي » وهو مطبوع في دار البشائر الإسلامية ببيروت .
  - (٢) من يريد الاستزادة من الاطلاع على حياته فليقرأ كتاب « أبو الحسن الندوي الإمام المفكر الداعية المرابي الأديب » ( الطبعة الثالثة ) للمحقّق ، طبع دار ابن كثير بدمشق .

## ترجمة

### الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

هو شيخنا العلامة الشريف محمد الرابع بن رشيد أحمد الحسني ، ابن أخت العلامة الندوي ، وخليفته من بعده ، جمع بين العلم الغزير ، والثقافة الواسعة ، والأدب الجمّ ، أجمعت كلُّ القلوب على حُبِّه ، واحترامه ، ضمَّ بين جناحيه كلَّ صفات الحكمة ، والعقل ، والنزاهة ، والزهد ، والبساطة . وهو مثال يُحتذى في جميع هذا .

وُلِدَ عام ١٣٤٩ هـ ، ونشأ في بيته الذي يمتاز بالشرف ، والطهارة ، والتمسك بالكتاب ، والسنة ، والعلم ، والعمل ، وأتمَّ دراساته العالية ، والعليا في دار العلوم - ندوة العلماء ، واستفاد خلال دراسته فيها من خاله العظيم العلامة أبي الحسن الندوي بصورة خاصة ، ثم أرسله العلامة أبو الحسن إلى الحجاز للاستفادة من مكاتب مكة المكرمة ، والمدينة المنورة الكبيرة ، وعلمائهما الفطاحل يومئذ ، وللاشتغال بالعمل الدعوي ، ففضى في ذلك أكثر من سنة .

تخصَّص الشيخُ محمد الرابع في الأدب العربي وبرع فيه ؛ حتى أُشير إليه فيه بالبنان ، واعتنى بتاريخ البلاد العربية ، وعلم الاجتماع التربوي اعتناءً بالغاً .

عَيَّن أستاذاً مساعداً في كلية اللغة العربية ، وآدابها في دار العلوم ندوة العلماء عام ١٣٦٨ هـ ، واشتغل بالتدريس فيها مُدَّةً ، فكان أستاذاً يعشقه

طلابه ، ويرقبون درسه بفارغ صبر ، ثم اختير رئيساً لها عام ١٣٨٢هـ ، وعمل مديراً لدار العلوم منذ عام ١٤١٣هـ إلى أن توفي خاله العلامة أبو الحسن الندوي - رحمه الله تعالى - ، فاختير خلفاً له في رئاستها عام ١٤٢٠هـ .

رافق الشيخ محمد الرابع العلامة أبا الحسن الندوي في معظم أسفاره ، ورحلاته داخل الهند ، وخارجها ، وكان له مساعداً كبيراً في جلّه ، وتزحاله في أعماله الدعوية ، والعلمية ، والتأليفية ، وقد استفاد كثيراً من خلال تلك الأسفار بالاطلاع على الأسلوب الدعوي ، والمنهج العلمي ، والحكمة والآداب التي كان العلامة الندوي ينتهجها في أعماله الدعوية ، والأدبية ، والعلمية ، وباللقاءات مع الشخصيات الهامة في العالم الإسلامي ، وقد أفاده ذلك في معرفته بكل ذلك ليتمكنه العمل به .

يعدّ الشيخ محمد الرابع من كبار المؤلّفين اليوم في شبه القارة الهندية في الفكر الإسلامي ، وعلم الاجتماع التربوي ، والتاريخ الإسلامي ، والأدب الإسلامي ، والعربي .

أما أسلوبه في الكتابة ؛ فهو - كما قال تلميذه النقيب الدكتور محمد أكرم الندوي - :

« يكتب في الأسلوب العلمي الواضح ؛ الذي يؤدّي الرسالة ، ويقنع ، لا الذي يصاغ فيمتع ، ومنشأً ذلك حبّه للحرية ، والصراحة ، فيرسل النفس على سجيّتها ، ويعرض الفكرة على حقيقتها من غير تمويهها ، ومع ذلك فلا أسلوبه طابعه المميّز ، فأسلوبه أسلوب عالم يبحث ؛ لينتج ، أو مُصلح يصف ؛ ليعالج ، على أنّه يتوخّى الجمال أحياناً ، لا سيّما في كتاباته واختياراته الأدبية»<sup>(١)</sup> .

(١) بغية المتابع لأسانيد العلامة الشريف محمد الرابع : ص (٣٨ - ٣٩) ، طبع دار القلم بدمشق .

من أهم مؤلفاته القيمة بالعربية :

- ١ - الثقافة الإسلامية المعاصرة .
- ٢ - الأمة الإسلامية ومنجزاتها .
- ٣ - التربية والمجتمع .
- ٤ - منشورات في الأدب العربي .
- ٥ - تاريخ الأدب العربي ( العصر الإسلامي ) .
- ٦ - الأدب العربي بين عرضٍ ونقدٍ .
- ٨ - الأدب الإسلامي وصلته بالحياة .
- و - مختار الشعر العربي .

للشيخ بصماتٌ واضحةٌ ، ونشاطاتٌ جمَّةٌ ، يمارسها في خدمة الإسلام ، وفي الدفاع عن لغة الضَّاد ، وهو الآن الرئيس لدار العلوم - ندوة العلماء ، ورئيس مجلس الأحوال الشخصية في الهند ، ونائب الرئيس لرابطة الأدب الإسلامي العالمية ( في الرياض ) ، والأمين العام للمجمع العلمي الإسلامي ( بلكنو ) .

نسأل الله تعالى أن يُمَدَّ في عمره ، وأن يُمتَّعَه بالصحة ، والعافية لخدمة الإسلام ، والمسلمين بفضائله ، وجمائله ازدياداً وتزوّداً من آثاره ، ومآثره .

\*\*\*

رَبَّنَا إِنَّكَ الْعَظِيمُ

إِلَى الْعَلَّامَةِ أَبِي الْحَسَنِ النَّدَوِيِّ

إِخْرَاجٌ وَقَدِيمٌ

الْشَيْخِ مُحَمَّدِ الرَّابِعِ الْحَسَنِيِّ النَّدَوِيِّ

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ

سَيِّدِ عَبْدِ الْمَاجِدِ الْغُورِيِّ



القسم الأول

من  
الأساتذة الكرام  
والشيوخ الكبار

- الشيخ خليل بن محمد اليمانيّ
- الشيخ الدكتور محمد تقي الدين الهلاليّ
- المحدّث الشيخ حسين أحمد المدنيّ





## الشيخ خليل بن محمد اليماني (١)

- ١ -

الأعزُّ من نفسي ، ونفائسي أخي الفاضل أبي الحسن علي حفظه الله  
تعالى !

سلاماً ، وشوقاً ، وحنيناً إليه ، وتوقاً من صميم الفؤاد المتقطّع بسيف  
البعاد .

وبعد : فإنَّ لكل عملٍ مدى ، ولكل أمرٍ غايةٌ ، ونهايةٌ (٢) ، قد

(١) أحد أبرز أساتذة العلامة الندوي الذين تركوا في حياته أثراً طيباً ، كان يدين له طيلة حياته . كان من نوادر المعلمين ؛ الذين يطبعون تلاميذهم النجباء بطابعهم ، وينقلون إليهم التذوق بالشر البليغ ، والشعر الرقيق ، واستطعامهما ، والتلذذ بهما ، له قدمٌ راسخةٌ في آداب اللغة العربية ، وعلوم البلاغة ، وملكةٌ قويةٌ في تعليم اللغة العربية ، وتسهيلها ، وتحبيبها إلى النفوس . توفي - رحمه الله - عام ١٩٦٦م بمدينة كراتشي . ذكره العلامة في سيرته الشخصية ( في مسيرة الحياة : ٧٩ / ١ ) ، يقول عنه :

« لقد كان الشيخ فريداً لا يُوجد له مثيلٌ في تطعيمه للطلاب بذوقه ، ورأيه ، فكان يملك صلاحيةً غريبةً مُدهشةً في صبغ الطلاب بأفكاره ، وآرائه ، بحيث تتغلغلُ في أخشائهم ، وتمتزج بلحومهم ودمائهم ، ونفخ الروح في الكتاب الذي يدُرّسه ، وإنشاء الذوق الصحيح ، والملكة الصالحة في الفن الذي يتناوله ، وتقريب الطلاب إلى مؤلّف الكتاب ذوقاً ، ومسلِكاً ، ومشرباً ، لقد كان نادرةً في هذا الأمر ، لا يوجد مثله في الآلاف إلا الواحد بعد الواحد من الأساتذة البارعين وأصحاب النبوغ الماهرين ، وهي ملكةٌ موهوبةٌ وليست بمكتسبة ، لقد شاهدتُ في الشيخ ملكةً عجيبةً في التذوق الصحيح للعربية ، وآدابها ، ولغتها » .

(٢) بلغ الشيخ وهو الأستاذ العطوف خبيرٌ مرض تلميذه العلامة الندوي الذي لجَّ به وطال ، نتيجة الاجتهاد ، وقلة الاكتراث بالصحة ، وأسباب الراحة ، فكتب إليه هذه الرسالة الرقيقة التي تُفيض بالحبِّ له والإشفاق عليه .

تعدّيت في عدم اكترائك بعافيتك التي هي من نِعَم الله على عبده .

علي ! قد ساءني من نبأ أمراضك التي أنهكتك وجعلتك جليسا بيت ورهين فراش ، وهل ذلك إلا لجورك على سنن الهدى ، وسبيل الرشاد ، ضد سنة من أنت ابنه ، وسببه .

« لأهلك عليك حق ، ولنفسك عليك حق ، ولربك عليك حق » (١) .

فأنت - فديتك - قد وفيت بحق مولاك ، لكن تناسيت حق نفسك ، وأهلك ، وليس ذلك بجدير من دم هاشمي ، لا يعتدي على نملة ، ويرحم حتى قملة ، فأرجو منك يا بن المصطفى ! أن تشرّفني في بوقال (٢) ولو لشهر ، إمّا فضلاً منك - إذا رضيت بالفضل - ، أو أمراً - إن كان لي أمرٌ - ، أو لحق نفسي - إن كان لنفسي عندك حقٌ - كي أقوم بواجبي حتى يلبسك الله ثوب العافية ، فإنّ مناخ هذه البلدة في هذه الأيام لا يقلّ نزهةً من « نيني تال » و « مسوري » (٣) .

والسلام عليك وعلى من حوى ذلك المقام من الإخوان الكرام ، لا سيّما الفاضلين الكاملين : حليم عطاء (٤) ، وناظم (٥) ، والأخ

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٠٠) برقم (٦٨٧٦) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٢) عاصمة ولاية مذهبا بريدش المعروفة بجورها المعتدل الرائق ، كانت ولاية إسلامية غنية ، ومن أحد وولاتها العالم والسلفي الكبير ، والمؤلف المشهور العلامة صديق حسن خان الفتوحي .

(٣) مصيفان جبليان من مصائف شمالي الهند المشهورة .

(٤) هو الشيخ العلامة حليم عطاء السلوني الرّأي بريلوي ، مدرّس الحديث الشريف في دار العلوم - ندوة العلماء ، ومن كبار أصحاب العلم الموسوعي ، ومن المطلعين المتضلعين من علوم السلف ، ومؤلفاتهم ، خصوصاً شيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلاميذه ، ورجال مدرسته ، توفي في ٢٠ صفر ١٣٧٥ هـ غفر الله له .

(٥) المراد به الأستاذ الكبير الشيخ محمد ناظم الندوي ، والذي كان من أبرز علماء باكستان ، وأدبائها بالعربية بلا منازع ، ولم يكن هناك - إلى يومنا هذا - من يُدانيه في الآداب =

العربي<sup>(١)</sup> الناسي ، أو المتناسي .

وقد كان قَدِيمَ الفاضلُ الدكتور زبير الصديقي<sup>(٢)</sup> قيد هذا الشهر في « بُؤْفَالِ » ، وأهدى إلي رسالةً أسماها بـ « السَّيرِ الحثيث في تاريخ تدوين الحديث » وقد وصيته أن يرسل إليك وإلى أخيك أيضاً .

والسلام

أخوك في الله

خليل بن محمد

---

= العربية ، والبراعة اللغوية ، تتلمذ عليه عددٌ كبيرٌ من علماء ، وأدباء باكستان . تخرَّج الأستاذ في دار العلوم - ندوة العلماء ، ثم قام فيها بالتدريس فترةً ، ثم انتدبته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أستاذاً للأدب العربي في أيامها الأولى ، ثم هاجرَ إلى باكستان ، واستوطنها ، وعيّن في الجامعة العباسية (بهاولُفُور) أستاذاً للأدب العربي ، توفي - رحمه الله - عن ثمان وثمانين سنة من عمره بكراتشي ، عام ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م) . ومن آثاره : « المنهج الجديد لدراسة اللغة العربية » أربعة أجزاء ، وديوان باسم « باقة الأزهار » ، وتعريب كتاب « الرسالة المحمّدية » للعلامة السيد سليمان الندوي . ( انظر ترجمته في كتابنا « ندوة العلماء : في سير أعلامها وتراجم علمائها » .

(١) لعلّ المراد به الأستاذ محمد العربي المُراكشي ، والذي كان مدرّساً في دار العلوم آنذاك .

(٢) هو الدكتور زبير الصديقي رئيس قسم اللغة العربية وآدبها في جامعة لكنو ، ثم في جامعة كلكتة سابقاً .

الأعزُّ من شقيقي ، وولدي حفظه الله ، واستعمله فيما يرضاه .  
سلام ، واحترام .

وبعد : فقد ازددتُ شوقاً على شوقٍ منذ ما قرَعَتْ مسامعي أوقاتك ،  
وأعمالك ، وتمنيتُ أن لو كان عَلِيُّونَ<sup>(١)</sup> مثلك ، وهيهات أن تثمر المُنَى ،  
فإنَّ الواحد قد استلبناه غصباً من الزمان<sup>(٢)</sup> زمان اللثام .

علي ! والله أريد أن لا أكتب إلا فيك ، لكن دعيتِ الحاجةُ إلى أمرٍ ،  
وحالت بيني وبينك أيها الحبيب ! وذاك أن الفاضل عبد الباري<sup>(٣)</sup> قد  
شرَّفني بإرسال بطاقة ، فتلقَّيتها بألف احترام ، وإنَّ لم يغضب ، فقد  
قبلتها ، عسى أن لا أكون قد أغضبتُه بقبلة رسالته فإنه صوفيٌّ ، وكتب  
فيها : أنه يصل محطة « بُوْفال » الليلة الحادية عشرة ، فأسأله : هل الليلة  
بالحساب الشرقي أم الغربي ؟ فإن أراد الغربيَّ فليكن وصول المحطة ليلة  
الأحد ، وإن يكن بالشرقي فليلة السبت ، وما رآبني أمرُ الغربيِّ ، ولا  
الشرقيِّ إلا إخواننا الندويين ، ليسوا في الشرقيين ، ولا في الغربيين فقط ،  
ولكنهم بين أولئك ، وأولئك<sup>(٤)</sup> . وأعتذر إليك من مزاح يَمَنِّي هنديٌّ .

(١) جمع عليّ ، يريد أضراب المكتوب إليه ونظراه .

(٢) يعني كان وجوده فلتة من فلتات الدهر .

(٣) المراد به الأستاذ الكبير الشيخ عبد الباري الندوي ، كان من طليعة المتخرجين في دار العلوم  
- ندوة العلماء ، ومن رُوَاد الفلسفة الحديثة ، وكبار مترجميها في الهند ، ومن كبار علماء  
بيان مقاصد الإسلام ، ومناهجه في الاقتصاد ، والعلوم الاجتماعية في عصرنا الحاضر ،  
كان أستاذاً للفلسفة الحديثة في الجامعة العثمانية بحيدر آباد ، توفي - رحمه الله تعالى - عام  
١٣٩٦ هـ . انظر ترجمته في « ندوة العلماء : في سير أعلامها وتراجم علمائها » .

(٤) يشير الكاتب بذلك إلى أنهم يجمعون بين الثقافتين الشرقية ، والغربية ، ويعرض بتجدد =

نَعَمْ ! وأخوك محمد<sup>(١)</sup> - الحمد لله - يقرأ القرآن ، و « بلوغ المرام »  
 و « المجموعة »<sup>(٢)</sup> ، وقد قرأ عليّ بظهر الغيب بعض السُّور ، و « لامية  
 العجم » ، و كنت أملك « لامية العرب » ولكن سرقة أحد . . . فإن وجدت  
 عند الكلّيم<sup>(٣)</sup> طبع آستانة ، قلت له : يرسل إلي بالثمن ، وإلا فقل للأخ  
 عبد الباري أن يصحب معه نسخة طبع (أنوار المطابع)<sup>(٤)</sup> ولا يزيد ثمنه  
 على بعض الآنات ، وسأرسل إليك هدية « السَّير الحثيث في تدوين  
 الحديث » للفاضل الدكتور زبير الصديق وكالة عنه .

والسلام على حضرة الدكتور أخي عبد العلي حفظه الله<sup>(٥)</sup> .

أخوك

خليل بن محمد

( كتب في أوائل يناير سنة ١٩٤١م كما يظهر من ختم البريد ) .

- 
- = بعض المتخرجين ، والكاتب قد تخرَّج من دار العلوم كذلك ، وكان يحمل شهادتها .
- (١) هو المحروس ابن الكاتب محمد بن خليل بن محمد ، شابٌ صالح كان يشتغل في أحد المصارف السعودية .
- (٢) مجموعة من النظم ، والنثر للحفظ ، والتسميع ، وضع وزارة المعارف المصرية .
- (٣) المراد به الشيخ كلّيم أحمد الندوي مدير مكتبة ندوة العلماء العامة سابقاً ، وصاحب مكتبة شبلي التجارية في لَكنو ، مات غرة رجب سنة ١٣٧٧هـ .
- (٤) مطبعة ، ومكتبة في لَكنو .
- (٥) المراد به الدكتور السيد عبد العلي الحسيني أمين ندوة العلماء سابقاً ، وهو الأخ الأكبر للعلامة الندوي ، وإليه يرجع الفضل في تكوين شخصيته العلمية ، والدعوة ، والأدبية ، لقد كان عالماً تقياً ، وطيباً حاذقاً ، جامعاً بين العلوم الدينية ، وبين العلوم العصرية ، وبين محاسن القديم ، والجديد ، وقد قطعت دار العلوم - ندوة العلماء شوطاً كبيراً من التقدّم في عهده ، توفي - رحمه الله - بلكنو ، في سنة ١٣٨٠هـ . وقد كتب عنه العلامة الندوي في كتابه « شخصيات وكتب » ص (٦٣) طبع دار القلم بدمشق .

## الدكتور محمد تقي الدين الهلالي<sup>(١)</sup>

- ١ -

حضرة الأخ العزيز ، الشاب النجيب ، الأستاذ أبي الحسن علي بن السيد عبد الحي رحمه الله ، ورعاه ، وأعاد بركاته على آله ! وسلام عليكم ، ورحمة الله ، وبركاته ، يشمل الأخ الأبرَّ الأجلَّ الأستاذ السيد عبد العلي ، والوالدة ، والآل جميعاً .

أمَّا بعد : فقد وَرَدَ عَلَيَّ كتابُك الكريم بعبارة رائقة ، وإثارة فائقة ، وقرأتُ قبل ذلك ما نشرته في « الفتح »<sup>(٢)</sup> ، وسرَّني تقدُّمُك في علم الأدب ، واستمرارك على الدرس ، والطلب ، لزال النجاح حليفك ،

---

(١) هو العلامة ، البحَّثة ، الدكتور تقي الدين الهلالي المُرَّاكشي ، كان من كبار علماء اللغة العربية في هذا العصر ، وأصحاب التحقيق ، والإتقان في صحة الكلمات العربية ، وأصالتها ، وقواعد اللغة ، من صرفٍ ونحوٍ ، واشتقاقٍ وبلاغةٍ ، و من أقوى النَّاس إنكاراً على التعبيرات المستحدثة المنقولة من اللغات الأجنبية .  
وُلِدَ بسِجْلَماسة في المغرب ، ونشأ نشأة صوفية ، ثم تركها واتخذ السلفية معتقداً ، سافر إلى الهند وقرأ الحديث على كبار محدثيها أمثال : المحدث الكبير الشيخ عبد الرحمن المباركفوري ( صاحب « تحفة الأحوذى » ) ، وعيَّن رئيساً لأساتذة الأدب العربي في دار العلوم - ندوة العلماء ، ثم غادَرَ الهند وقام بالتدريس في عدة جامعات كبيرة في البلاد العربية . توفي - رحمه الله - بالدار البيضاء ( في المغرب ) عام ١٤٠٧ هـ ( ١٩٨٧ م ) ..

(٢) صحيفة « الفتح » الأسبوعية الغراء ؛ التي كان يُصدرها الأستاذ محب الدين الخطيب من القاهرة .

والتوفيق أليفك ، ولم ألبث بعد ورود كتابك أن سافرتُ إلى بغداد ؛ حيث أنا الآن ، وكان ذلك منذ نحو عشرين يوماً ، قضيتها كلها في شغلٍ شاغلٍ ، وفكرٍ ذاهلٍ ، والآن وفقَّ الله إلى جوابك ، ولكنني فقدتُ كتابك وبحث عنه ، فلم أجده ، فسيكون جوابي على حسب ما بقي في ذاكرتي من مضمونه .

أشكرك على ما أثنيتَ به علي ، واعترفت به من الفائدة التي أجزاها الله على يدي في بلدكم ، فله الحمد ، وله المنَّة ، وأما نجاح الطَّلَبَةِ<sup>(١)</sup> الذي لم يكن في الحساب بسبب سَيْركم على المنهاج الذي رسمناه من قبل<sup>(٢)</sup> ، فلا غرابة فيه عندي ، وسيكون النجاحُ في المستقبل إن شاء الله أعظم ، وقد كانت لي آمالٌ كبارٌ في الهند ؛ لولا قِلَّةُ المال ؛ التي منعتني من البلوغ إليها ، على أن الأمور إنما تأتي تدريجاً ، وأما إحصاء المفردات التي تُدرَّس في الفصول الابتدائية في كل سنة ؛ فهو حسن . ولا بأسَ باقتباس مثل ذلك من البرامج الأجنبية ، فالحكمة ضالة المؤمن .

أما المقدارُ المناسب للمبتدئ ؛ فأرى أن ( ٢٠٠ ) كلمة من الأسماء ، والأفعال كافية ، وأما الروابط من الحروف ، والظروف ، والضمائر ، والموصولات ، وما أشبه ذلك ؛ فيدرج منها القدر اللازم زيادةً على المئتين في السنة الدراسية الأولى . وفي السنة الثانية يزداد على مقدار السنة الأولى ، فيكون عدد الكلمات ثلاثمئة مثلاً ، وهكذا كلما تقدَّم الطالبُ ؛ تزداد المفردات قليلاً قليلاً ، وليس القصد أن يحفظ الطالبُ هذه الكلمات

- 
- (١) أخبر العلامةُ الندوي أستاذه الشيخ الهلالي بما تحقَّق له ولزملائه من النجاح في تعليم اللغة العربية من غير استعانة بالترجمة ، وتعليم القواعد قبل اللغة ، وكان يوجِّه إليه أسئلة ويريد منه توجيهات في هذه التجربة التعليمية الحديثة في الهند ، فيجيب ويرشد .
- (٢) وهو تعليم اللغة العربية من غير استعانة بلغة البلاد اعتماداً على التبسيط والتصوير .

حفظاً مجرداً ، فذلك لا يُفيد ، ولكن تركب منها جُمْلٌ تكون منقسمةً إلى ثلاثة أقسام : دروس أصلية لا يزيد منها الواحد على بضعة أسطر ، ثم أسئلة وأجوبتها ، ثم أسئلة بلا أجوبة ؛ ليجيب الطالب عنها ، والاستعانة بالصُّور لها فائدةٌ كبيرةٌ .

وسلامي على الأستاذ الأديب مسعود عالم<sup>(١)</sup> ، والأخ محمد العربي<sup>(٢)</sup> ، والشيخ حيدر<sup>(٣)</sup> ، والشيخ شبلي<sup>(٤)</sup> ، وشبلي الطالب

(١) هو رائد الصحافة العربية ، وزعيمها في شبه القارة الهندية ، والكاتب الأديب المؤرخ : الأستاذ مسعود عالم الندوي ، كان من الرعيل الأوّل من رواد الأدب العربي في دار العلوم ، وهو زميل العلامة الندوي في الدراسة ، والسكن ، وفي الأعمال الأدبية في دار العلوم .

كان واسع الاطلاع ، وشديد الحماسة ، وقد بلغت حماسه للقضايا الإسلامية ، والآداب العربية إلى درجة الحمية . هاجر إلى باكستان تلبيةً لدعوة « دار العروبة » في لاهور ، وقام بتعريب عددٍ كبيرٍ من مؤلفات الشيخ أبي الأعلى المودودي .

توفي - رحمه الله - بلاهور عام ١٣٧٣هـ عن أربع وأربعين من عمره الحافل بالخدمات الجليلة في حقل الدعوة الإسلامية وفي الأدب واللغة .

من آثاره القيمة : « الشيخ محمد بن عبد الوهاب شخصية مفترى عليه » و« تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند » . انظر ترجمته المفصلة في كتابنا « ندوة العلماء : في سير أعلامها وتراجم علمائها » .

(٢) شقيق الدكتور الهلالي ، بقي مدرّساً في « ندوة العلماء » بعدما رحل أخوه الأكبر ، وهو زميل العلامة الندوي ، والأستاذ مسعود في تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة المباشرة .

(٣) هو العلامة المحلّث : الشيخ حيدر حسن خان الطونكي ، من كبار العلماء الربانيين ، والمعلّمين المربّين ، قام بتدريس الحديث الشريف مدةً طويلةً في دار العلوم - ندوة العلماء ، وكان له مشاركةٌ جيدةٌ في الفقه ، والأصول ، والأحكام ، والكلام ، دَرَس عليه العلامة الندوي كُتِبَ الحديث الأربعة ( غير سنن النسائي ، وابن ماجه ) ، توفي - رحمه الله - بلكنو عام ١٣٦١هـ .

(٤) من كبار أساتذة دار العلوم كان يدّرّس الفقه فيها ، توفي في ١٧ من رمضان سنة ١٣٦٤هـ .



النجيب ؛ الذي كان في الفصل الخامس ، ولا بدَّ أن يكون الآن في التاسع ، وجميع من يسأل ؛ ولا سيَّما مُنشي خليل<sup>(١)</sup> ، والدكتور الأنصاري<sup>(٢)</sup> ، والشيخ خليل اليماني<sup>(٣)</sup> ؛ إن لقيته .

والسلام

محمد تقي الدين

بغداد ١٦ / رجب ١٣٥٦ هـ

- 
- (١) هو الحاج السيد محمد خليل من السادة الأشراف أهل الفضل ، كان من أصدقاء والد العلامة الندوي ، ومن جيران الدكتور الهلالي عند أقامته في كُنُو .
  - (٢) المراد به الدكتور محمد نعيم الأنصاري ، أحد أطباء كُنُو المسلمين المشهورين .
  - (٣) قد سبقت ترجمته في صفحة (٢٥) .

إلى الأخ العزيز الأستاذ أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، لا زال  
الخيرُ إليه يأوي .

وسلامٌ عليكم ، ورحمة الله ، وبركاته ، وعلى جميع الأقارب ،  
والإخوان ، وخصوصاً ابن عمِّك أحمد بن إسماعيل<sup>(١)</sup> .

ولا أدري أين هو الآن ، ولكنني أدري : أنَّ صُحْبتي لم تَضُرّه ، بل  
نَفَعْتَه ، وتوصَّل بها إلى مناصب في الوزارة الخارجية لمعرفته بالعربية .

جواب الأسئلة اللغوية ، والله الموفق للصواب<sup>(٢)</sup> :

إذا كنا في اليوم الرابع من شعبان ، نقول : كتب هذا الكتاب لأربع  
خلون من شعبان ؛ لأن المقصود بالأربع الليالي ، لا اليوم المصطلح  
عليه ؛ وهو أربع وعشرون ساعة .

---

(١) هو السيد أحمد بن إسماعيل الحسيني ، من أقرب أفراد الأسرة الحسينية ( التي ينتمي إليها  
العلامة الندوي ) قرابةً وصلته بإمام الدعوة الإصلاحية الجهادية الكبرى الإمام السيد  
أحمد بن عرفان الشهيد رحمه الله ، كان من أكثر التلاميذ اتصالاً بالدكتور الهلالي لصغر  
سنّه ، وبحكم الجوار لبيته ، كان يساعده في الأعمال المنزلية ، وحاجات السوق ،  
ويتعلم اللغة ، والنطق بها ، وامتاز في ذلك عن أقرانه ، قضى مدةً في الوزارة الخارجية  
بباكستان ، وأقام في القاهرة ، وجنّة .

(٢) كان العلامة الندوي يرسل أستاذه الدكتور الهلالي ، ويرجع إليه في المعضلات اللغوية  
والنحوية حين كان مشغولاً بإكمال الجزء الثامن الأخير من كتاب والده «نزّه الخواطر  
وبهجة المسامع والنواظر» - والذي طُبِع أخيراً باسم «الإعلام بمن في تاريخ الهند من  
الأعلام» في دار ابن حزم بيروت - فيجيبه الشيخُ الهلالي بالجواب الوافي ، والبيان  
الشافى ، وهذه بعض أمثله .

وإذا كنا في اليوم السابع والعشرين ، نقول : كتب لليلتين بقيتا في شهر كذا ، وكذا ، ولا نقول لثلاث . لأن الشهر تسع وعشرون ليلة ، والدليل على ذلك ما في الصحيحين : أَنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وآله ، وسلَّم آلى من نسائه ، فبقي في المشربة تسعة وعشرين يوماً ، فقبل له في ذلك ، فقال : « الشهر تسعة وعشرون يوماً »<sup>(١)</sup> ، وهذا هو المحقق في الشهر ، واليوم الثلاثون مشكوكٌ فيه .

أمَّا اللفظ الذي يُوصَف به من كان بين السَّمَنِ ، والنَّحَافَةِ - كما كان أخوك الدكتور عبد العلي ، رحمه الله !- فقال ابن سَيِّدَةَ في المخصَّص ( ٨٧ / ١ ) ما نصَّه : الضَّرْبُ من الرجال : الخفيف اللحم .

وإذا كان الرجل ليس بالغلظ ، ولا بالقصيف ؛ فهو صَدْعٌ ، وكل وسط من الرجال ، والظباء صَدْعٌ . اهـ .

وقال الرَّوْزَنِيُّ عند قول طَرْفَةَ بن العَبْد :

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الضَّرْبُ : الرجل الخفيف اللحم ، يقول : أنا الضرب الذي عرفتموه ، والعرب تتمدَّح بخفَّة اللحم ؛ لأن كثرت دَاعِيَةٌ إلى الكسل ، والثقل ، وهما يمنعان من الإسراع في رفع المِلِمَات ، وكشف المُهِمَّات ، ثم قال : وأنا دَخَّالٌ في الأمور بخفَّة ، وسرعة ، وشبَّه تيقُّظَه ، وذكاء ذهنه بسرعة حركة رأس الحَيَّة ، وشدَّة توقُّدِه . اهـ .

(١) والحديث بلفظه عن أمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها : أَنَّ النبي ﷺ آلى من نسائه شهراً ، فلَمَّا مَضَتْ تسعةٌ وعشرون يوماً غدا ، أو راح فقبل له : إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ شَهْرًا ، فقال : « إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تسعةً وعشرين يوماً » أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب قول النبي ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ . . . » برقم ( ١٩١٠ ) .

ويقال للرجل الخفيف اللحم أيضاً : ممشوقُ القامة ، والذي ينطبق على سؤالك انطباقاً تاماً هو ( الصَّدْع ) بفتح أوله ، وسكون ثانية ، ويحرّك ، ومثل هذا في كتب اللغة الأخرى .

وقد وصلت النسخةُ المهداةُ إليَّ من كتاب « الأركان الأربعة ومقارنتها مع الديانات الأخرى »<sup>(١)</sup> ، فوجدته كتاباً مفيداً وافياً بموضوعه الذي لا يزال يكرراً ، لم يسبق إليه سابقٌ ، فجزاك الله خيراً ، وهكذا يقال في القرآن مع الكتب الأخرى ؛ ولكن لا رجال له<sup>(٢)</sup> .

وقد نعت لي مطوفٌ متزوِّجٌ بامرأة مغربية ، بينها وبين زوجتي قرابةٌ بعيدةٌ ، فأعطيْتُ أصحابنا اسمه ، فإذا سأله عني ابنُ أخي السيد محمد الحسيني<sup>(٣)</sup> ؛

---

(١) كتابٌ مشهورٌ للعلامة الندوي ، يمتاز بالبحث الفقهي الدراسي العميق بثوبٍ جديد إلى جانب الروحانية الربانية الصافية ، الزكية ، الطاهرة ، بالإضافة إلى مقارنةٍ تحليليةٍ شاملةٍ حياديةٍ مع الديانات الأخرى ، وقد نقل إلى عدة لغات أجنبية ، صدرت له طبعة عربية منقّحة من دار ابن كثير بدمشق .

(٢) ظهر للعلامة الندوي كُتَيْبٌ بعنوان « النبي الخاتم » ، وفيه دراسة مقارنة للصحف السماوية ، وإثبات مزايا القرآن الكريم ؛ الذي تفرّد بها ، لم يطلع عليه الدكتور ، انظر هذا الكتيب في ضمن مقالاته في « مقالات حول السيرة النبوية » ص (١١٥) ، طبع دار ابن كثير بدمشق .

(٣) هو الكاتبُ المؤمن حقّاً ، والمجاهدُ العظيم قولاً ، وفعلاً ، والمحورُّ البليغ الفذّ ، والمفكّر الرشيد ، صاحب الأسلوب المحرّك للمشاعر ، والمُنبّه لضمائر المؤمنين : الأستاذ محمد الحسيني بن عبد العلي الحسيني ( ابن الأخ الأكبر للعلامة الندوي ) ، منشئُ مجلّة « البعث الإسلامي » . درس في ندوة العلماء ، ثم تفرّغ لتحرير « البعث الإسلامي » وترجمة مؤلّفات عمّه إلى الأردية إلى أن توفي - رحمه الله - عام ١٣٩٩ هـ ، انظر صفحة (١٨١) فيها حديثٌ عنه ، وقد كتب عنه العلامةُ الندوي ترجمةً ضافيةً ، أقرأها في : « من أعلام المسلمين ومشاهيرهم » ص (٣٤٢) ، طبع دار ابن كثير بدمشق .

فإنه يلقاني بواسطته ؛ إن شاء الله ، واسمه : ( يحيى بن أحمد مطوّف  
المغاربة ) .

هذا ودمتم في لطف الله !

والسلام عليكم

أخوك

محمد تقي الدين الهلالي

١٣٨٧/١١/١ هـ

إلى الأخ العزيز الأستاذ أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، لا زال  
الخير إليه يأوي .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعلى الولد العزيز السيد محمد  
الحسيني ، وسائر الإخوان .

أمّا بعد : فقد أُلقيَ إلي كتابكم الكريم المؤرَّخ ١٩ / ١ / ١٣٨٨ هـ دالاً  
على سلامتكم ، أدامها الله ، وفيه التهنئة بالإياب من الحجِّ ، والدعاء  
بقبوله ، تقبَّل الله دعاءكم وجزاكم خيراً !

وأنكم أرسلتم إليَّ المجلَّد الثالث وصوابه : الثاني ، والرابع طبقاً لما  
أخبرني به السيد سعيد الأعظمي<sup>(١)</sup> فجزاكم الله خيراً !

وأرجو أن يصلكم كتاب « التمهيد » وما معه ، فقد أرسلتُ نسخةً منه  
إلى الأستاذ الشيخ عبد العزيز بن باز في ٣١ / ١٠ / ١٩٦٧ م فوصلت في  
أوائل مارس ، أمّا تاريخ إرسال كتاب « التمهيد » إليكم فهو  
٢٥ / ٨ / ١٩٦٧ م وإن لم يصل إلى الآن ؛ فأخبرني لمراجعة مكتب البريد .

١ - أمّا سؤالكم عن الطَّير المناسب ؛ فلا جوابَ لي عنه ، وقد  
راجعتُ كتب اللغة فلم أحصل على شيء ، فإن لم يكن هنالك تحريفٌ في  
لفظ المناسب ؛ فلعلَّها كلمة من المولَّد .

---

(١) هو الدكتور سعيد الأعظمي الندوي رئيس تحرير مجلة « البعث الإسلامي » ومدير دار  
العلوم - ندوة العلماء اليوم وأحد كبار الأساتذة فيها ، تتلمذ على الشيخ الهلالي خلال  
إقامته ببغداد ( انظر ترجمته في كتابنا : « ندوة العلماء في سير أعلامها ... » ) .

٢ - وَأَمَّا رَمِيُّ الْبُنْدُقِ ؛ فِدُونُكَ الْجَوَابُ : قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ  
الصَّيْدِ فِي صَحِيحِهِ : بَابُ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ<sup>(١)</sup> ، وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو فِي الْمَقْتُولَةِ  
بِالْبُنْدُقِيَّةِ : تِلْكَ الْمَوْقُودَةُ<sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ أَيْضاً : بَابُ الْخَذْفِ وَالْبُنْدُقَةِ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ الْكَزْمَانِيُّ فِي شَرْحِهِ : [ الْبُنْدُقَةُ ] طِينَةٌ مَدَوَّرَةٌ مَجْفَقَةٌ يرمى بِهَا عَنْ  
الْجُلَاهِقِ ( وَهُوَ بَضْمُ الْجِيمِ ، وَتَخْفِيفُ اللَّامِ ، وَكَسْرُ الْهَاءِ ) ، قَوْسُ  
الْبُنْدُقَةِ . اهـ .

وَفِي « نَيْلِ الْأَوْطَارِ » ( ١٤٣ / ٨ ) حَدِيثٌ مَرْسَلٌ مَرْفُوعٌ جَازٌ فِيهِ  
[ وَلَا تَأْكُلْ مِنَ الْبُنْدُقَةِ إِلَّا مَا ذَكَّيْتَ ]<sup>(٤)</sup> . اهـ . انظُرِ الْجُلَاهِقَ فِي كِتَابِ  
اللُّغَةِ وَهُوَ مَعْرَبٌ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ : أَنَّ الْبُنْدُقَةَ كُرَّةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ طِينٍ  
مَجْفَقٍ يرمى بِهَا ، لَهَا قَوْسٌ خَاصَةٌ بِهَا .

٣ - وَأَمَّا السُّؤَالُ عَنِ الْجِزْءِ الَّذِي يَلِي الْحَنْكَ وَهُوَ مَا تَحْتَ الذَّقْنِ مِنْ  
الْإِنْسَانِ ، وَغَيْرِهِ ، فَإِنَّهُ يَسْمَى : النَّحْرَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
« قَبَضَهُ اللَّهُ ؛ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَيَبِينُ سَحْرِي ، وَنَحْرِي »<sup>(٥)</sup> السَّحْرُ : الرَّئِثَةُ ،  
وَالنَّحْرُ : هُوَ مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَيَسْمَى النَّحْرَ أَيْضاً ، وَمَوْضِعُ  
الذَّبْحِ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ يَسْمَى : الْحَلْقُومَ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي  
فِيهِ النَّفْسُ ، وَيَتَّصِلُ بِهِ الْمَرِيءُ وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ ، وَالشَّرَابُ ،  
وَالوَدَّجَانُ - بَفَتْحِ الْوَاوِ وَالذَّلَالِ - : عِرْقَانِ يَكْتَتِفَانِ الْحَلْقُومَ .

(١) انظُرْهُ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ .

(٢) فِي كِتَابِ الصَّيْدِ ، بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ .

(٣) انظُرْهُ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ ( ٣٨٠ / ٤ ) بِرَقْمِ ( ١٩٤١١ ) مَرْفُوعاً عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي كِتَابِ الْمَغَازِي ، بَابِ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ ،  
بِرَقْمِ ( ٤٤٥٠ ) ، وَفِي كِتَابِ النِّكَاحِ بَابِ : إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاؤَهُ . . . بِرَقْمِ ( ٥٢١٧ ) .

ولذلك يقول الفقهاء في أكمل تعاريفهم للذكاة : هي قطع الحلقوم ،  
والمريء والودجين ، وقال صاحب اللسان : المذبح ؛ موضع الذئب من  
الحلقوم . اهـ .

وعسى أن يكون هذا البيان كافياً شافياً .

والسلام عليكم ، ورحمة الله ، وبركاته

أخوكم

١٣٨٨/٢/٢ هـ

محمد تقي الدين الهلالي



حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي  
دامَ مَجْدُهُ !

السلام عليكم ، ورحمة الله ، وبركاته .

فقد بلغني جوابكم المؤرَّخ في ٢٥ رجب ١٣٩٥هـ ، دالًّا على  
سلامتكم ، أدامها الله ، ومُنِيئًا بوصول الحديث الذي أرسلته إليكم ، الحمد  
لله على ذلك ! وأخبركم : أن مجلة « البعث »<sup>(١)</sup> لم يصل إليَّ شيءٌ منها  
منذ انتقلت من المدينة منذ سنة وثلاثة أشهر ، ولكن « الرائد »<sup>(٢)</sup> تصلني .

وهذا جواب المسألة ، والله الموقِّع للصواب :

كلُّ من خاطب ما لا يعقل من الحيوان ، ونزله منزلة العاقل ، جاز له  
في خطابه وجهان :

١ - أن يخاطبه بضمائر العقلاء ، وإذا تحدث عنه ؛ يستعمل ضمير

---

(١) هي مجلة فكرية ودعوية تُصدرها دار العلوم - ندوة العلماء كلَّ شهرٍ منذ عام ١٣٧٥هـ  
(١٩٥٥م) ، هذه المجلة ذلك التبراسُ المضيء ، والصوت المجلجل في الحقِّ ،  
والعين الصافي ، الذي غَدَى الفكرَ العربي الإسلامي في أوقاتٍ نضبت فيها جلُّ مصادر  
التوجيه للشباب المسلم في البلدان العربية ، والإسلامية كلِّها ، في الفترة من منتصف  
الستينيات الميلادية ، ولا تزالُ الآن طافحةً بكلِّ مفيد ، تنقلُ نتائج الفكر الهندي  
الإسلامي إلى أبناء العروبة ، والإسلام في كلِّ مكان .

(٢) هي أوَّلُ صحيفةٍ عربيةٍ صدرت من الهند ، تُصدرها مؤسسة الصحافة والنشر في دار  
العلوم - ندوة العلماء ، مرَّتين في الشهر ، تعتنى هذه الصحيفةُ بأخبار المسلمين عامَّةً ،  
وأخبار مسلمي الهند خاصَّةً ، وتقدِّمُ أبحاثًا قيِّمةً في لغةٍ أدبيةٍ سهلةٍ في الدراسات  
الإسلامية والأدب العربي الإسلامي .

العقلاء ، وبذلك جاء التنزيل ومنه آية النمل ، قال البيضاوي : شبه ذلك لمخاطبة العقلاء ، ومناصحتهم ، ولذلك أجروا مجراهم . اهـ . ومنه قوله تعالى حكاية عن إبراهيم في خطاب الأصنام : ﴿ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَأَى عَلَيْهِمْ صَرِيحًا بِالْيَمِينِ ﴾ [الصفات : ٩١ - ٩٣] ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذُذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٥٨] ، ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [يوسف : ٤] إلى غير ذلك .

٢ - ويجوز أن يخاطب جميع ما لا يعقل بضمير جمع المؤنث كقوله تعالى : ﴿ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ ﴾ . . . [الأنبياء : ٥٦] .

وقال الشاعر :

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَن يُعِيرُ جَنَاحَهُ      لَعَلِّي إِلَى مَن قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ  
فَجَاوَبَنِي سِرْبُ الْقَطَا إِذْ مَرَزَنَ بِي      أَلَا كُنْنَا يَا مُسْتَعِيرُ مُعِيرُ  
وَأَيُّ قَطَاةٍ لَمْ تُعْرِكَ جَنَاحَهَا      فَعَاشَتْ بِذُلِّ وَالْجَنَاحُ كَسِيرُ

وهذا هو القياسُ ، ولا يخرج عنه إلا عند تنزيلهنَّ منزلة العقلاء لمناسبة من الكلام ، والفهم في قصة النملة ، ومن السجود في الشمس ، والقمر ، والكواكب ، ويُقاس على ذلك .

وسلامي على الشيخ سعيد الأعظمي ، ومن يسأل عني ، والسلام .

الداعي لكم بالخير

محمد تقي الدين الهلالي

٩ / شعبان ١٣٩٥ هـ

إلى الأخ العزيز أبي الحسن الندوي ، لا زال الخير إليه يأوي !  
السلام عليكم ، ورحمة الله ، وبركاته ، وعلى السيد محمد الحسنی ،  
وجماعة « البعث الإسلامي » والندوة .

أمّا بعد : فقد طلع عليّ جوابكم الكريم دالاً على سلامتكم ، وعافيتكم  
أدامهما المولى ! ومنه علمتُ وصولَ جوابي الأخير إليك ؛ وأنت سالمٌ .

وأما ما شكوتَه من الأحداث الأخيرة<sup>(١)</sup> ؛ فهو مؤلمٌ حقاً ، ولكن أسبابه  
التي كانت تجري قبلها جهاراً على أعين الناس ؛ ليست أقلّ منه إيلاماً ،  
والمسببات تابعة لأسبابها ولا بدّ ، وهذه النتيجة الأليمة لتلك الحركة  
الطائشة التي حرض عليها أعداء الإسلام الأوّلون لم تفاجئني ، فقد كنت  
أراها بعين بصيرتي رؤيةً تكاد تساوي رؤيةَ البصر ، وأخبرتُ بها تلاميذي  
الثقاف قبل وقوعها ، فشاركوني في التوقُّع ، وكلُّ من يؤمن بكتاب الله ،  
وسيرة النبي ﷺ والسلف الصالح ، يعلم ذلك ، ونحن غرباء قبل تلك  
الأحداث ، وبعدها ، والمسلمون العالمون بالإسلام ، وبنو إسرائيل  
يعلمون : أنّ الإسلام لم ينهزم فيما مضى ، ولن ينهزم في المستقبل ، ولا  
في الحال ، فأعطني إسلاماً ؛ أعطك نصراً على الدوام ، ولو كان الإسلام  
ينهزم لكثرة أعدائه لانهزم في الحروب الصليبية ، أمّا الاشتراكية ،

---

(١) الإشارة إلى كارثة فلسطين ، وانهزام القوات المصرية تحت قيادة الرئيس جمال  
عبد الناصر ، وما جرّ ذلك على المسلمين من الشقاء ، وعلى العرب ، وأبناء فلسطين  
من الجلاء ، والبلاء .

والتقدمية ، والثورية التي تصم الإسلام بأنه رجعي ؛ فهو غير الإسلام ، وهزيمتها غير هزيمته ، بل هزيمتها تدل على صدق وعده ، ووعيده .

أمّا ما شهدت به ، وأعجبت به من علم والدكم<sup>(١)</sup> ، وفصاحته ، وحسن تصنيفه ، وبلاغته ، وجمال أسلوبه ، فقد جاء عفواً ، ولم أقصد به المدح ، والثناء ، وسرّني مجيئه في الوقت المناسب ، والعجب من الذين شكّوا في علمه ، وتحقيقه<sup>(٢)</sup> ، ولا شك : أنّ الحامل لهم على ذلك هو قصورهم في اللغة العربية ، وبسبب جهل اللغة العربية في الهند نشأت القاديانية ، وفريّة المدّعين لاتباع القرآن ، وضلالة ( البريلويّة ) أتباع مصطفى البريلوي<sup>(٣)</sup>

(١) هو مؤرّخ الهند الكبير ، العلّامة المحدث الطيب : الشيخ عبد الحي بن فخر الدين الحسيني ، كان من كبار المؤلّفين في التاريخ في العصر الأخير ، ترأس دار العلوم - ندوة العلماء ، وقام بخدمات جليلة في تطويرها ، توفي - رحمه الله تعالى - عام ١٣٤١ هـ .  
أقرأ ترجمته في « أعلام المسلمين ومشاهيرهم » ص : ٢١٩ طبع دار ابن كثير بدمشق .

(٢) إشارة إلى ما جاء في رسالة سابقة للدكتور من الإشادة بمؤلفات والد العلامة الندوي العلامة السيد عبد الحي الحسيني ، ولعلّ بعض الحاقدين عرض بذلك ، واعتبره كيل المدح جُزافاً ، فردّ عليه الدكتور بما جاء في هذا الكتاب .

(٣) هو الشيخ أحمد رضا خان البريلوي المبتدع ، القبوري ، الخرافي المعروف على صعيد عالمي ، وزعيم الطائفة البريلوية الغالية في التكفير ، والعصبية الطائفية ، ولقد سمّي نفسه « عبد المصطفى » ، وهذا لا يجوز في الإسلام ؛ لأن العبودية لله وحده .

كان متشدداً في المسائل الفقهية ، والكلامية ، متوسّعاً مسارعاً في التكفير ، وقد حمل لواء التكفير ، والتفريق في الديار الهندية في العصر الأخير ، لم يترك من علماء الهند والعرب أحداً إلاّ ورّماه بالكفر ، وكفّر رجالات الإسلام ، أمثال : الإمام ابن تيمية ، وتلميذه العبقري العلّامة ابن قيم الجوزية ، والإمام المجتهد محمد علي الشوكاني ، والإمام الشهيد إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي ، والمحدث نذير حسين الدهلوي ، والمحدث الفقيه الشيخ محمد رشيد الكنكوهي ، والمحدث الشيخ خليل أحمد السّهّارنقوري ، والعالم المرّبي الشيخ أشرف علي التّهانوي ، وشاعر الإسلام نابغة الدهر الدكتور محمد إقبال ، وغيرهم من العلماء وأصحاب الغيرة على دين الله الحنيف ، وسنة رسوله ﷺ المطهرة المشرفة ، والثائرين على البدع ، والخرافات ، =

وغيرها ، ولذلك صبرتُ على البقاء معكم بضع سنين لتعليم اللغة العربية تعليماً صحيحاً مع ما أصابني من الشدائد ، وكنتُ عازماً على أن أطيل المكثَ عندكم أكثر من ذلك ، لولا أن الحُمى النافض ( ملاريا ) أصابني في مُدَّة قصيرة خمس عشرة مرّة ، ولكنني تركتُ ، والحمد لله تلامذة نجباء يخلفونني ، ونقلتُ ما حكيته لك عن أستاذنا الربّاني عبد الرحمن بن عبد الرحيم<sup>(١)</sup> إلى أفضل تلامذته عبيد الله الرحمانى<sup>(٢)</sup> حسنٌ ، فانقل إليه تحياتي أيضاً .

وأماً : « إسلامك رِيؤيو »<sup>(٣)</sup> فاحتجابها لا يمنعنا من الاستفادة بما نشر

والعقائد الجاهلية ، وقد كَفَّرَ البرِّيْلَوِيُّ هؤلاء الأعلامَ ، ورامهم بكلماتٍ سيئةٍ ، وسبَّاتٍ عاريةٍ ؛ لما خالفوه في أفكاره الوثنية ، وعقائده الجاهلية ؛ التي قضى عليها الإسلامُ . وكان من معتقداته : بأن رسول الله ﷺ كان يعلم الغيبَ علماً كلياً ، فكان يعلم من بدء الخليقة إلى قيام الساعة ، بل إلى الدخول في الجنة والنار جميع الكليات والجزئيات ، لا تشذ عن علمه شاذة ، ولا تخرج من إحاطته ذرة ، وكان يعبرُ عنه بقوله : « علم ما كان وما يكون » ، وقد صنَّف في هذا الموضوع عدة رسائل : « أنباء المصطفى » و« خالص الاعتقاد » و« الدولة المكية » و« الفيوض الملكية » .

يغلو أتباع البرِّيْلَوِيِّ - المعروفون بـ« البرِّيْلَوِيَّين » - في شأنه ، فيعتقدون : أنه كان مجدداً للمئة الرابعة عشر ، مات عام ١٣٤٠هـ . ( اقرأ ما كتَّبت عنه ، وعن جماعته الأستاذ إحسان إلهي ظهير في كتابه « البريلوية : عقائد ، وتاريخ » ) .

(١) هو العلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن المباركفوري ، صاحب « تحفة الأحوذى » شيخ الدكتور الهلالي ، ومن كبار المحدثين في عصره ، توفي في ١٦ من شوال سنة ١٣٥٣هـ . يرجع لترجمته إلى « الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام » ( ٣ / ١٢٧٢ ) و« أعلام المحدثين في الهند » للمحقِّق ، صفحة ( ١٠١ ) ، طبع دار ابن كثير بدمشق .

(٢) هو العالم الكبير صاحب « مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح » ، كان رئيساً لجماعة أهل الحديث في شبه القارة الهندية ، شغل منصب نائب رئيس هيئة الأحوال الشخصية لمسلمي الهند ، توفي - رحمه الله تعالى - عام ١٤١٤هـ ( ١٩٩٤م ) . وله مؤلفات بالعربية ، والأردية .

(٣) مجلَّة ( Islamic Review ) كانت تصدر من مدرسة الواعظين الشيعية ولكنو ، كانت تظهر فيها أحياناً مقالات مفيدة .

منها في مجلداتها الكثيرة من الدلائل على فضل الإسلام بقلم الكُتَّاب المسلمين ، وغيرهم ، كما أن ما تنقله مجلة « البعث الإسلامي » من ذلك مفيدٌ جداً .

وأما شِدَّةَ الحَرِّ عندكم ؛ فهذا وقته ، وما جاء في وقته <sup>(١)</sup> لا يستغرب ، ولكنه يخفُّ عند نزول الأمطار الغزيرة حسبما خبرته حين كنت في الهند ، ولا شك : أنَّ الحَرَّ لا يوجد في « شِمْلَة » <sup>(٢)</sup> ونواحيها ، ولكن التنقُّل والاصطيف صعبٌ على أمثالنا ، أمَّا عندنا ؛ فلا يوجد حَرٌّ مُزِعِجٌ في هذا الشهر ، وحتى في يوليو وأغسطس ، لا يوجد حَرٌّ مستمرٌّ ، وإنما يشتد الحَرُّ عند هبوب الريح الشرقية ، وأما إذا هبَّت شمالاً ، أو غرباً ؛ فالخطب أهون ، وليس بيننا وبين المصيف إلا سبعون ميلاً أوروبياً ( كيلو متر ) ومع ذلك يصعب علينا التنقل ، ونرى : أنَّ الصبر على الحَرِّ أهون منه ، وقد تلقَّيتُ نبأً عزمك على زيارة طرابلس الغرب بسرورٍ عظيمٍ ، وإذا زُرْتَهَا ؛ فلا بدَّ أن تزور المغرب ، والله على جمعنا إذا يشاء قدير !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقي الدين الهلالي

مَكْنَس : ١٣٨٧ / ٣ / ٨ هـ

- 
- (١) لعلَّ العلامَّة الندوي شكاً إلى الدكتور الهلالي شدة الحَرِّ التي كان يُعانيها ، وكانت سبباً في عدم القيام ببعض الواجبات .
- (٢) مدينة في شمال الهند ، عاصمة ولاية هيماشل برديش ، تعُدُّ من أجمل المنتجعات الصيفية في الهند .

## الشيخ حسين أحمد المدني<sup>(١)</sup>

إلى وَلَدِنَا العزيز المحترم السيد الحبيب محمود سلَّمه الله تعالى<sup>(٢)</sup> .

بعد إهداء السلام والتحية اللائقة بالمقام ؛ فلا يخفى عليكم : أننا جميعاً بَمَنُّه تعالى بكل خير ، نرجو من فضله تعالى أن تكونوا جميعاً بكل خير .

وحيثُ قد توجَّه من عندنا إلى الديار المقدَّسة أخونا المحترم الشيخ أبو الحسن أخو الدكتور مولانا عبد العلي اللُّكْنَوِي ، دام فضلها ، وأنتم

---

(١) هو العالمُ العَلَمُ المجاهد ، الشيخُ حُسينُ أحمد الفَيْضُ آبادي ، المشهور بالمَدَنِي ، كان من كبار العلماء في الهند ، والتمكَّن في الحديث الشريف ، قام بتدريس الحديث في دار العلوم ديوبند الإسلامية مدَّةً طويلةً ، كان رئيساً لجمعية العلماء في الهند ، ومن كبار قادة حركة التحرير ، وإجلاء الإنجليز من البلاد .

قرأ عليه العلامةُ الندوي الحديثُ في دار العلوم دِيُوبَنْد الإسلامية ، عام ١٣٥١هـ (١٩٣٢م) ، يقول عنه : « ... وكان الشيخُ يدرِّس البخاري ، وسُنن الترمذي ، فبدأتُ أحضُرُ هذه الدروسَ بصورةً منتظمةً . وعلاوة على دروس الحديث التي كان يظهر فيها بجلاء تمكُّنُ الشيخ من الحديث ، وقدرتهُ الفائقة على العطاء والتدريس ، كانت له روعةٌ في قلبي ، وكانت تغشى دارَ الحديث غاشيةً من الدين ، وسحابة من الروحانية ، ولا يزال يرنُّ في أذنيِّ صوتُ الشيخ العذب الرنَّان ، ولحنه العربي الجميل » .

توفي - رحمه الله - عام ١٣٧٧هـ ( كتب العلامةُ ترجمةً وافيةً عنه ، أقرأها في : « من أعلام المسلمين ، ومشاهيرهم » ص(٢٣٩) ، طبع دار ابن كثير - دمشق ) .

(٢) هذه رسالةٌ ليست موجَّهةً إلى العلامةِ الندوي ، فلا أدري لماذا ضُمَّتْ إلى ضمن رسائل هذا الكتاب ؟!

تعلمون : أنَّ هذا البيت من أهل العلم ، والتُّقى ، مشمَّرون عن ساق الجدِّ للخدمات الدينية ، والعلمية ، سيِّما للمدرسة الشرعية<sup>(١)</sup> ، فالمرجُوُّ منكم أن تقوموا لهم بكل خدمة تقدرون عليها ، وتشوِّفون لهم ما يريح خواطرهم وخواطر رفقاتهم .

هذا وسَلِّموا لنا على من عندكم ، سيِّما أبويكم الماجدين ، ومن يلوذ بكم ، والأحباب السائلين عنا ، والمحفوظ أسعد<sup>(٢)</sup> ، ودُمتم سالمين .

الداعي لكم

حسين أحمد

عُفر له (الوارد حالاً لكنو)

١٥/ من ذي القعدة ١٣٦٦هـ

---

(١) يعني : مدرسة العلوم الشرعية التي أسَّسها شقيقه الأكبر الشيخ أحمد الفيض آبادي ، والتي خَرَّجَتْ نخبةً طيبةً من العلماء ، والأدباء السعوديين ، وكان منهم الأستاذ عبد القدوس الأنصاري ، منشئ مجلة « المنهل » ، والذي عرف حقَّها ، وفضلها ، ومنشئها ، فألَّفَ أوَّلَ كتابٍ في ترجمته .

(٢) المراد به نجله الكريم : فضيلة الشيخ أسعد المدني ، رئيس جمعية العلماء حالياً ، وعضو المجلس الأعلى للبرلمان الهندي سابقاً ، وكان شاباً مقيماً يومئذٍ في المدينة المنورة .



## القسم الثاني

من

# كبار العلماء في العالم العربي

- الشيخ محمد عبد الرزاق آل حمزة
- العلامة محمد بهجة البيطار
- الشيخ عمر بن الحسن آل الشيخ
- العلامة محمد بهجة الأثري
- الشيخ محمد العربي
- الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
- الشيخ حسن محمد المشاط
- الشيخ السيد علوي عباس المالكي
- الشيخ عبد الله بن علي المحمود
- الشيخ السيد محمد أمين كتيبي
- الشيخ أحمد عبد العزيز المبارك
- الشيخ عبد الله بن حميد
- الشيخ أحمد كفتارو
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز



## الشيخ محمد عبد الرزاق آل حمزة<sup>(١)</sup>

- ١ -

إلى حضرة صاحب الفضيلة الأخ السيد أبي الحسن علي الندوي .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

حمل إليّ أحد إخوانكم كتاباً منكم ، شرحتم فيه كثيراً من حالكم الخاصة ، وحال الهند عاقمةً ، فسُررنا بما كتبتُم عن حالكم ، واستأنا بما شرحتم عن الحال العامة من فسادٍ ، واضطرابٍ ، فنسأل الله تعالى أن يجعل تلك عظةً للمسلمين ، وتنبهاً لهم من غفلتهم ، وإيقاظاً لهم من النوم الطويل ؛ الذي غطّوا فيه قروناً طويلة ، حتى فاتهم ركبُ الحياة ، وتتمّرت لأكلهم وحوشُ الأمم الغربية ، وقد بدأنا نحسُّ الآن حياةً تدبُّ في جسم المسلمين بما ينشره المصلحون والدعاة إلى الخير أمثالكم ، أكثرَ الله منهم ، وأزال عن المسلمين غشاوةَ الجهل والباطل بهذه الدعوات الصادقة ، والإرشادات الحكيمة من أمثالكم !

---

(١) هو الأستاذ الكبير فضيلة الشيخ محمد عبد الرزاق آل حمزة ، إمام الحرم المكي ، وخطيبه الأسبق ، أصله من مصر ؛ كان من أوسع أنتمة الحرم المكي - وكلهم فضلاء - علماءً وتفناً في أقسام الثقافة الإسلامية ، كان العلامة الندوي كثيرَ التردد إليه ، والجلوس معه في حجّته الأولى عام ١٣٦٦ (١٩٤٧م) ، وهو أوّل من أبدى إعجابه بكتابه « ماذا خسّر العالم . . . » وحثّ على طبعه ، ونشره .  
وكان العلامة الندوي بعد عودته إلى الهند ، وبعد أن حصل تقسيم الهند كدولتين (الهند وباكستان) وحدث من الحوادث ما حدث ، يُراسله ، ويُخبره بواقع المسلمين والبلاد .  
توفي - رحمه الله - في ٢٢ من صفر ١٣٩٢ هـ .

أخي السيد الفاضل ! طُبِعَتْ رسالتنا في الردِّ على كتاب « هذه هي الأغلال »<sup>(١)</sup> طبعاً عاجلاً بمصر ، لم أحضر تصحيحها ؛ فوقع فيها أغلاطٌ مطبعيةٌ ، صحَّحتُ كثيراً منها بالقلم ، وبقي ما لا يخفى على فطنتكم ، ومع حاملٍ هذا نسخةٌ منا هدية إليكم ، وهي أقلُّ ما يجب لدوام الحبِّ ، والصفاء معكم ، ولولا أن طابعيها عرضوها في السوق للبيع ؛ لكانت الهدية أكثر من هذا فتقبَّلوها تقبُّلاً حسناً ، وعُضُّوا النَّظْرَ عن القصور من مُهدِّيها .

والسلام

من كاتبه محبكم

محمد عبد الرزاق حمزة

مكة المكرمة

الخميس ٨ / ذي الحجة ١٣٦٧ هـ

١٩٤٨/١٠/٢١ م

---

(١) كتابٌ للشيخ علي القُصبي ، طُبِعَ ونشر في مصر ، وفيه انحرافٌ ، وشذوذٌ كثيرٌ ، وطعنٌ في الدين ، وحطٌّ من شأنه ، وهزؤٌ بالعاملين المتمسِّكين به .

حضرة السيّد المفضّل ؛ مولانا أبو الحسن علي الحسيني الندوي حفظه  
الله تعالى !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

تسلّمْتُ بيد السُرور والفرح كتابكم الكريم المؤرّخ غرّة ذي القعدة الحرام  
١٣٦٨ هـ من يد مبعوثيكم الكرام إخوانكم ، وتلاميذكم النجباء ؛ الذين  
حضرُوا لأداء فريضة الحجّ ، فسرّني من الكتاب البشارة بصحتكم ، وساءني  
ضِياع رسائلكم السابقة إليّ ، وإلى من تكتبون له بالعربي بسبب التعصّب  
الممقوت من قصار النّظر ، كما ساءني ما ذكرتم من اضطراب الأحوال ممّا  
أخركم عن الحُضور إلى الحجّ ، كنا نأنس بكم ، ونبتُّ الأشواق ، والأحزان  
لحال المسلمين اليوم ، وتذاكر فيما يصلحنا أولاً ، ثم يصلحهم بعد .

بشّرتمونا بتقديم كتابكم القيّم « ماذا خسر العالم بانحطاط  
المسلمين !؟ » للطبع مع تقديم الأستاذ أحمد أمين إليه ، تمّم الله طبعه في  
أحسن حلّة ، ونفع به عقلاء المسلمين ، وغيرهم بعد ظهوره ( أمين ! ) .  
هذا وقد تسلّمْتُ بيد الشكر رسائلكم القيّمة ، وسأقروها منتفعاً بما  
فيها من أفكار قيّمة ، وآراء مفيدة ناضجة ؛ إن شاء الله بعدما تتمّ صحتي  
التي انحرفت بعد الحجّ ، ولزمتُ الفراش ، كما أرجو في الختام أن أراكم  
قريباً في خير حالٍ ، وأهدأ بالٍ ، وصدرٍ منشراحٍ في عزّ الإسلام والمسلمين .

والسلام

من محبكم

محمد عبد الرزاق حمزة

مكة المكرمة

٧/ محرم الحرام ١٣٦٩ هـ

٢٩ / أكتوبر ١٩٤٩

## الشيخ عمر بن الحسن آل الشيخ<sup>(١)</sup>

من عُمر بن الحسن بن الحسين آل الشيخ إلى حضرة العالم النحرير ،  
والبدر المُنير ، صاحب الفضيلة الأخ في الله ، والمحبوب فيه : الشيخ أبي  
الحسن علي الحسيني ، أَحَسَّنَ اللهُ قَوْلَهُ ، وعمله ، وقرن بالحقِّ ، والصواب  
لسانَه ، وقلمه « آمين ! » .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سُؤَالنا عنكم ، وعن صحتكم ، واستقامتكم لا يزال ، لا زلتم متمتعين  
بالصَّلاح ، والشُّرور في أمر الدين ، والدنيا ، رافلين في حُلل السعادة ،  
والهناء ، تدعون إلى دين الله وتَسْعَوْنَ جهدكم فيما يقربكم من رضاه ، ولا  
تخافون في ذلك السبيل أحداً سواه .

ثمَّ إِنِّي أَحمدُ إِيْكُمْ اللهُ ، الَّذِي لا رَبَّ غَيْرَه ، ولا إِلَهَ سِوَاه ، ولا معبودَ

---

(١) هو العالم الغيور ، عريق النسب في الدعوة إلى الله ، والغيرة على الدين : الشيخ  
عمر بن الحسن بن الحسين ، من ذرية الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب - رحمه الله تعالى -  
كان رئيس « هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » في الرياض ، وكان من خواص  
أصحاب سُمُوِّ وليِّ العهد الأمير سعود بن عبد العزيز ويطانته يومئذ . تعرَّف عليه العلامةُ  
الندوي في زيارته الأولى للبلاد المقدَّسة عام ١٣٦٦هـ (١٩٤٧م) واختصَّ الشيخُ بحبِّه  
الخاص ، وثقته ، وتشجيعه لما يكتب ، ويدعو إليه من الإصلاح ، والنقد للوضع السيِّئ  
في العالم الإسلامي ، كان يُعنى بكتاباتهِ ، وبقراءتها على الملأ ، وبنشرها . توفي  
- رحمه الله - في ٢٣ من رمضان عام ١٣٩٥هـ .

بِحَقِّ إِلا إِياهُ ، على نِعَمٍ لا تُحصى وآلاءٍ لا تستقصى ، جَعَلنا الله ، وإياكم  
لِنِعَمِهِ شاكرين ، وله في كل حينٍ ووقتٍ ذاكرين ، وعليه سبحانه مثنين ،  
وأصلِّي وأسلِّم على خاتم الأنبياء والمرسلين وصفوة خلق الله من العباد  
أجمعين ، وعلى آله وصحبه ومَن تبعهم بإحسان واقتفى أثرهم على  
لإيمان ، والإحسان إلى يوم الدين .

أيها الأخ الفاضل ! اطلعتُ على تصانيفكم ، ومحاضراتكم ، فألفيتها  
تُثليج الصدورَ ، وتبعث الأفرآحَ ، والشُرورَ ، ورأيتُ فيها من وضوح  
العِبارَةِ ، ولطيف الإِشارة ، وعذوبة لفظها ، وحُسن سبكها ما لا عينٌ  
رَأَتْ ، ولا أذنٌ سَمِعَتْ ، تولى الله جزاءكم في الدنيا ، والآخرة ، وأسبغ  
عليكم نِعَمَهُ الباطنة والظاهرة ، وحلَّلكم حُللاً الإيمانِ الفاخرة ! وإني أثق  
بالله الذي لا إله إلا هو أنه سيكون لها أعظمُ الأثر ؛ إن شاء الله ، وأرجوكم  
رجاءً خالصاً أن تبعث لي بجميع محاضراتكم كلِّها ، وما هو موجود لديكم  
من تأليفكم النافعة ، وإن أردتم أن تبعثوا شيئاً من ذلك للملك المعظَّم<sup>(١)</sup> ،  
ووليِّ العهد المفخَّم<sup>(٢)</sup> ، فليكن عدداً ليس بالقليل ، وأرسلوا ذلك كلِّه

(١) المراد به المرحوم جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، ملك المملكة  
العربية السعودية ، ومُنشئها ، وأحد رجالات الدهر ، كان موقفاً مُلهماً ، محبوباً ،  
عَمَّر ما بينه وبين ربِّه ، وما بينه وبين شعبه ، توفي - رحمه الله - بالطائف عام ١٣٧٣هـ  
(١٩٥٣م) .

(٢) المقصود صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود ، تولى العرشَ  
السعودي عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) فور وفاة أبيه ، وبعهد منه ، اضطرَّ إلى النزول  
لأخيه ولي عهد « فيصل » عن جميع سلطاته عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٨م) ، توفي فجأةً  
عام ١٣٨٨هـ (١٩٦٩م) بالعاصمة اليونانية « أثينا » ودُفن في الرياض .  
وَجَّه العلامةُ الندوي إليه رسالةً عام ١٩٤٧م ، طُبعت باسم « بين الجباية والهداية »  
(انظرها في « خطابات صريحة إلى الأمراء والرؤساء » صفحة : ١٩ ، طبع دار ابن كثير  
- دمشق) والتقى به الملكُ عام ١٩٦٢م ، في جلسة تأسيس رابطة العالم الإسلامي =

على يدي مصحوباً منكم كل إهداء إلى صاحبه بكتاب منكم جميل يليق  
بمقام الرجلين العظيمين ، تولى الله توفيقاتكم ، وبارك في حياتكم !  
وبلَّغوا سلامنا الجزيل إلى مَنْ لديكم من العلماء العاملين ؛ الَّذِينَ لَهُمْ  
بصيرةٌ بتوحيد ربِّ العالمين ، كما أَنَّ الملكَ وَسُمُو وليِّ عهده ، والمشايخ  
وعلى رأسهم الأخ الشيخ عبد الله بن الحسن<sup>(١)</sup> ، الجميع بحالِ الْمَسْرَةِ ،  
والهناء ، ويدعون لكم بالتوفيق .

الرياض ١٣٦٩/١/٢١ هـ      والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
أخوكم في الله ومحجُّكم فيه  
عمر بن الحسن بن الحسين

= بمكَّة المكرمة .

(١) هو سماحة الشيخ عبد الله بن الحسن ، رئيس القضاة وشيخ الإسلام في المملكة  
السعودية ، ووالد صاحبي المعالي حسن عبد الله ، وعبد العزيز عبد الله ، والشيخ  
عبد الله ابن الحسن المذكور ، هو شقيق الشيخ عمر ( كاتب هذه الرسالة ) .



## الشيخ محمد العربي (١)

الصَّلَاة والسَّلَام على سَيِّدنا ، ومولانا مُحَمَّد ، وآله ، وصحبه ، وسلّم تسليمًا .

إلى حضرة الأديب اللَّيِّب ، العَلَم الموقر ، المؤرِّخ ، الحسيب ، النسيب ، أحنينا في الله ، ومُحِبِّنا ، سيدي أبي الحسن علي الحسيني ، حفظه الله تعالى من كل باغٍ مريدٍ ، ونفع به المسلمين القاصي ، والبعيد « آمين ! » .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فإنني أحمد الله الذي لا إله إلا هو إليكم ، وأسأله دوامَ نِعَمِهِ ، وستره عليّ ، وعليكم .

الباعثُ على تحرير هذا إليكم الاستفسارُ عن أحوالكم العاطرة ، أرجو الله أن تكون دائماً جاريةً في مجرى الهناء ، قارةً في بحبوحة الصِّفاء ، ثمّ أنهي إلى سيادتكم : أنّ كتابكم الكريم قد وَصَلَ ، وبه لنا كمال الشُّرور حَصَلَ ، وَصَلَكُم الله بعفوه ، وتأَييده ، وإِحسانه ، وسُتْره ، ولا زالت

---

(١) هو الأستاذ العَلَمَة الشيخ محمد العربي المالكي المِشِينِي المغربي أصلاً ، والمكِّي سكناً ، وهجرةً ، أستاذ كثير من علماء مكة وشيوخها ، تتلمذ عليه العَلَمَة السيد علوي عبّاس وغيره ، ودَرَسَ زمنًا طويلاً في مدرسة الفلاح ، والحرم المكِّي الشريف . كان محدثاً ، لغويًا ، نَسَابَة ، قويّ الحفظ ، كثير الاستحضار ، كريم الأخلاق ، يعطف على العَلَمَة الندوي في إقامته الطويلة بمكة المكرمة . توفّي - رحمه الله - في شهر ربيع الأول عام ١٣٩٠ هـ .

حضرتكم محلّ ورودٍ لكلِّ ماجدٍ ، ومأوى لكلِّ فاضلٍ من الأقارب ،  
والأبعاد ، هذا ونحن متشوّقون لحضرتكم على بُعد الدار على الأشباح ،  
وإن كانت الأرواحُ بحول الله ، وقوّته متصلةً بكمال الاتصال قلباً ، وقالباً ،  
وسينجَز في بحر هذا العام طبعُ كتابِ نفيسٍ لي يسمّى : « إتحاف ذوي  
النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة » وهو كتابٌ راقٍ جداً ،  
تسرُّون به ؛ إن شاء الله تعالى ، ورسائلٍ أخرى ستُمنحون من كلّها ؛ إن  
جاءتنا ؛ إن شاء الله ، وأرجو سيادتكم تبليغ تحياتي الخاصّة لجميع  
العلماء ، والإخوان ، ولتلامذتكم ، ومحبيّكم ، ومعارفكم جميعاً ،  
ودُمتم مكلوئين بعين عناية الباري !

خادم العلم بمدرسة الفلاح وبالحرَم المكي

محمد العربي

تجاوز الله عن سيئاته

مكة المكرمة

كتب يوم الأحد الموافق ١٣٦٨ / ١ / ٨ للهجرة النبوية .

## الشيخ حسن محمد المشاط (١)

- ١ -

مِنَ الْمُحِبِّ حَسَنَ مُحَمَّدِ الْمَشَاطِ إِلَى حَضْرَةِ الْفَاضِلِ الْكَامِلِ الْعَلَامَةِ  
الْمَوْفَّقِ أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَاتِهِ . آمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وَلَا زَالَتْ تَفِيضُ عَلَى الْمُحِبِّينَ هِبَاتِهِ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَرْفَعُ إِلَى سَيِّدِي السَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ أَزْكَى السَّلَامِ وَأَوْفَى  
التَّحِيَّةِ وَالاحْتِرَامِ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ أَنْ يَصِلَهُ جَوَابِي هَذَا وَهُوَ بِأَتَمِّ الصَّحَّةِ  
وَالْعَافِيَةِ .

أَمَّا إِنْ سَأَلْتَ أَيُّهَا السَّيِّدُ عَنْ مُحِبِّكَ ؛ فَهُوَ كَمَا تَحِبُّ ، وَيَرْضَاهُ الْمُحِبُّوبُ ،  
قَدْ حَظِينَا هَذَا الْعَامَ بِكَثِيرٍ مِنْ تِلَامِذَتِكُمْ ، وَتَشَرَّفْنَا بِهِمْ ، كَمَا أَنْهَمُ تَشَرَّفُوا  
بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَحَظُّوا بِالْمَرَامِ ، وَشَكَرْنَاكُمْ ، وَشَكَرْنَا سَعْيَكُمْ لِلْقِيَامِ  
بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنَّا ، وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ !

---

(١) هو الأستاذ ، والمربي الكبير الشيخ حسن محمد المشاط ، من كبار أساتذة مدرسة  
الصلاح ، ومدّرس الحرم المكي الشريف ، تخرّج عليه عددٌ من العلماء الكبار ، منهم :  
العلامة السيد علوي عباس المالكي ، وغيره ، كان يدرّس ، ويؤلّف ، انتفع به كثيرٌ من  
أبناء الحجاز ، وإندونيسيا ، ونبغوا في حياته ، وقاموا بعمل التدريس ، والدعوة ، وقد  
استقام ، وثابر على التدريس ، والتربية مدةً طويلةً ، وداوم على ذلك إلى آخر حياته ،  
حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى في ٧ من شوال ١٣٩٩ هـ .

وكم كان سُرونا بأولئك الدُّعاة<sup>(١)</sup> يسيرون بين العوامِّ ، وغيرهم للقيام بتنفيذ المقاصد ؛ التي أغفلها كثيرٌ من الناس ، وليس لنا إلا أن ندعو للجميع عند بيت الله الحرام بالتأييد ، والتسديد ، والله تعالى يقول : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [المنكوت : ٦٩] .

كما أننا نسأل الله تعالى التوفيق للعمل بالعلم مع الإخلاص ، ونفع العامة ، والخاصة ، فعسى أن يَمُنَّ الباري بالاجتماع بكم هذا العام ، فقد بَلَّغْنَا خبرُ عزمكم على التَّوجه في أول هذا العام ، حَقَّقَ المولى ذلك ، وسلك بنا ، وبكم أنجح المسالك ، ولا تنسوا محبَّكم ، وحافظ ودِّكم من الدعاء صباحاً ، ومساءً ، خصوصاً وقت السحر ، ودبر الصلوات ، ولا تقطعوا عنَّا رسائلكم ، فإنها بعضُ وسائلكم ، وقد أخذنا بيد الشرف مؤلفاتكم الجميلة النافعة ، وشكرناكم على ذلك ، وإني أقدمُ لجنابكم الكريم هديةً « إسعاف أهل الايمان بوظائف رمضان » مع تبليغ سلامي لعموم القائمين بالدعوة إلى الله تعالى ، أكثرَ الله منكم ، ومنهم ، ومن هنا جميع المحبِّين .

المُحِبِّ

حسن محمد المشاط

مكة المكرمة ٢٠ / محرم الحرام عام ١٣٦٩ هـ

---

(١) إشارة إلى جماعة التبليغ التي مركزها في دلهي الهند ، وكانوا مشغولين بالدعوة في البلاد المقدَّسة يومئذٍ .

ماذا أقولُ وماذا يرسم القلمُ ، الحكمُ لله ؛ فيما شاء يحتكم .  
من المُحِبِّ حسن محمد مشَّاط إلى الأستاذ الفاضل الجليل سيدي  
السيد الحبيب أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، أطال المولى عمره في  
خير ، وعافية ، ونفع به الإسلام ، والمسلمين .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أمَّا بعد : فإنَّه في هذه الأيام بَلَغني خبرُ وفاة فقيد الإسلام والمسلمين  
سيدي أخيكم الدكتور السيد عبد العلي الحسيني<sup>(١)</sup> ، فعَظُم المصابُ ، وجَلَّ  
الخطبُ ، عَظُم الله أجركم برحمته الواسعة ، وجعلكم خيرَ خلفٍ ، وإنَّ في  
الله عِزًّا من كل مصيبةٍ ، وخلفاً من كل هالكٍ ، ودركاً من كل فائتٍ ، فإنَّما  
المصاب من حُرِّم الثواب ، وممَّا يعزِّي للإمام الشافعي رحمه الله تعالى في  
تعزيتِه للإمام يحيى بن مَعِين<sup>(٢)</sup> كما في شريف علمكم :

إِنَّا نَعَزُّنِكَ لَا أَنَا عَلَى ثِقَةٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ  
لَيْسَ الْمُعَزَّى بِبَاقٍ بَعْدَ مَيِّتِهِ وَلَا الْمُعَزِّيُّ وَلَوْ عَاشَا إِلَى حِينٍ  
وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَقُولَ إِلَّا مَا قَالَهُ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ : « إِنَّا لِلَّهِ ، وَإِنَّا إِلَيْهِ

---

(١) توفي إلى رحمة الله تعالى في شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٠هـ ، وقد سبقت ترجمته في  
صفحة (٢٩) .

(٢) هو يحيى بن معين بن عون المري (بالولاء) البغدادي ، من أئمَّة الحديث ومؤرَّخي  
رجاله ، نعتَه الإمامُ الذهبيُّ بسَيِّدِ الحَقَّاطِ ، وقال الحافظ ابن حجر : « إمام الجرح  
والتعديل » . عاش ببغداد ، وتوفِّي حاجاً بالمدينة المنورة عام ٢٣٣هـ . (تهذيب  
التهذيب ، لابن حجر العسقلاني : ٤/٣٨٩-٣٩٢) .

راجعون » ، وللإمام البخاري لمَّا بلغه نعي الإمام الدارمي (١) :

إِنْ عِشْتَ تُفَجِّعْ بِالْأَجْبَةِ بَعْدَهُمْ      وَذَهَابُ نَفْسِكَ - لَا أَبَالِكَ ! - أَفْجَعُ (٢)

نسأل الله للجميع الوفاة على الإيمان الكامل ، وحسن الختام بعد عمر طويل ، وطاعة الله ، وطاعة رسول الله ، والتوفيق للقيام بالدعوة إلى الحق الله تعالى ، وسلامي عليكم وعلى من يلوذ بكم ، وبارك الله لنا فيكم ! ويسلم عليكم الأستاذ رشيد الفارسي (٣) .

ووصلنا هذا اليوم نسخة واحدة بالبريد من تحفكم « ملّة إبراهيم وحضارة الإسلام » (٤) وقرأناها بالمسجد الحرام على الطلّبة ، ودعونا الله

(١) هو الإمام الكبير أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، روى عنه كثيرون من أئمة الحديث ؛ أمثال : البخاري ( في غير صحيحه ) ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وعبد الله بن أحمد . أتى عليه الأعلام من أهل الحديث ، قال ابن أبي هاشم : « إمام أهل زمانه » ، وقال أبو حاتم بن حبان : « كان من الحفاظ المتّقين ، وأهل الورع في الدين ، ممّن حفظ ، وجمع ، وتفقّه ، وصنّف ، وحَدَّث ، وأظهر السنّة في بلده ، ودعا إليها ، وذَبَّ عن حريمها وقَمَعَ مَنْ خَالَفَهَا » . توفي في سمرقند سنة ٢٥٥هـ ( تهذيب التهذيب : ٣٧٣/٢ بتصرّف واختصار ) .

(٢) وفي « تهذيب التهذيب » (٣٧٤/٢) :

قال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري : كنا عند محمد بن إسماعيل - يعني : البخاري صاحب الصحيح - فورد عليه كتاب ؛ فيه نعي عبد الله بن عبد الرحمن ، فنكس رأسه ، ثم رَفَع واسترجع ، وجعلت تسيل دموعه على خديّه ، ثم أنشأ يقول :

إِنْ تَبَسَّقْ تُفَجِّعْ بِالْأَجْبَةِ كُلَّهُمْ      وَقَنَاءُ نَفْسِكَ - لَا أَبَالِكَ ! - أَفْجَعُ

قال ابن إسحاق : وما سمعناه يُنشد شعراً إلا ما يجيء في الحديث .

(٣) هو تلميذ الشيخ الكاتب ، وصديق العلامة الندوي : الشيخ رشيد فارسي من الفضلاء ، دام موظفاً في الحكومة مدة طويلة ، وأحيل إلى المعاش ، واستعارت رابطة العالم الإسلامي خدماته في مستودع الكتب ، زار الهند مراراً .

(٤) رسالة للعلامة الندوي ، وهي خطبة رئاسية ألقاها في مؤتمر ندوة المجاهدين بمدينة « كالي كَت » الواقعة في ولاية « كيرالا » في جنوب الهند سنة ١٩٦١م (اقرأها في مقالات في الحضارة الإسلامية والغربية « طبع دار ابن كثير بدمشق ) .

لكم بكل خير .

سيدي ! أرجو أن تبلِّغوا عزائي لذويه ؛ ولسيادة نجله الكريم السيد  
محمَّد الحسني<sup>(١)</sup> ، بارك الله فيه ، وفي الجميع ، وأعطاكم المقام الرفيع  
بمنه وكرمه !

محبُّكم ، وحافظ وُدِّكم  
حسن محمد مشَّاط

١٨/١٢/١٣٨٠هـ

---

(١) هو الكاتب الإسلامي المشهور ، وقد سبقت ترجمته في ص (٣٦) .

## الشيخ السيد علوي عباس المالكي (١)

- ١ -

سيدي البدر ، رفيع القدر ، بقية السلف ، وبركة الخلف : سيدنا السيد أبو الحسن بارك الله فيه ، وأعزَّ الإسلام بقلمه ، ولسانه ، وفجر ينابيع الحكمة من قلبه وبنانه « آمين ! » .

سلامٍ مسكبيٍّ ، وشوقٍ مكِّيٍّ ، ودعاءٍ مستمرٍّ ، وخيرٍ دائمٍ متفجِّرٍ ، ما همى الوسميُّ بوابله ، وما سطع فجرٌ فوائده ، وفضائله .

وبعد : فالمُحِبُّ يشكو ألمَ البُعاد من شدَّة الشَّهاد ، ويرجو التلاقي بعد الفراق ، نسأل الله أن ينظِّم عقد الاجتماع ، وأن يجعل بعد المكاتبه السَّماع ، وأن يُبدل العينَ بالعين ، وأن يكشف عن محيا الحقائق الرِّينَ ، تبدلَ الحال ، وأشكل الأمر ، وابتلينا بالأمر ، وكم نَطَحنا ذو قرنين ،

---

(١) هو العلامة السيّد علوي عباس المالكي ، من كبار أساتذة مدرسة الفلاح ، ومدّرسي الحرم المكي الشريف ، كان موسوعةً ناطقةً في العلوم الدينية ، عالماً ضليعاً متفنناً في الفضائل العلمية ، يُفتي في المذاهب الأربعة ، ويدرس في علوم شتى ، كان لطيف العشرة ، فكه الحديث ، خفيف الروح ، مُحِبِّاً إلى أهل الحجاز والقاصدين للبيت الحرام ، وكانت حلقاته في الحرم الشريف أوسع الحلقات ، عليها أكبر إقبال من المستفيدين ، والمستمعين .

وقد توثقت بينه وبين العلامة الندوي الأخوة العلمية ، والصدائقة الأدبية الدينية مدّة إقامة العلامة في مكّة المكرمة عام ١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ (١٩٤٧ - ١٩٥٠ م) ، وكان بينهما مراسلات ، هذه بعض نماذجها ، توفي إلى رحمة الله في ٢٥ من صفر ١٣٩١ هـ .



وليس بإسكندر ، وتغيّرت الأخلاق ، ونفق سوق النفاق ، وكثُر الكلام ،  
وقلّ القراء ، وكثر الخطباء ، وبُعِدَ التأثير ، والأمر لله الكبير ، فيا سعد !  
حدّثني عن مناهلهم ، وعرّج بي على منازلهم ؛ عسى نفحة تقضي لبان  
عصرٍ مضى ، وذكرى تخفّف ألم جمر الغضا .

وكنْتُ مشغولَ البال ، ولذا لم أستطع الإرسال ، والعذر مقبولٌ  
عندكم ، كما عودتموني بمنّكم ، وختاماً أسلموا إلى المحييين ، ودُمتم !

خادم العلم

علوي بن عباس المالكي

حضرة العالم العلامة ، البحر الفهامة ، صاحب الأخلاق المرضية ،  
وناصر السُّنة النبوية ، ذا الفضل ، والكرم ، وربِّ السيف ، والقلم ، ذا  
الفخر الجلي : مولانا أبا الحسن علي ، دام محفوظاً وبعين الله ملحوظاً .  
أهديكم سلاماً مسكياً ، وشوقاً مكثياً .

وبعد : فقد وصل رقيمكم الكريم ، وخطابكم العظيم ، فكان للعين  
قُرّةً ، وفي تاج الأدب دُرّةً ، وللقلب مسرّةً ، وقد زفّ لنا بشرى الوصول ،  
وفرحنا بذلك ؛ والكتاب على عجلٍ ، يعثر في ثوب الخجل ، نحن  
لمؤلّفاتكم منتظرون ، والعفو منكم في القصور ، وقد تألّمنا لما ذكرتم من  
حالة المسلمين في الهند ، وقمنا بواجب الدُّعاء ، ودُمتم !

المُحِبُّ

علوي بن عباس المالكي

مكة المكرمة ١٣٦٧/٦/٢ هـ

## الشيخ محمد أمين كتبي<sup>(١)</sup>

صاحب الفضيلة مولانا الأستاذ الكامل الشيخ علي الحسيني ! حفظه  
المولى !

أهديك سلاماً أرقّ من النسيم ، وأشواقاً مزاجها من تسنيم ، وأنهى  
إلى ذاتك - حرسها الله تعالى - : أن كتابك وصل ، وبه الأُنسُ حصل ،  
فكأنّي أشاهد تلك الأنوار ، وأستمدُّ من تلك الأسرار ، وإني :

أَسْتَخْبِرُ الشَّمْسَ عَنْكُمْ كُلَّمَا طَلَعَتْ وَأَسْأَلُ البَرَقَ عَنْكُمْ كُلَّمَا لَمَعَا  
والله سبحانه وتعالى هو المسؤول أن يَمُنَّ علينا بالاجتماع بكم في هذه  
البقاع الطاهرة ، وأرجو إبلاغ سلامي لِمَنْ حواه مقامكم العامر بالعلم ،  
والعلماء ، والله يرداكم !

مُحِبُّكُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى

محمد أمين كتبي

عفا الله عنه

مكة المكرمة - باب الباسطية

١٣٦٧/٦/٢٦هـ

---

(١) هو العالم الضليع ، المدرّس القدير ، الأديب الشاعر : السيّد أمين كتبي من أسرة  
معروفة في الحجاز بالنسب ، والأدب ، كان من أساتذة مدرسة الفلاح ، ومدرّسي  
الحرم المكي الشريف ، له نبويّات ، وشعرٌ بليغٌ في الحنين إلى المدينة ، ومنوّرها عليه  
ألف ألف سلام . توفي - رحمه الله - في ٣ من محرم عام ١٤٠٤هـ .

## الشيخ عبد الله بن حميد<sup>(١)</sup>

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة جناب الأخ المكرّم ،  
الأفخم ، صاحب الفضيلة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي ( الأمين  
العام لندوة العلماء ) .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : خطابكم المكرّم رقم ١٣١٦ في ٢/٥/١٣٩٥هـ وصل ،  
وفهمنا ما تضمّنه ، وقد سررنا كثيراً ، حيث أفادنا أولاً عن صحتكم ،  
واستقامة أحوالكم ، وثانياً عزمكم على عقد مهرجان لندوة العلماء في  
٢٥/٢٦/٢٧ من شوال القادم بمناسبة انقضاء خمسٍ وثمانين سنة على بدء  
نشاطها التربوي الإسلامي<sup>(٢)</sup> .

(١) هو العالم الكبير سماحة الشيخ عبد الله بن حميد ؛ من أعلم علماء نجد ، وأوسعهم  
اطلاعاً على المكتبة التفسيرية ، والحديثية ، والفقهية ، كثير الاستحضار للأصول ،  
والفروع ، تولّى الرئاسة الدينية للحرم المكيّ مدةً ، وأختير عضواً في هيئة كبار  
العلماء . ثم تولّى رئاسة القضاء الشرعي في المملكة ، واختير رئيس المجمع الفقهي  
المنبثق من رابطة العالم الإسلامي ، وكان يديره ، ويشرف عليه بمقدرة ، ورأي سديد ،  
وفقهٍ ، وحكمةٍ .

كان رحمه الله يمتاز باطلاعه الواسع ، وتيقظه عن كثير من أصحاب البصر والعيون  
السليمة من المشتغلين بالقلم ، والمطالعة ، والكتاب ردّاً على دعوة حضور المهرجان  
التعليمي لندوة العلماء الذي عقد عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) . توفي إلى رحمة الله تعالى  
في ٢٠ من ذي القعدة سنة ١٤٠٢هـ .

(٢) عقّدت « ندوة العلماء » هذا المهرجان التعليمي بمناسبة مرور (٨٥) عاماً على تاريخ  
نشأتها ، في ما بين ٢٥ - ٢٨ من شوال عام ١٣٩٥هـ (٣١/أكتوبر و٣/نوفمبر عام =

والواقع - حفظكم الله - أنَّ هذا يُسرُّ كلَّ غيورٍ على الإسلام ، بل يُسرُّ كلَّ مسلم ، وأنكم تُشكرون على هذه المُهمَّة العالمية التي هي خدمة دين الله ، دين الإسلام ؛ الذي ارتضاه لنفسه ، ولم يقبل من أحدٍ ديناً سواه ، وإني أرى : أنَّ هذا الاجتماع ، وهذا الملتقى مما يقوِّي أواصرَ المحبَّة ، ويشدُّ عضدَّ التضامن الإسلامي بين الأمة ، ويقوِّي عزائم العلماء على مواصلة جهودهم وكفاحهم نحو هذه الشريعة السمحة .

وأما إشارتكم إلى مجهودات ندوة العلماء ؛ فهذا شيءٌ معروفٌ لدى الجميع ، وملموسٌ أثره واضحٌ بيِّنٌ ، وقد ظهرت نتائجه ، وفوائده ، وكيف لا تكون كذلك ؛ وقد مضى عليها هذه المدَّة الطويلة في كفاحها المرموق ، وجهادها المتواصل بتوجيهات فضيلتكم ، وأنتم والحمد لله ممَّن عُرف بالاتزان ، والاعتدال ، والوجهة الإسلامية المُشرقة .

أما دَعوتكم لنا للحضور في هذا المهرجان المشرق ؛ فهو ما يُسرُّني ويسعدني ، وكيف لا يكون كذلك وأنا في هذه الفرصة ألتقي بإخواني في الله ، وأحبائي ، وممَّن تجمعني رابطةُ العلم والأخوة الدينية الإسلامية بهم ، وبحول الله ، وقُوَّته سأحاول بكلِّ جُهدٍ أن أحضر معكم في

---

= (١٩٧٥م) ، حضرته الصفوةُ المختارة من كبار الشخصيات ، ورجالات التربية والتعليم ، والمسؤولين عن الجامعات ، ورجال الفكر وأصحاب الأقلام من مصر ، والعراق ، والسعودية ، والإمارات ، وسورية ، والكويت ، وقطر ، وإيران ، وروسيا ، وأوغندا ، وتايلندا ، وشرق إفريقيا ، وغيرها من بلاد أخرى ، ومنهم الجدير بالذكر : الأستاذ الأكبر الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود ( شيخ الأزهر ) ، والدكتور حسين الذهبي ، والشيخ حسن حنكة الميداني ( من سورية ) ، والدكتور يوسف القرضاوي ، والآخرون من كبار المفكرين والدعاة الذين لا تحضرني الآن أسماؤهم .  
لقد كان هذا المهرجان فصلاً جديداً في تاريخ الشعب المسلم الهندي ، وفي تاريخ المؤسسات الدينية العلمية في العالم الإسلامي .

مهرجانكم الميمون ، واجتماعكم المبارك ، وأرجو أن لا تحول الأقدار  
دون ذلك<sup>(١)</sup> . . . وإن قدر عدم الحضور لأسبابٍ قاهرة ؛ فالقلب معكم ،  
والخاطر عندكم .

وختاماً أسألُ الله جلَّ شأنه أن يكلِّل عملكم بالنجاح ، وأن يكون هذا  
الاجتماع خيراً ، وبركةً على الإسلام ، وفي نصرة دين الله ، وإعلاء  
كلمته ، وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلتُ ، وإليه أنيب ، والله يحفظكم !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

---

(١) مع الأسف الشديد لم يحظَ هذا الاجتماع التاريخي بتشريف سماحة الشيخ لأسباب  
قاسرة ، وأشغالٍ شاغلة .

## الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز<sup>(١)</sup>

- ١ -

إلى حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل والأخ الكريم الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي سلّمه الله تعالى !  
وبعد : فقد تسلّمتُ كتابكم الكريم المؤرّخ في ٤/١/١٣٨٣ هـ ،  
وسُررْتُ جدّاً عند قراءته ؛ لتضمّنه الإفادة ، والإخبار عن صححتكم ، وصحة  
الإخوان ، والمُحِبِّين ، ووصولكم الوطنَ بالسّلامة ، فالحمد لله على ذلك .  
وإنّ تکرّمتم بالسؤال عنا ؛ فنحن بخير ، نحمد إليکم الله الذي لا إله  
إلا هو ، وهو للحمد أهلٌّ ، وهو على كل شيء قدير ، ونسأل الله تعالى أن  
يوزعنا جميعاً شکرَ نِعَمِهِ ، ويرزقنا المزيد من فضله .

---

(١) هو العلامّة الكبير، الدّاعية إلى الله: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، قرأ على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رئيس القضاة وكبير العلماء في عصره - وعلى غيره، وعوّضه الله عن البصر بالبصيرة، وعلوّ الهمة، وبُعْد النظر، ففتنّ في العلوم ، والفضائل ، واختير رئيساً للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ورئيساً لرابطة العالم الإسلامي الدائم ، ثم رئيساً عاماً لإدارات البحوث والإفتاء في رتبة وزير للمملكة .

كان أعجوبة الزمن في سعة الصدر ، وقوّة الاحتمال ، والجمع بين أشدّ الأعمال والأشغال ، من تدريس ، وإفتاء ، وفضل الخصومات ، واستقبال الضيوف ، ولقاء كلّ منهم بما يستحقّه من غير أن يعتريه مللٌ ، أو ضجرٌ . تعرّف عليه العلامّة الندوي ، وتوطّدت بينهما الثقة ، والصدائقة بعد نشوء الجامعة الإسلامية ، ورابطة العالم الإسلامي ، ولم يزل على حبّ ، وثقة مع العلامّة إلى أن توفّي رحمه الله سنة ١٤٢٠ هـ . (١٩٩٩م) .

أما ما ذكرتموه عمّا قُمنا به نحوكم<sup>(١)</sup>؛ فالواقع أننا نشعر : أننا لم نقم بجميع ما يجب لكم علينا ، ولكن ذلك من باب الثقة ، والأخوة ، وطرح التكلف ، نسأل الله أن يجمع قلوبنا على طاعته ، وأن يديم أخوتنا على ما يرضيه .

هذا وأرجو إبلاغ سلامي ، وتحياتي لجميع الإخوان ، والمُحِبِّين ؛ وخاصة الأخ محمد الرابع<sup>(٢)</sup> ، وأبناءنا الطلّبة ، وتقبّلوا تحيات الإخوان المشايخ جميعاً .

المدينة المنورة ١٨ / ٢ / ١٣٨٢ هـ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) جواب لما جاء في رسالة العلامة الندوي من الشكر على الاحتفاء ، وحُسن الوفادة من سماحة الشيخ ابن باز ، الذي كان رئيساً للمجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية ( المدينة المنورة ) ، والعلامة الندوي عضو فيه .

(٢) هو الأستاذ الكبير الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي ، قد سبقت ترجمته في ص(١٨) .



من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ الكريم فضيلة الشيخ  
المفضال العلامة أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، زاده الله من العلم  
والإيمان ، وجعله مباركاً أينما كان ( آمين ! ) .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أمّا بعد : فلقد وصلني خطابكم الكريم المؤرّخ ١٣٨٥/٢/٩هـ  
وصلكم الله بهداه ، وسرّني منه علمٌ صحتكم ، فالحمد لله على ذلك ،  
وجميع ما أشرتُم إليه كان لدى أخيكم معلوماً ، وإنني لأشكركم على  
تعاونكم مع الجامعة ، وحرصكم الشديد على كل ما من شأنه رفع  
مستواها ، وتسهيل وصولها إلى أهدافها ، فجزاكم الله على ذلك خيراً !  
ولقد كان لحضوركم في المدينة بعد الحجّ ، وإسهامكم في المجلس  
الاستشاري الأثر الطيّب ، والعونُ على كثير من الإصلاح ، أثابكم الله ،  
وبارك في مساعيكم ، وأسبغ عليكم لباس العافية ! إنه جوادٌ كريمٌ .

أمّا ما تضمّنه الكتاب من التوجيهات ، والنصائح<sup>(١)</sup> ؛ فأخوكم يتلقاها  
بالشكر ، والتقدير ، ويدعو لكم كثيراً بالمزيد من التوفيق ، والتّسديد ،  
والنشاط في الحقّ ، ولقد عرضتها على مجلس الجامعة ، فشكر أعضاؤه  
لفضيلتكم ما تقدّمتم به من تلك التوجيهات ، والنصائح ، وقَدّروها حقّ

---

(١) كان العلامة الندوي قدّم في رسالته ملاحظات ، ومقترحات ، تقوم على تجارب  
عملية ، وتهدف إلى تحسين الوضع التعليمي ، والمستوى العلمي في الجامعة الموقّرة  
الحبيبة ؛ التي كان يتشرف بالعضوية في مجلسها الاستشاري .

قَدْرَهَا ، وَتَمَّ الاتِّفَاقُ مَبْدِئِيًّا عَلَى قَبُولِ مَا أُشْرْتَمَ بِهِ مِنْ جَعْلِ الْإِحْتِبَارِ فِي الْمَقْرَّرِ لَا فِي الْمَقْرُوءِ لِلْمَصَالِحِ الَّتِي أُشْرْتَمَ إِلَيْهَا ، وَسَيُلَاحِظُ ذَلِكَ مُسْتَقْبَلًا ، وَيَعْنِي بِالْمَقْرَّرَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، حَتَّى تَكُونَ بِقَدْرِ الزَّمَنِ ، وَبِذَلِكَ يَسْهَلُ تَنْفِيذُ مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ جَعْلِ الْإِحْتِبَارِ فِي الْمَقْرَّرِ لَا فِي الْمَقْرُوءِ ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُثَبِّتَكُمْ وَأَنْ يُوَفِّقَ الْقَائِمِينَ عَلَى الْجَامِعَةِ لِكُلِّ خَيْرٍ .

أَمَّا بَاقِي الْإِقْتِرَاحَاتِ ؛ فَهِيَ مَحَلُّ الدَّرْسِ وَالنَّظَرِ ، وَسَيَنْفِذُ مِنْهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مَا تَرَجَّحَتْ مَصْلَحَتُهُ ، وَرَبِمَا يَتَأَخَّرُ بَعْضُ ذَلِكَ إِلَى انْعِقَادِ الْمَجْلِسِ الْإِسْتِشَارِيِّ فِي دَوْرَتِهِ الْقَادِمَةِ .

وَأَمَّا مَا أُشْرْتَمَ إِلَيْهِ مِمَّا قَدْ يَقَعُ فِي الْوَسْطِ الْجَامِعِيِّ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَنْبَغِي التَّنَبُّهُ لَهَا ، وَالْقَضَاءُ عَلَيْهَا . . . إِيخ ، فَلَا تَخْفَى عَلَى فَضِيلَتِكُمْ أَنَّ تَجْمُوعَ الْجَامِعَةِ لَا يَقَاسُ بِغَيْرِهِ لِكثْرَةِ أَصْنَافِ الطَّلَبَةِ ، وَأَجْنَاسِهِمْ ، وَإِخْتِلَافِ لُغَاتِهِمْ ، وَمَعْلُومَاتِهِمْ ، وَبَيِّنَاتِهِمْ ، فَسَلَامَةٌ مِثْلُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قَدْ يَسْتَنْكِرُ بَعْضُهَا ، وَيَسْتَغْرِبُ عَزِيزَةً ، وَلَكِنَّهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْجُمْلَةِ رَاغِبُونَ فِي الْعِلْمِ وَالتَّوْجِيهِ ، وَيَسْتَجِيبُونَ لِلدَّعَاةِ ، وَالْأَسَاتِذَةِ ، وَالْمَوْجَّهِينَ ، مُتَأَدِّبُونَ بِمَا يَسْمَعُونَ مِنَ الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ ، حَرِيصُونَ عَلَى فَهْمِ الْأَدْلَةِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَتَرْجِيحِ الرَّاجِحِ ، وَتَرْيِيفِ الزَّائِفِ ، وَلَا يَخْفَى عَلَى مِثْلِكُمْ أَيْضًا : أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْأَسَاتِذَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَجْتَمَعِ نَفْحُ الرُّوحِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي أَفْرَادِهِ ، وَتَذَكِيرِهِمْ بِحَالِ السَّلْفِ الصَّالِحِ ، وَتَعْظِيمِ شَأْنِ الْكِتَابِ ، وَالسُّنَّةِ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَتَشْجِيْعِهِمْ عَلَى الْعِنَايَةِ بِالْأَدْلَةِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَالتَّمَسُّكِ بِهَا ، وَالْحَذَرِ مِنَ التَّقْلِيدِ الْأَعْمَى ؛ الَّذِي أَوْقَعَ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي الشَّرْكِ ، وَالبِدْعِ ، وَالخِرَافَاتِ .

نَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ ، وَلَنَا ، وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ الْعَافِيَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ! وَأَرْجُو إِبْلَاحَ سَلَامِيٍّ مِنْ لَدَيْكُمْ مِنْ خَوَاصِّ الدَّعَاةِ ، وَالمُدْرِّسِينَ ،

والطلبة ، والإخوان في الله ، كما هنا الأساتذة ، وخواص الإخوان  
يبلغونكم السلام ، ويدعون لكم بكل خير .

( ختم الشيخ )

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

١٣٨٥/٤/٢٦ هـ

## العلامة محمد بهجة البيطار (١)

- ١ -

صاحب الفضيلة العالم الجليل صديقنا الأستاذ الكبير السيد أبا الحسن  
علي الحسيني الندوي ، أدام المولى فضله !  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أسأله تعالى أن تكونوا متمتعين بدوام الصحة ومزيد التوفيق ، وأن  
يكون وصولكم إلى الوطن العزيز بآتم الخير ، ورؤيتكم للأهل ، والمُحِبِّين  
على أحسن ما يكون من سلامة دائمة ، ونعمة شاملة !  
وقد طلع عليّ كتابكم الكريم من مكة المكرمة ، فشكرتُ فضلكم ،

---

(١) هو العلامة الكبير الشيخ محمد بهجة البيطار الدمشقي الميّداني ، قرأ على شيخ الشام  
العلامة عبد الرزاق البيطار ، وأستاذ العصر العلامة السيد خضر حسين التونسي ، وفخر  
الشام العلامة جمال الدين القاسمي ، كان على صلة وثيقة بكبار المصلحين في العالم  
الإسلامي ، كالسيد محمد رشيد رضا صاحب « المنار » في مصر ، والعلامة محمود  
شكري الألوسي في العراق ، وغيرهما . كان مفسراً ، محدثاً ، إماماً في اللغة والنحو ،  
مؤرخاً أدبياً ، تولّى تدريس مادة التفسير في جامعة دمشق مدةً طويلةً ، وأسهم في أعمال  
مجمع اللغة العربية التحقيقية بدمشق ؛ الذي كان من أبرز أعضائه . كان عالماً فذاً من  
علماء العرب والمسلمين ، جمع بين برديه أخلاقاً تسمو إلى أخلاق الأنبياء .  
تعرف عليه العلامة الندوي في زيارته الأولى إلى دمشق وتوثق بينهما ما يتوثق بين مؤلف  
شاب ، ومحقق محنك من صداقة ، واعتراف ، وتقدير ، كما يظهر من رسائله التي  
اختير بعضها هنا ، توفي - رحمه الله - في غرة جمادى الآخرة عام ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦ م)  
رحمه الله وأثابه !

وقبلتْ عُذْرَكُمْ ، والآن أكتبُ إليكم بعد أن فرغتم من سلام المُسَلِّمين ،  
والمهتئين ؛ وأنا أقدمُ أخلص التهاني بعودكم الميمون .

إنِّي أيها الصديق الكريم والخِلُّ الوفي ! ما ذكرتك في نفسي ، أو  
في مَلاٍ من قومي إلا وذكرتُ عِلْمَكَ الواسع ، وأدبَكَ الجَمَّ ، ولطف  
حديثك ، وإمتاع جليستك بفوائدك الغزيرة ، ونوادرك العذبة الشهية ،  
فنسأله سبحانه أن يحفظكم للعلم وأهله ، ويزيدكم من فضله ، ويديم عهد  
الاتصال ، ويجمعنا على أحسن حالٍ .

وقد يَجْمَعُ اللهُ الشَّيْئَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا  
إنِّي على اتصالٍ بالكتابة مع فضيلة الأستاذ نَصِيف<sup>(١)</sup> صديق الجميع ،  
وهو بخير ، والله الحمد والشكر ! قد تمَّ شرحي لكتاب « الموفي في النحو  
الكوفي » وستنجزه المطبعة بعد مدَّةٍ قصيرة بإذن الله ، ويصلكم بحول  
الله .

تفضَّلوا بتبليغ التحية الطيبة لمن تُحِبُّون لا سيَّما للأستاذ الكريم  
ورفيقكم في السفر<sup>(٢)</sup> ، وجميع من لديكم من الأبناء ، والآل ، وسائر

(١) هو العالم الجليل ، والوجيه النبيل ، أحد وجوه الحجاز المشرقة : الشيخ محمد بن  
حسين نصيف ، أولع بالكتب ، فجمع مكتبة عظيمة ، ونشر كتباً سلفية ، وأعان على  
نشر كثير منها ، وكان مرجعاً للباحثين ، وكانت داره موثلاً الحُجَّاج من أهل العلم ،  
والفضل من كلِّ البلدان ، توفي إلى رحمة الله تعالى في ٨ من جمادى الآخرة عام  
١٣٩١هـ .

(٢) المراد به فضيلة الشيخ عُبَيْدُ اللهِ البَلْيَاوِي من رجال جماعة الدعوة والتبليغ الفضلاء  
المشهورين ، تخرَّج في مدرسة مَظَاهِرِ الْعُلُومِ بِسَهَارَنْفُور ، وانتسب إلى جماعة الدعوة  
والتبليغ في حياة مؤسسها الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي ، فأصبح من أهمِّ أركان  
الجماعة ، وأبرز رجالها ، وكان جامعاً بين العلم العميق ، والفهم الدقيق ، والوعي  
الدعويّ ، ملتزماً بالمقولة الحكيمة : « كلّموا الناسَ على قدر عقولهم » ، شارك  
العلامة الندوي في الرحلة الدعوية ، والعلمية إلى مصر ، والسودان ، وفلسطين ، =

المُحِبِّينَ لِشَخْصِكُمْ ، وَفَضْلِكُمْ فَإِنَّا نَهْدِيكُمْ أَزْكَى التَّحِيَّةِ .

دمشق في ١٨ / ٢ / ١٣٧١ هـ

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد بهجة البيطار

---

= سورية ، توفي - رحمه الله - عام ١٤٠٩ هـ (١٩٨٩ م) .

إلى حضرة الأستاذ العالم العامل الكبير السيد أبي الحسن علي الحسيني  
الندوي أدام المولى فضله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فقد وصلني مؤلفكم الجديد « مذكرات سائح في الشرق  
العربي » وكتبْتُ إلى وكيلكم الفاضل بمصر شاكرًا ، وتصفَّحْتُ كلَّهُ ،  
فرايْتُ فيه من الفرائد ، والفوائد ما لا أحصيه عدًّا ، وما يقصر قلبي عن  
وصفه ، وسبحان مَنْ وهبكم القدرة على الكتابة بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ ، ليس  
فيه شائبة العُجْمَة ، وله الحمد ، والشكر على ما خُصَّصتم به من نفاسة  
التأليف ، وتحريٍّ ما هو الأفضل ، والأنفع لهذه الأمة العاتية ، أقرَّ الله  
أعينكم بما ترون من نهضتها ، ومن قُوَّتِها ، وعِزَّتِها ، ومن حفظ ثروتها ،  
وردَّ السليب ، والضائع إليها ، ألهم الله علماء العرب مثل ما ألهمه أولئك  
الأفذاذ من علماء الهند الذين يصدق منهم قول القائل :

إِنَّ الْمُلُوكَ لِيَحْكُمُونَ عَلَى الْوَرَى وَعَلَى الْمُلُوكِ لَتَحْكُمَ الْعُلَمَاءُ

وإني أرجو أن تتكرَّما بنسختين ، إحداهما لمجلة « المجمع العلمي »  
لاكتب عنه فيها ، ونرسل إليكم ما أنشره فيه ، والثانية هدية إلى المكتبة  
الظاهرية بدمشق .

هذا وقد أرسل إليكم « المجمع العلمي » منذ أيام كتابه « الجزء الثاني  
من محاضراته » بإيعازٍ مني ، وفيه عدَّةٌ محاضراتٍ لهذا الضعيف ، وكتبنا  
عليه عنوانكم بالإنكليزية ، كما أشار علينا وكيلكم ، وقد قرأتُ

ما تفضّلتم ، فوصفتُموني به في المذكّرات ، وإني لمعترفٌ بضعفي ،  
وتقصيري ، ولكم مزيدُ الشكر ، وأعطرُ الثناء ، وأخلصُ الدعاء في أن  
يُديمكم المولى ذُخْراً ، وفخْراً ( آمين ! ) .

ومن قَبْلُ شرّفتُموني بهديتكم أيضاً وهي نُسخٌ من : « كيف تُوجّه  
المعارف في الأقطار الإسلامية »<sup>(١)</sup> فأفدنا جدّاً ، جزاكم المولى خيراً !

محمد بهجة البيطار

هـ ١٣٧٣ / ١١ / ١٢

م ١٩٥٤ / ٧ / ١٩

---

(١) رسالة للعلامة الندوي ظهرت أولاً في صحيفة « البلاد السعودية » سنة ١٣٧١هـ  
(١٩٥١م) ، وطُبعت مفردة ، ثم أُدرجت في مجموع مقالاته ؛ التي عنوانها : « نحو  
التربية الإسلامية الحرّة في الأقطار الإسلامية » انظرها في : « أبحاث في التعليم والتربية  
الإسلامية » صدرت في سلسلة « من تراث العلامة الندوي » ، من دار ابن كثير  
بدمشق .



حضرة أستاذنا الجليل ، الشيخ أبا الحسن الندوي حفظه الله وأدام  
فضله !

وعليكم أذكى السلام ورحمة الله وبركاته<sup>(١)</sup> .

أمّا التقصيرُ فصادرٌ عني ، وواقعٌ مني أكثر ، ولكن أعلم ما لديكم من  
إعداد المحاضرات ، وإفادتنا به ، وكم أنا آسفٌ على أن كنتُ محروماً منها  
أسس ، وليتها بقيت بعد العشاء ، فإن أكثر الأساتذة المُعْتَمِنين يقرؤون  
دروساً في المساجد بين العشاءين ، أو يصلُّون أئمةً في مساجدهم ، فيتعدَّر  
حضورهم .

١ - إنَّ حَيَّ « الكَلَّاسَة »<sup>(٢)</sup> هو خلف الباب الشمالي لصحن الجامع  
الأموي ، واسم الباب أيضاً باب الكلاسة ، ولا يزال قسمٌ من البيوت قائماً  
هناك ، ومنه ما خرَّبه الفرنسيون بقنابلهم من الطائفة قبل جلائهم عن  
دمشق .

٢ - إنَّ كتابَ والدكم<sup>(٣)</sup> - رحمه الله تعالى - كتابٌ جليلٌ ، وفيه من  
أسماء المؤلِّفات المخطوطة ، والمطبوعة في الهند ما لا يُعَلَم إلا من

---

(١) لعلَّ هذا الكتابُ كُتِبَ ؛ والعلامة الندوي موجودٌ في دمشق ، كما يظهر من بعض ما جاء  
في الرسالة من مواعيد اللقاء .

(٢) لعلَّ العلامة الندوي أراد أن يثبت منه ، وقد احتاج إلى ذلك في كتابه « مذكَّرات سائح  
في الشرق العربي » .

(٣) المراد به كتاب « الثقافة الإسلامية في الهند » لوالد العلامة الندوي العلامة السيد  
عبد الحي الحسيني ، وقد طبعه مجمع اللغة العربية بدمشق .

جهته ، ومنها الأجزاء ، والسيرة النبوية ؛ التي أتمَّ بها شيخنا ، وصدقنا الشيخ سليمان النَّدَوِي<sup>(١)</sup> ما كتبه الشيخ شبلي النُّعْمَانِي<sup>(٢)</sup> - تغمَّدهما المولى برحمته ، ورضوانه ، وجمعنا جميعاً في دار كرامته - فأنا أرحِّح طبعه ، وقد قلتُ ذلك لرئيس المجمع العلمي ، وسأعرض هذا الرأي لدى اجتماع الأعضاء ؛ إن شاء الله ، ويتقرَّر طبعه .

٣ - ما أظنُّ أنَّ مطبوعات المجمع تحتاج إلى طلبٍ رسميٍّ لا سيَّما من

(١) هو العلامَةُ الكبير ، والمفسِّرُ الفقيه ، والمحدِّثُ المتكلِّمُ : الشيخ السيد سليمان الندوي ، من كبار المؤلِّفين في « السيرة النبوية » ، وأحد كبار علماء العالم الإسلامي في عهده على الإطلاق ، ومن المكثرين من الكتابة ، والتأليف مع سعة علم ، ودقَّة بحثٍ ، وتنوُّع .

دَرَس في دار العلوم - ندوة العلماء - على كبار أساتذتها يومئذٍ ، ثم قام بالتدريس فيها مدَّةً ، تخرَّج خلالها على يديه نخبةً طيبةً من العلماء ، والمفكرين ، والكتاب ، والمصلحين ، أمثال العلامَةُ أبي الحسن الندوي ، والأستاذ مسعود الندوي ، والأستاذ أبي الليث الإصلاحي الندوي ، وغيرهم . انتقل إلى باكستان في أواخره عمره ، وشارك في وضع الدستور الإسلامي للحكومة الوليدة ، وأشرف على جامعاتها ، ومعاهدها التعليمية ، دام على نشاطاته العلمية إلى أن استأثرت به رحمةُ الله تعالى عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣ م) . وله كتبٌ قيمةٌ بالعربية ، والأردية في السيرة ، والتاريخ . (اقرأ للتوسُّع في الاطلاع عليه كتاب « السيد سليمان الندوي : أمير علماء الهند في عصره ، وشيخ الندويين » للدكتور محمد أكرم الندوي ، طبع دار القلم بدمشق) .

(٢) هو العلامَةُ الجليل ، والمؤرِّخُ الحصيف ، والمحقِّقُ الضليع ، والأديبُ المنشئ : الشيخ شبلي النُّعْمَانِي ، أحد كبار المؤرِّخين ، والمؤلِّفين المكثرين في الهند ، أسهم في تأسيس « ندوة العلماء » وشارك في تقديم دار العلوم بعدها ، وأنشأ مجمعاً علمياً كبيراً في الهند ، اشتهر بـ « دار المصنِّفين » . توفي - رحمه الله - بأعظم كَرَمٍ ، عام ١٣٣٢هـ (١٩١٤ م) .

وله كتبٌ ومؤلِّفاتٌ قيمةٌ في السيرة ، والتاريخ ، والتراجم ، ومن أشهرها كتابه القيم العظيم : « السيرة النبوية » في ثمانين مجلِّداتٍ مع تكملة تلميذه المذكور آنفاً ، (اقرأ للتوسُّع في الاطلاع عليه كتاب « شبلي النُّعْمَانِي : علامة الهند الأديب ، والمؤرِّخ الناقد الأريب » للدكتور محمد أكرم الندوي ، طبع دار القلم بدمشق) .

مثل ندوة العلماء ، أو دار المصنِّفين<sup>(١)</sup> ، وأمّا الاجتماع بالرئيس ، ومذاكرته ؛ فشيء مستحسنٌ ، إن شاء الله أذَّكره ، وأكون معكم في زيارة المجمع ؛ لنستفيد من علمكم .

٤ - أرسلتُ لكم مع أخينا الشيخ راشد<sup>(٢)</sup> : « روضة المحيِّين »<sup>(٣)</sup> ، وأمّا تاريخ الفلاسفة ؛ فليس عندي مع الأسف .

٥ - لعلنا نزور المجمعَ معاً في مطلع الأسبوع القادم ؛ إن شاء الله ، وأنا الآن أكتب الحديث الثالث عن مشاهداتي في أمريكا ، ويسجّل اليوم عادة ( أي : الخميس ) ويلقى بعد عصر الجمعة في ١١ / ٢ مساءً ، والله هو المعين ، وتنشر أخبار أمريكا في جريدة « الأيام » .

وقد نُشر الحديث الثاني عنها في عدد أول من أمس « الثلاثاء » في ص ( ٢ ) ، ودُتم بخير !

أخوكم الأحبُّ

في ١٤ / ١٠ / ١٣٧٠ هـ

محمد بهجة البيطار

- 
- (١) وهي إحدى كبرى المؤسسات العلمية في الهند ، أنشأها العلامة شلبي النعماني عام ١٩١٤ م ، لها فضلٌ كبير في تزويد المسلمين الهنود بالثقافة الدينية ، والتاريخية .
- (٢) المراد به الدكتور محمد راشد الندوي ، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة علي كره الإسلامية سابقاً ، وكان يومئذ طالباً في كلية الشريعة في جامعة دمشق .
- (٣) كتابٌ مشهورٌ لابن قيِّم الجوزية ، وقد طُبِع عدَّة مرَّات .

## العلامة محمد بهجة الأثري<sup>(١)</sup>

- ١ -

حضرة صاحب الفضيلة ، الأستاذ أبا الحسن علي الحسيني الندوي  
المؤرّر ، الأمين العام لندوة العلماء لکنو ، الهند .

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فإني أبعثُ إليك بتهانِي الخالصة لشهر الصيام المبارك ، أعاده  
الله عليك ، وعلى من حولك بالخير والعافية !

تلقيتُ في ٢٠ شهر رجب رسالتك الكريمة المؤرّخة ٢١ منه شاكرًا  
ومُمتنًا ، وترينتُ في الإجابة عنها في انتظار وصول كتاب : « الهند في  
العهد الإسلامي » لأشعرك ، وأشكرك ، ولمّا يصل حتى ساعة كتابتي هذه  
الألوكة<sup>(٢)</sup> ، فيحسن أن تأمر من تراه بمراجعة « البريد » إن كان إرساله  
مسجلًا ؛ ليعرف مصيره .

---

(١) هو محمد بهجة بن محمود بن عبد القادر المعروف بالأثري ، العالم المحقّق ، والأديب  
المؤرّخ ، من كبار علماء العراق السلفيين ، من أنبغ تلاميذ علامة عصره العلامة السيد  
محمود شكري الألوسي ، الذي لقبه بالأثري لولوعه بالحديث الشريف . وقرأ علوماً  
كثيرة ، فتصلح منها ، أخذ يكتب ويؤلف ، وينظم ، ويحقّق ؛ وهو لم يبلغ العشرين من  
عمره . أسس جمعية الشبان المسلمين ، واشتغل بالصحافة ، وكان عضواً لمجمع اللغة  
العربية بدمشق ، وبغداد ، والقاهرة ، ومن الكتّاب المتقنين الغيارى على نقاء اللغة  
العربية ، وأصالة كلماتها ، وتعبيراتها ، توفي - رحمه الله - عام ١٤١٦هـ (١٩٩٦م) .

(٢) الألوكة : أي : الرسالة .

وقد تلقيتُ قبل يومين رسالتك الكريمة المؤرَّخة بـ ٢٥/٨/١٣٩٥ هـ ،  
ومعها منهج أعمال الندوة المقرَّرة ، وإنَّ من أعلى أمانِي أن أزور الهند ،  
وأشرف بلقائك ولقاء علماء الندوة الأجلَاء ، وأسعد بمشاركتم في  
أعمالكم العلمية الجليلة ، وإنها لفرصةٌ نادرةٌ حقاً ، لولا ما أنبأتك به أيها  
الصديق النبيل الجليل من سبق دعوة وزارة الثقافة المغربية إيَّاي إلى  
الاحتفال بأدب الشاعر الوزير ابن زَيْدُون<sup>(١)</sup> ، وتلبيتي هذه الدعوة ، وتعذُّر  
الجمعُ بين هذه ، وتلك ، هذا وإنِّي في هذه الأيام قد عاودني مرضُ  
« التوتُّر الشَّرْيَانِي » أو « ضغط الدم » وأجدني غيرَ قادرٍ على السفر إلى  
المغرب في أغلب الظَّنِّ ، إلا أن يأذن الله تعالى بالشفاء ، ويمنح القدرة  
على تحمُّل تكاليف السفر البعيد الشَّقَّة ، وإنِّي لشديد الأسف - يعلم الله -  
على حرمانِي من لقائك ، والسعادة بالاستفادة من علمك ، وعلم رجال  
الندوة الأجلَاء ، بارك الله فيك ، وفيهم ، ووفَّقكم لمراضيه !

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

محمد بهجة الأثري

بغداد ١٣/٩/١٣٩٥ هـ

---

(١) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي الأندلسي ، وزيرٌ كاتبٌ  
شاعرٌ ، من أهل قرطبة ، كان يلقَّب بـ « بحتري المغرب » توفي بإشبيلية عام ٤٦٣ هـ  
(١٠٠٤ م) . له ديوانٌ شعري .

صاحب الفضيلة العلامة المحقق الكاتب المفكر الشيخ أبي الحسن  
علي الحسيني الندوي سلمه الله !  
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد ! فَإِنَّ مَرَّ الْأَيَّامِ عَلَى صِدَاقَتِنَا الصَّادِقَةِ مَا بَرِحَ يُوَثِّقُ وَشَائِجِهَا  
الْكَرِيمَةِ ، وَيَجْلُو جَوْهَرَهَا الْأَصِيلَ ، وَمَا كَانَ لِلَّهِ ، وَفِي اللَّهِ زَكَا ، وَنَمَى ،  
وَدَامَ ، وَأَنْصَلَ بِتَوْفِيقِهِ سَبْحَانَهُ ، وَمَنْنَهُ ، وَكِرْمَهُ ، وَهُوَ سَبْحَانَهُ الْمَحْمُودُ ،  
وَالْمَشْكُورُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ .

تَلَقَّيْتُ الْيَوْمَ بِالْغَبْطَةِ مِنَ الْبَرِيدِ هَدِيَّتَكُمْ النَّفِيسَةَ : « الْهِنْدُ فِي الْعَهْدِ  
الْإِسْلَامِيِّ »<sup>(١)</sup> مِنْ تَأْلِيفِ وَالِدِكُمْ ، عَالِمِ الْهِنْدِ ، وَعَلَمُهَا الشَّامِخُ ، وَمُفْخِرَةُ  
الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، وَرِضْوَانُهُ ! فَاجْتَمَعَ بِهِ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ لَدَيْ  
كِتَابَانِ قِيَمَانِ جَلِيلَانِ ، الْأَوَّلُ : « الثَّقَافَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي الْهِنْدِ » وَكَانَ أَهْدَاهُ  
إِلَيَّ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ ، وَهَذَا الثَّانِي ، وَحَسَبَ مَوْلَفِهِ : وَاحِدٌ مِنْهَا  
يَعْرِفُ الدُّنْيَا بِفَضْلِهِ الْعَظِيمِ ، وَعِلْمِهِ الْغَزِيرِ ، وَقَلَمِهِ الْفِيَّاضِ ، وَيَذَكُرُ النَّاسَ  
بِهِ عَلَى الدَّهْرِ مَا دَامَتْ لُغَةُ الْفَرَقَانِ بَاقِيَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَهِيَ هِيَ ذَا كِتَابِهِ  
الثَّانِي بَيْنَ يَدَيَّ ، أَنْعِمَ النَّظَرَ فِيهِ ، وَأَسْتَجْلِي فَوَائِدَهُ ، وَقَدْ أُوفِيْتُ عَلَى  
نَهَائِيهِ تَصَفُّحًا ، وَتَأْمُلًا ، فَوَجَدْتَهُ مِنَ الْوَثُوقِ ، وَصَحَّةِ الْعِلْمِ خَلِيقًا بِأَنْ يَكُونَ

---

(١) طبعته أولاً دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد (الهند) ، ثم صدرت له أخيراً طبعة  
منقحة من دار عرفات ، راي بريلي (الهند) .

في جملة موارد كتابي : « معجم الأقاليم » ، الذي أنجزتُ معظمه ؛ وهو يناهز ثلاثة آلاف مادة جغرافية ، ولا بدَّ لي من الاقتباس منه ، والإحالة عليه ، في كل ما يتصل بالبلاد الهندية ، وإليك يعود الفضلُ في هذا الشأن ، فأشكركَ أجزَلَ الشكر ، وأسألُ الله لك طولَ العمر والصحةَ السَّابِغة ، والعيشَ الرَّغيد !

وسلامي عليك وعلى خاصة أصفياك ، ولا سيَّما الشيخ سعيد الأعظمي الندوي<sup>(١)</sup> والشيخ محمد هارون الندوي<sup>(٢)</sup> ، وتفضَّلُ بقبول فائق الاحترام ، والتقديرِ مِنْ مُحِبِّكَ العارف منزلتك الرفيعة في الدين ، والخلق والمعرفة ، والأصالة .

محمد بهجة الأثري

بغداد في ٦ / ١١ / ١٣٩٥ هـ

---

(١) هو الأستاذ الدكتور سعيد الأعظمي الندوي ، قد سبقت ترجمته في صفحة (٣٨) .  
(٢) هو الأستاذ هارون الندوي ، ناظرُ مكتبة العلامة شبلي النعماني العامة في دار العلوم - ندوة العلماء .

## الشيخ عبد الفتاح أبو غدة<sup>(١)</sup>

إلى سيدي الأجل العلامة الداعية الموهوب المحبوب : مولانا الشيخ  
أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، أطال الله بقاءه في عافية ، وسرور ،  
ونعمة ، وحبور ، إمتاعاً للإسلام والمسلمين بفضائله ، وجمائله ،  
وازدیاداً وتزوّداً من آثاره ، ومآثره « آمين ! » .

من مُحبّه ، ومُلتَمِس دعواته وراجيها : عبد الفتاح أبو غدة .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فأحمد الله تعالى إليكم ، وأرجو أن تكونوا أنتم ، وكلُّ  
مُحِبِّكُمْ ، ومُرِيدِكُمْ بخيرٍ وعافية ، وسلامٍ واطمئنانٍ !

(١) هو الأستاذ الحُجَّةُ المحدث الأصولي الفقيه اللُّغوي النَّظَّار : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة  
الشامي الحلبي ، تعلّم على كبار علماء حلب ودمشق ، وأخذ عن علماء الهند وباكستان  
وتركيا ومصر ، وغيرها ، وحصلَ على الشهادة العالية من الأزهر ، اشتغل بالتدريس في  
كلية الشريعة ، والآداب بجامعة دمشق ، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
 بالرياض .

كان تذكراً للسلف في سعة النظر ، والرسوخ في علوم الحديث ، والفقه ، والتحقيق  
في علم الرجال والأسانيد - الذي ضعف وانكمش في الزمن الأخير - مع أخلاق العلماء  
من أدبٍ وتواضع ، ورحابة صدرٍ وسموّ نفس .

كان له شغفٌ عظيمٌ بآثار علامة الهند ، وفخر المتأخرين الإمام عبد الحي اللُّكَنْوِي ،  
ومؤلّقاته ورسائله ، وقد نشر وحقّق معظّمها ، وكان له جولات في الهند ومكتباتها ،  
وجامعاتها ومعرفة رجالها ، وله مؤلّقات نفيسة ، وتحقيقات قيمة في الحديث وعلومه ،  
لا يستغني عنها طالب الحديث النبوي الشريف ، توفي - رحمه الله - بالرياض عام  
١٤١٧هـ - (١٩٩٧م) .



تَسَلَّمْتُ الْآنَ بِيَدِ الشُّكْرِ ، وَالِابْتِهَاجِ مِنَ الْأَخِ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> مُجَبِّكُم هُنَا بِالرِّيَاضِ تُحَفَّتَيْنِ غَالِيَتَيْنِ مِنْ آثَارِكُمْ الْقِيَمَةَ ، هُمَا : « دُورُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِي تَكْوِينِ الْمَنَاحِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَصِيَانَتِهِ »<sup>(٢)</sup> وَ« الْأَدَبُ الْإِسْلَامِيُّ وَفِكْرَتُهُ وَمَنْهَاجُهُ » ، وَنَعَمْتُ أَيُّ نِعْمَةٍ بِقِرَاءَةِ الْأَثَرِ الْأَوَّلِ ، فَلَقَدْ ذَكَرَنِي بِمَا قَالَهُ الْمَحَدِّثُ الْجَلِيلُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup> فِي شَيْخِهِ الْإِمَامِ التَّابِعِيِّ النَّبِيلِ شَيْخِ الْمَدِينَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(٤)</sup> : « كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَحَدِّثُنَا فَيَسِيحُ عَلَيْنَا مِثْلَ اللَّوْلُوِّ »<sup>(٥)</sup> فَوَاللَّهِ ! لَقَدْ كَانَ حَدِيثِكُمْ عَلَيَّ هَكَذَا .

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَأَوْلَاكُمْ ، وَأَقَامَكُمْ فِيْنَا وَقَوَّكُمْ ، وَأَرَانَا فِيكُمْ صَفْحَاتٍ مُشْرِقَةٍ مِنْ تَارِيخِنَا الْعِلْمِيِّ الْمَجِيدِ ، وَعُلَمَائِنَا السَّالِفِينَ الْأَمْجَادِ ، فَكُتِّمُ ، وَمَا زَلْتُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ النَّمُودِجِ الرَّفِيعِ لِلتَّذْكِيرِ بِأَوْلِيَّتِكُمُ الْأَسْلَافِ ؛

(١) هُوَ الْأَسَاتِذُ سَعِيدُ الْمَرْتَضَى النَّدَوِيِّ ، أَحَدُ تَلَامِيذِ الْعَلَامَةِ النَّدَوِيِّ النَّجْبَاءِ ، كَانَ طَالِبًا يَوْمئِذٍ فِي جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الرِّيَاضِ ، وَهُوَ الْآنَ مَدْرَسٌ فِي كَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ (فِي الرِّيَاضِ) ، وَلَهُ سَعْيٌ مُشْكُورٌ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى إِعْدَادِ نَبْتٍ لِمَوْالِفَاتٍ وَرِسَالَتِ الْعَلَامَةِ النَّدَوِيِّ الْمَطْبُوعَةِ فِي لُغَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ كَالْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْكَلِيزِيَّةِ وَالْأُرْدِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ . جَزَاهُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْخِدْمَةِ خَيْرَ الْجَزَاءِ !

(٢) انظُرْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي ضَمَنِ رِسَالَتِ وَمَقَدِّمَاتِ الْعَلَامَةِ النَّدَوِيِّ ؛ الَّتِي كَتَبَهَا فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ، فِي كِتَابِ « نَظَرَاتٍ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الصَّحَاحِ السِّتَةِ وَنَبْذَةٍ مِنْ تَارِيخِ تَدْوِينِ الْحَدِيثِ » ص (٧) ، جَمَعَ ، وَتَعْلِيقِ الشَّيْخِ بِلَالِ عَبْدِ الْحَيِّ الْحُسَيْنِيِّ النَّدَوِيِّ ، طَبَعَ دَارُ ابْنِ كَثِيرٍ بِدِمَشْقٍ عَامَ ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م) .

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقَّيُّ ، مِنْ حَفَّازِ الْحَدِيثِ ، كَانَ مَفْتِيَّ الْجَزِيرَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا يُنَازِعُهُ الْفَتْوَى فِي عَصْرِهِ ، تَوَفَّى بِالرَّقَّةِ سَنَةَ ١٨٠هـ .

(٤) هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ النَّجَّارِيِّ ، أَبُو سَعِيدٍ ، قَاضٍ مِنْ أَكْبَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . قَالَ الْجَمَّحِيُّ : مَا رَأَيْتُ أَقْرَبَ شَبَهًا بِالزُّهْرِيِّ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَلَوْلَاهُمَا لَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الشُّنَنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : لَمْ يَكُنْ يَدُونَ أَفْضَلَ الْعُلَمَاءِ فِي زَمَانِهِ ، تَوَفَّى بِالْهَاشِمِيَّةِ عَامَ ١٤٣هـ ( « تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ » لِابْنِ حَجَرٍ : ٣٦٠ / ٤ ، وَ « الْأَعْلَامُ » لِلزُّرْكَلِيِّ : ١٤٧ / ٨ ) .

(٥) انظُرْ : « تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ » ( ٣٦٠ / ٤ ) .

الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ حُبَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَحُبَّ النَّاسِ لَهُمْ بِمَا أَحَبُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ ، وَلَا غِرَابَةَ فِيكُمْ أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ ، فَالِدُوحَةُ الشَّرِيفَةُ مَا تَزَالُ نَاضِرَةً الْأَغْصَانُ ، زَاهِيَةَ الْأَلْوَانِ ، مَعطَارَةٌ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ !

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى - وَهُوَ أَكْرَمُ مَسْئُولٍ - أَنْ يَمُدَّ فِي حَيَاتِكُمْ ، وَيُبَارِكْ فِي وَجُودِكُمُ الْكَرِيمِ ، حَتَّى نَكْثِرَ النَّهْلَ ، وَالْعَلَّ<sup>(١)</sup> مِنْ هَذَا الْمَعِينِ النَّمِيرِ ، وَالْمُورِدِ الْكُوْثَرَ الْمُنِيرِ ، وَاللَّهُ يَكْرُمُ سَائِلِيهِ ؛ إِذَا عَلِمَ مِنْهُمْ صَدَقَ السُّؤَالُ ، وَاللُّجُوءُ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا الْأَثَرُ الثَّانِي ؛ فَسَأَقْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَأَسْتَفِيدُ مِنْهُ فِي عَقْلِي وَعِلْمِي وَمَسْلُكِي ، وَيَكُونُ لَكُمْ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ فِي هَذَا التَّصْحِيحِ لِلْمَسَارِ الَّذِي كَانَ مَنحَرَفًا عَنْهُ أَبْنَاؤُهُ وَمُحِبُّوهُ ، وَهَذِهِ لَبِنَةٌ حَسَنَةٌ مِنْ لَبِنَاتِ التَّجْدِيدِ وَالتَّأْيِيدِ ، وَالتَّسْدِيدِ فِي شَرْحِ هَذَا الْإِسْلَامِ الْحَنِيفِ ، فَلِلَّهِ دَرْكُمُ كَيْفَمَا تَقَلَّبَ قَلْمُكُمْ ، أَمَدًا بِالشِّفَاءِ وَالْعَسَلِ الْمَصْفَى ، وَغَرَسِ الْبَلْسَمِ وَالْعَشْقَ لِلْخَيْرِ ، وَالْفَضِيلَةَ وَالدِّينَ ، فَاللَّهُمَّ أَعْطِ مَنْفَقًا خَلْفًا بِفَضْلِكَ وَكِرْمِكَ ، وَأَكْرِمْنَا بِالِانْتِفَاعِ بِعِبَادَتِكَ الصَّالِحِينَ ! وَلَا أَطِيلُ فِي هَذَا ، فَقَلْمِي كَلِيلٌ ، وَنَفْسِي عَلِيلٌ ، وَمَتَى يَدْرِكُ الضَّالْعُ شَأَوَ الضَّلِيْعِ ؟! فَاقْبَلُوا مِنِّي شُكْرِي الْجَزِيلَ ، وَغَضُّوا الطَّرْفَ عَنِ الضَّعْفِيِّ وَعِلَّاتِي ، وَأَكْرِمُونِي بِصَالِحِ دَعْوَاتِكُمُ الْمَرْفُوعَةِ فِي السَّاعَاتِ الْمَسْمُوعَةِ ، وَأَسْتُوْدِعْكُمْ اللَّهُ ، وَإِلَى لِقَاءِ قَرِيبٍ حَبِيبٍ بِإِذْنِ اللَّهِ .

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

مُحِبُّكُمْ

عبد الفتاح أبو غدة

الرياض ٢٠/٤/١٤٠٢ هـ

(١) عَلَّ يَعْطِي فُلَانًا ؛ أَي : شَرِبَ ثَانِيَةً أَوْ تَبَاعَا ، وَفُلَانًا يَعْطِي عُلًّا : أَي سَقَاهُ ثَانِيَةً ، أَوْ تَبَاعَا .

## الشيخ يوسف القرضاوي (١)

سماحة الأستاذ الداعية الإسلامي الكبير السيد أبي الحسن الندوي !  
حفظه الله ، ومدد في عمره في خدمة الإسلام !

(١) هو فقيه الدعاة وداعية الفقهاء ، المجدد الموقر الموقر ، فقيه العصر ، ومجتهده الأول : العلامة يوسف القرضاوي ، الذي جمع بين رقة الفقيه ، وحماسة الداعية ، وجرأة المجدد ، وإقدام الإمام ، لقد أقام دولة الإسلام في الفقه والاجتهاد ، وهو من نعم الله على المسلمين .

قال عنه العلامة الندوي - رحمه الله - : « أخونا الدكتور يوسف القرضاوي اليوم من كبار العلماء والمربيين المخلصين لعملهم ، يعترف بمكانته المرموقة في العلم والأدب ، والدعوة كل من له اطلاع على ما يجري في العالم الإسلامي من نشاطات علمية ودعوية إسلامية ، ولقد أثنى فضيلته المكتبة الإسلامية المعاصرة بمؤلفاته ، وبحوثه العلمية ، والفكرية الإسلامية القيمة . . . يسير فضيلة الدكتور القرضاوي بالطريق الوسط في مجال العمل الإسلامي ، فقد جمع الفهم الصحيح للدين الإسلامي ، والفهم الدقيق للأوضاع التي يمر بها العالم الإسلامي . . . » ( « من أعلام المسلمين ومشاهيرهم » ص : ٣٥٥ ، طبع دار ابن كثير بدمشق ) .

تخرّج العلامة القرضاوي في كلية أصول الدين في الأزهر ، وظهر نبوغه ، وتجلّت قدرته على الخطابة ، والكتابة وهو شاب ، واتصل بحركة الإخوان فكان موضع الثقة والاحترام في أوساطها ، وكان من دعاتها المرموقين ، وكُتّبها المرجوّن ، حتى اضطرت أوضاع مصر الأخيرة إلى مغادرتها ، فلجأ إلى دولة قطر ، وتولّى التدريس في جامعتها مع أشغال بالتأليف ، والدعوة إلى الله .

تعرف عليه العلامة الندوي أثناء زيارته الأولى لمصر عام ١٣٧٠هـ (١٩٥١م) وهو طالب شاب في الأزهر ، وتوثقت بينهما الصداقة التي دامت ، وأثمرت إلى أن استأثرت رحمة الله بالعلامة الندوي ، وكان كثير الإعجاب بشخصيته الفذة ، نسأل الله تبارك وتعالى أن يمدد في عمره إمتاعاً لخدمة الإسلام والمسلمين !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فَيُسْرُنِي أَنْ أبلغكم باسمي ، واسم إخواني هنا من العلماء ، وأساتذة كلية الشريعة في جامعة قطر خالصَ التهنية بحُصولكم على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام ، وإن كنتُ أرى - دون مجاملة - أن الجائزة تشرف ، وترتقي بحصول مثلكم عليها .

فقد عرفناكم منذ نحو ثلاثين عاماً داعيةً إلى الله بالحكمة ، والموعظة الحسنة ، عاملاً على إعلاء كلمة الإسلام ، بالكلمة المسموعة ، والمقروءة ، وبالعمل الإيجابي البناء في كلِّ مجال ، جواباً للآفاق في سبيل الله محاضراً ومحدثاً ، ومحاوراً ، واعظاً وهادياً ومشاركاً بالرأي والفكر في المجالس العلمية ، والمجامع الجامعية ، والمؤسَّسات الإسلامية التي اختارتكم ، وفي المؤتمرات والندوات التي دعيتكم للإسهام فيها ، وآخرها مؤتمر السيرة النبوية والسُنَّة المنعقد في قطر<sup>(١)</sup> ، والذي أجمع أعضاؤه على اختياركم نائباً لرئيسه ، ومتحدثاً باسم وفوده .

ولقد لَمَسْتُ ، ولمَسَ معي كلُّ مَنْ عَرَفَكُمْ - ولا أُجامِلُكم - ما أنعم الله به عليكم من فضائل ، هي من خصائص وَرَثَةِ النَّبِيِّينَ ، وخلفاء الرُّسُلِ ، ومجدِّدي الدين ، تتمثَّل هذه الفضائل في وضوح الفكرة ، وحيويَّة الكلمة ، وحرارة الدعوة ، واستقامة السلوك ، والصدق مع الله ، ومع النفس ، كما تتجلَّى في الاعتدال ، والتوازن الذي عُرِفتم به في الأوساط الإسلامية ، والذي جعل لكلمتكم تأثيرها ، ولكتبتكم قُرَاءها ، ولشخصيتكم قبولها العام بين المسلمين ، والجماعات الإسلامية على اختلاف مشاربهم ، وتنوُّعِ وجهاتهم ومذاهبهم ، حتى مَنْ خالفكم ، أو

(١) انعقد هذا المؤتمر في شهر الله المحرَّم ، عام ١٤٠١هـ (نوفمبر ١٩٨٠م) في الدوحة .

خالقتموه في الرأي ، أو الوجهة لا يملك إلا أن يقدركم حقَّ قدركم ،  
ويُثني عليكم ، ويعترف لكم بالفضل ، وهذه من نِعَمِ الله الكبرى .

ولا غَزَوَ أن رأينا شيخنا أبا الحسن مثلاً متميزاً للعالم المسلم ،  
الداعية المجدِّد ، مثلاً بين رِقةِ الرِّبَّانين ، وتوحيد السِّلَفِيِّين ، والتزام  
السُّنِّيِّين ، وثقافة المعاصرين ، ومن ينابيع القرآن والسُّنَّةِ المطهَّرة علماً ،  
وفهماً ، وتذوقاً وعملاً حتى ارتوى وروى ، متضلِّعاً من الأدب العربي ،  
والفارسي ، والأردني ، وممثلةً من كنوز التراث الإسلامي الغنيِّ ، آخذاً  
ما صفاً ، وتاركاً ما كُدِّرَ ، ممثلاً خير تمثيل لشعار النَّدْوَةِ المباركة :  
« الجمعُ بين القديمِ الصالحِ والجديدِ النافعِ ، وبين الإيمانِ الراسخِ ،  
والعلمِ الواسعِ » .

شيخنا الجليل ! لقد عرفتكم قبل أن ألقاكم من كتابكم المبارك « ماذا  
خسر العالم بانحطاط المسلمين ؟! » ثم سَعِدْتُ بلقائكم يوم سَعِدَتْ بكم  
مِضْرُ في سنة ١٩٥١م ، وأنا طالبٌ في كلية أصول الدين بالأزهر ، فرأيتُ  
فيكم نموذجاً للعالم العاملِ المعلِّمِ « الرِّبَّانيِّ » الذي يُدْعَى عظيمًا في  
ملكوت السموات ، كما روي عن المسيح عليه السلام : « أحسبكم كذلك  
والله حسبيكم ، ولا أزرُّني على الله أحداً » .

ولا زلتُ أذكر تلك الحارة ، أو ذلك الزقاق الضيِّق المتفرِّع من شارع  
الموسكي في حيِّ الأزهر ، وتلك الحجرة المتواضعة التي نزلتم فيها مع مَنْ  
رافقتكم من إخوانكم ، تعيشون فيها عيشة الخُشُونَةِ والرُّهْدِ ، رافضين  
ما أراد الكثيرون أن يكرمواكم به من النزول في أحد الفنادق الفاخرة ، أو  
المريحة على الأقل ، وأبيتم إلا أن تعيشوا عيشة طلبة العلم الفقراء .

وإنْ أنْسَ لا أنْسَ لقاءكم الخصبة مع شباب الدعوة الإسلامية ،  
ومبيتكم معهم ، كواحدٍ منهم ، تعطيهم من فكرك وقلبك ، وتبتُّ

المعرفة؛ التي تُبَيِّرُ العقولَ ، والإيمانَ ؛ الذي يَنْبِرُ القلوبَ ، ويأخذون  
عنكم العلمَ النافعَ ، والعملَ الصالحَ ، والرُّوحَ المشرقَ ، ويرون فيكم  
سِمَةَ المسلم ، وصدقَ المؤمن ، وصَبَرَ المجاهد ، وقُوَّةَ الرُّهْدِ ، وعِزَّةَ  
العالم ، ورُوحَ الداعية ، الذي جعل صلَّاته ونُسُكَه ومحياه ومماته لله ربَّ  
العالمين .

ولقد لقيتكم بعد ذلك مرَّاتٍ ، ومرَّاتٍ في قطر ، وفي الهند ، ومكَّةَ  
المكْرَمَةَ ، والمدينة المنوَّرة ، وفي أمريكا وغيرها ، فما وجدت الأيام  
زادتكم إلا ثباتاً في الأمر ، وعزيمة على الرشد ، وإصراراً على الحق ،  
ومضياً في طريق التجرُّد الذي سمَّيتموه بحقَّ « ربَّانية لا رهبانية »<sup>(١)</sup> .

كما ألقاكم دائماً في كل جديد يصدر من قلمكم وبحوثكم ، وعلى  
صفحات المجلَّات الإسلامية ، وفي مقالاتكم المسلسلة المُمتعة ، فأجد  
في كلِّ ذلك نفحةً حَسَنِيَّةً نَدْوِيَّةً ، تجمع دائماً بين نظرات العقل الناقد ،  
وإشراقات القلب المؤمن ، وتجمع كذلك بين معرفة العالم الواسع  
الاطلاع ، وأداء الأديب المتمكِّن من ناصية البيان .

كلُّ هذا مع تواضعٍ جمِّ ، وورعٍ بالغٍ ، وأدبٍ فارحٍ ، وإخلاصٍ نادرٍ ،  
وحرصٍ على البناء لا الهدم ، وعلى البذل لا الغنيمة ، وعلى العمل  
الصامت بعيداً عن الأضواء ، وبريق الأسماء والألقاب ، في عصرٍ قصم فيه  
الظهورَ حبُّ الظهور ، وتعبد الناس فيه للمناصب والعناوين .

وما نَسِيتُ يوم لقيتكم أخيراً في مؤتمر السَّيرة ، والسنة في قطر ، وكان  
من أدبكم أن سألتموني رأيي في كتابكم الأخير الذي صدر بعنوان « التفسير  
السياسي للإسلام » وفيه نقدُ بعض كتابات الأستاذين : المودودي وسيّد

(١) هو اسمُ رسالةٍ للعلامة الندوي ، وقد طبع في دار ابن كثير بدمشق .

قطب ، وقلتُ لكم فيما قلت : كنتُ أودُّ أن يكون عنوانه غير هذا العنوان الذي يحمل إيماءً خاصاً ، وقد يستغله بعضُ العلمانيين استغلالاً سيئاً ، وأنا لا أنكر أن يُنتقد العلامةُ المودودي ، أو سيد قطب الشهيد ، فلا عصمةً لغير رسول الله ﷺ ، وكلُّ واحد بعد ذلك يُؤخذ من كلامه ويُترك ، وهما مأجوران فيما اجتهدا فيه أصابا أو أخطأ ، وقد رحبتم - وجزاكم الله خيراً - بهذه الملاحظة ، وتمنيتم لو سمعتموها قبل أن يصدر الكتاب بالعربية ، فعنوانه بالأردية غير هذا العنوان .

والمهمُّ عندي هنا : أنكم لا تضيقون بالنقد صدراً ، بل تطلبونه وتقبلونه ممن هو أصغر منكم سناً وقدرأ ، مقتدين بعمر رضي الله عنه الذي كان يقول : « رحم الله امرأأ أهدي إليَّ عيوبَ نفسي » .

أستاذنا الجليل ! إنَّ الحديث إليكم بل الحديث عنكم ليعذب ويحلو ، ولكن الاستماع إليكم أعذب وأحلى ، وإذا كان لمثلي عُدَّةٌ يعتدُّ بها ؛ فهي حبُّ الصالحين الربانيين من أمثالكم على نحو ما قال الأوَّل :

أحبُّ الصالحينَ ولستُ منهم عساني أن أنالَ بهم شفاعَةَ  
وأكرهُ مَنْ بضاعتهُ المعاصي وإن كُنَّا سواءً في البِضاعَةَ  
فعمسى أن يكون من ثمرات جناكم في الدنيا دعوةً منكم صالحةً بظهر  
الغيب ، وفي الآخرة شفاعَةً حسنةً عند الله .

وختاماً أرجو أن تفضَّلوا بتبليغ تحياتي إلى الإخوة الأحاب من الحسينيين النَّدَوِيِّين ، الذين أسأل الله تعالى أن يعزَّ بهم ويعزَّهُم ، وأن يجعلهم من الذين أخلصهم الله لدينه ، وأخلصوا دينهم لله ، كما أبلغكم تحيات وأشواق ودعوات إخوتي هنا جميعاً .

كما أسأله تعالى أن يمدَّ في عمركم ، وبيارك في جهادكم وجهودكم ،

وأن يمنحكم الصحة والعافية والتوفيق ، ويتم عليكم نِعَمَه في الدنيا  
والآخرة ، وأن ينفعنا بعلمكم وعملكم ، إنه سميعٌ قريبٌ مجيب !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم الفقير إلى رحمة الله

١٤٠٠/٤/١هـ

يوسف القرضاوي



## الشيخ عبد الله بن علي المحمود<sup>(١)</sup>

حضرة الأخ الفاضل الكبير العلامة الجليل صاحب السماحة الشيخ أبي  
الحسن الندوي المحترم حفظه الله ورعاه !  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

أرجو أن تكونوا في صحة كاملة ونعمة شاملة ، وأخوكم والحمد لله  
بخيرٍ وعافية ، وقد تسلّمتُ ببالغ الشُّرور رسالتكم الكريمة المؤرّخة  
١٣٩٨/١٢/٢٠ هـ الموافق ١٩٧٨/١١/٢٢ م ، وقد تَلَوْتُهَا مسروراً  
بسلامتكم حامداً المولى جلّ شأنه ، سائلاً الله تبارك وتعالى أن يمتعكم  
متاعاً حسناً ، وأن يرزقكم الصحّة والعافية !

وقد منّ الله تبارك وتعالى علينا بالشفاء من أثر العمليّة التي بلغكم  
خبرها ، فله الحمد والشكر والثناء !

---

(١) هو العالم المخلص الداعية : الشيخ عبد الله بن علي المحمود من بيتٍ توارث العلم ،  
وسلامة العقيدة ، وأخلاق العلماء في الخليج ، كان جريئاً في الحقّ ، مدافعاً عن  
المظلومين ، لا يهاب في الله لومة لائم ، وقد عرف الناس عنه ذلك سواء كانوا حكاماً ،  
أو محكومين ، كما عرفوا علمه وفضله وإخلاصه في النصح والمشورة ، فكان الملك  
عبد العزيز بن سعود ، ومن بعده الملك سعود ، ثم الملك فيصل ؛ يدعونه لزيارتهم ،  
ويتقبّلون نصائحه وإرشاداته ، تولّى إدارة الأوقاف في الشارقة ، ثم كان مديراً لمركز  
الدعوة الإسلامية فيها ، وكان موضع احترام وإجلالٍ من أميرها الشيخ سلطان بن محمد  
القاسمي - حفظه الله - ، وكان دائم الاتصال بشؤون مسلمي الهند ، ومؤسساتها الدينية ،  
وكبير الاعتناء بها ، مع إيمانٍ واحتسابٍ وصمتٍ ، وقويّ الصلة بال مكتوب إليه ، كثير  
الحبّ له . توفي إلى رحمة الله تعالى في ٢٤ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .

وقد عَلِمْنَا بمزيد الشُّرور : أنَّ وزارة الإعلام في ( أبو ظبي ) قد وَجَّهت الدعوةَ لسماحتكم لإلقاء المحاضرات هناك ضمن سلسلة محاضرات الموسم الثقافي لعام ١٩٧٩ م ، وقد أُخبرْتُ صاحبَ السُّمُوِّ الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة - حفظه الله - بموضوع هذه الدعوة ، وقد سُرَّ سُمُوهُ كثيراً بهذا الخبر ، وأمرني أن أوجِّه الدعوةَ إليكم لزيارة الشارقة بعد إلقاء محاضراتكم في ( أبو ظبي ) ، وستنزلون بالشارقة في ضيافة سُمُوهُ - حفظه الله<sup>(١)</sup> - ، وفي منزلنا ، كما يَسُرُّنا أن تُلقوا عدداً من المحاضرات الأخرى في مركز الدعوة الإسلامية عندنا .

ونرجو قبل أن تغادروا « لكنو » أن تخبرونا بموعد وصولكم بريقياً لنكون في شرف استقبالكم .

وأخيراً بلغوا خالصَ تحياتي لجميع الإخوة الأفاضل في ندوة العلماء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

١/ صفر ١٣٩٩ هـ

عبد الله بن علي المحمود

٣١/١١/١٩٧٨ م

---

(١) كان بين العلامة الندوي وبين سُمُوِّ الأمير سلطان بن محمَّد القاسمي علاقةٌ قويَّةٌ ، وكان الأميرُ كثيرَ الإعجاب بشخصته ، وشديدَ التأثرِ بمؤلَّفاته ، سافر العلامةُ بناءً على دعوته الخاصَّة إلى الإمارات مرَّاتٍ ، وتبادلا الآراء ، فكان الأميرُ لدى كلِّ زيارةٍ للعلامة للشارقة يودِّعه بقدومه شخصياً إلى المطار تكريماً لضيفِ بلاده الكريم ، وقد زاره الأميرُ عام ١٩٨٠ م في مقرِّه بدار العلوم - ندوة العلماء .

## الشيخ أحمد عبد العزيز المبارك<sup>(١)</sup>

سماحة الأخ الكريم ، داعية الإسلام ، والذاب عنه بلسانه وقلمه ،  
الجامع بين الإدراك السليم ، والتطبيق الحكيم ، سلالة الدوحة النبوية ،  
والعترّة المصطفوية : العلامة السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي !

تَلَقَّيْتُ بمزيدٍ من الشُّرور رسالتكم الرقيقة المؤرّخة في  
١٣٩٨/٦/٢٤هـ ، وأشكر لكم طيبَ ثنائكم على أخيكم ، وإنّ ذوي  
المدارك العالية ، والنفوس الزكية الطاهرة يتصوّرون غيرهم على مثالهم ،  
ويسلكونهم في مضمارهم ، فالله أسأله تعالى أن أكون عند حُسن ظنّكم ،  
وأن يوفّقنا جميعاً ؛ بحيث نبلُغ ما نرجوه ، ونتمنّاه من أن يثوب المسلمون  
إلى إسلامهم ، فيفهموه ، ويُقبلوا عليه فيطبّقوه ، ويُعرضوا عمّا سواه من

---

(١) هو العالم الجليل الصادع بالحقّ : الشيخ أحمد عبد العزيز المبارك ، رئيس القضاء  
الشرعي في دولة الإمارات ، والمستشار الديني للأمير زايد آل نهيان ، شرف المهرجان  
التعليمي التاريخي لندوة العلماء الذي عقد في شوال ١٣٩٥هـ ، ووضع حجرَ أساس  
بناء مكتبة ندوة العلماء ، ولا يزال دعاؤه بهذه المناسبة يذكره الحاضرون ، وقد تمّ  
بناؤها ؛ والحمد لله ! وافتتحت في ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٤٠٤هـ باسم مكتبة العلامة  
شibli النعماني (٢٨ من فبراير ١٩٨٤م) .

وقد عُرف الشيخ بالنشاط الجَمِّ في خدمة الإسلام ، فقد كان إضافةً إلى أعماله الدعوية  
الرسمية يُشارك في المؤتمرات الإسلامية في أنحاء العالم العربي والإسلامي ممثلاً  
للدولة ، توفي - رحمه الله - عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٨م) . له مؤلّفاتٌ عديدةٌ ، ومقالاتٌ  
منتشرةٌ في المجلّات ، والصحف .

قوانين الطّواغيت في التشريع ، ومناهج الأبالسة في التربية ، وتقاليد  
الفَسَقَة في شتى ميادين الحياة !

أخي الكريم ، لقد تأثرتُ وصحبي الذين تَلَوْتُ عليهم رسالتكم  
الكريمة بما أشرتم إليه من أمر النَّقْرَس<sup>(١)</sup> ، وقد دعوتُ ، وطلبتُ من  
الإخوة والمُحِبِّين أن يضرعوا إليه تعالى أن يعافىكم الله منه ، لكي تتمكّنوا  
من مواصلة جهودكم ، وجهادكم في ساحة الدَّعوة إلى الله بالأحاديث ،  
والمحاضرات تلقونها ، وبالرسائل والكتب تؤلّفونها ، وبنقاشكم في  
المؤتمرات تشتركون فيها .

وإنِّي وصحبي لفي شوقٍ أن نتنَسَمَ هواءَ الهند العليل ، ونسيم « لَكنو »  
البليل ، وشذا ندوة العلماء الذي يشفي العليل ، ويقوّي الكليل . ولعلَّ الله  
تبارك وتعالى كما قضى في سابق علمه أن تشرفوني بوضع الحجر الأساس  
لمكتبة الندوة أن يكون قد قضى ، وقدَّر أيضاً أن أشهد يوم افتتاحها ، وما  
ذلك على الله بعزير !

أخي ! إنِّي أجد متعةً فكريةً ، وروحيةً معاً في مراسلة العلماء الدُّعاة  
أمثالكم ، نتشاكى فيها ما آل إليه أمرُ المسلمين ، وبها نفتح ما يعتلُّ في  
الصدر ، وتعيى عن تحمُّله القدور .

ولا بُدَّ من شكوى إلى ذي مُرُوَّةٍ يُواسيك أو يُسلِّيك أو يتوجَّعُ

تقبّلوا التحيات المقرونة بالإعجاب والتقدير من أفراد أسرتي جميعاً ،  
ومن الأخ الشيخ أحمد البيلي ، وأترككم في رعاية الله ، محفوفين

---

(١) النَّقْرَس : هو مرضٌ مؤلِّمٌ يحدثُ في مفاصلِ القَدَمِ وفي إبهامها أكثر ، وهو ما كان  
يُسَمَّى داء الملوك .

برضوانه ، مؤيدين بنصره ، سائلاً إيَّاه التوفيق لنا فيما نأتي ، ونذر ،  
والقبول لما يجزيه على جوارحنا من صالح الأفعال والأقوال !

أخوكم

أحمد عبد العزيز المبارك

رئيس القضاة

## الشيخ أحمد كفتارو<sup>(١)</sup>

سماحة العارف بالله العلامة أبا الحسن علي الحسيني الندوي حفظه الله  
ورعاه ، رئيس ندوة العلماء لكنو - الهند .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : وصلني كتابُكم الكريم تاريخ ٧/ ١٠/ ١٤١٧هـ ، المتضمّن  
كلماتكم الصادقة التي تحمل معاني الإيمان والعرفان ، وتُضيء بنور  
الإخلاص والإحسان ، وإني لأحمد الله تعالى على ما أقامكم فيه من فضل  
وهداية وإرشاد ، وإني لأرجوه جَلَّ وعلا أن يُبارك للمسلمين في حياتكم  
وجهادكم ، وأن يجري الخير العميم على يديكم ، وأيدي أبنائكم ،  
ومُحِبِّيكُم جيلاً بعد جيل ، وإلى أن يرث الله الأرض ، ومن عليها .

وإنَّ ما ذكرتموه من سرورٍ بما يقوم به مُجمَعُ أبي النور  
الإسلامي<sup>(٢)</sup> من خدمة لطلبة العلم من أبناء المسلمين ؛ فمرَّ ذلك جميل  
شمائلكم ، وسجاياكم الكريمة ، وقد أمضيتُم حياتكم في حمل الأمانة ،  
وتبليغ الرسالة ، وجمع الكلمة ، وخدمة الشريعة والحقيقة .

---

(١) هو العالمُ العامل ، الداعي إلى الله : سماحة الشيخ أحمد كفتارو ، المفتي العام  
للجمهورية العربية السورية ، ورئيس مجلس الإفتاء الأعلى ، ومجمَعُ أبي النور  
الإسلامي . نذر نفسه وحياته من أجل إعلاء كلمة الله ، طاف أرجاء العالم شرقه  
وغربه ، داعياً إلى الله بالحكمة ، والموعظة الحسنة . تعرّف عليه العلامةُ الندوي أولَ  
مرّة في مكة المكرمة إبان الحجِّ ، وتوطّدت بينهما الثقة ، والصدقة خلال زيارة العلامة  
الندوي لدمشق عام ١٩٥١م .

(٢) يسمّى اليوم «مجمَعُ الشيخ أحمد كفتارو» .

وإنَّه لیسرُّني الاطلاعُ علی کتابکم : « ربّانیة لا رهبانیة » راجياً منه  
تعالی أن ینفع به المسلمین أجمعین .

كما یُسعدُنِي اطلّاعُکم علی کُتُب المرفقة المتضمّنة بعض الأنشطة  
الإسلامیة التي یقوم بها مجمّعُ أبی النور الإسلامی ، کي تنال بركة  
دعائکم ، وتدخّل السرور علی قلبکم المستأنس بالله الجلیل .

ودُمتُم معلماً شامخاً مضيئاً للعلم ، والعرفان . والحمد لله ربّ العالمین<sup>(١)</sup>!

دمشق فی ١٩/١١/١٤١٧هـ

الموافق لـ ٢٧/٣/١٩٩٧م .

أخوکم

د . الشیخ أحمد کفتارو

المفتی العام للجمهورية العربیة السوریة

رئیس مجلس الإفتاء الأعلى ومجمّع أبی النور الإسلامی

---

(١) هذه الرسالة من إضافات المحقّق إلى الكتاب .





القسم الثالث

من  
القادة الموجهين الإسلاميين  
ورؤساء المؤسسات الإسلامية

- الحاج محمد أمين الحسيني
- الشيخ البهي الخولي
- الدكتور مصطفى السباعي
- الأستاذ صالح العثماوي
- الشيخ محمد سرور الصبان
- الشيخ محمد صالح القرآزي
- الشيخ محمد محمود الصواف
- الدكتور سعيد رمضان المصري
- الأستاذ محمد عمر الداعوق



## الحاج محمد أمين الحسيني (١)

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل أبي الحسن الندوي ( وكيل ندوة العلماء بالهند ) حفظه الله .

وبعد : فقد زارني أمس صاحبكم الشيخ محمد رضوان الندوي (٢) ، وقدّم لي هديتكم النفيسة ومؤلفكم الجديد « مذكرات سائح في الشرق

(١) هو سماحة الحاج المفتي محمد أمين الحسيني ، مفتي فلسطين الأكبر ، ورائد قضية القدس الشريف ، وأمينها ، من بيت السادة الحسينيين المعروف في فلسطين ، تلمذ على العلامة السيد رشيد رضا المصري ، وعمل في الجيش التركي ، وتدرّب على الحرب ، واختير المفتي الأكبر في فلسطين ، تبنّى قضية فلسطين في زمن الانتداب البريطاني ، وعند نشوء فكرة الوطن اليهودي ودولة إسرائيل في فلسطين ، واحتضنها ، وجاهد في سبيلها وهاجر ، وعاش عليها ومات ، وكان لها أميناً وفياً ، شهد من عمل معه ، وعرفه بعفة يده وبطنه ، وسلامة صدره ، وصلابة عقيدته . قام بجولة في الهند ، وزار ندوة العلماء ، وخطب فيها سنة ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م) .

وكانت بينه وبين العلامة الندوي ما يكون بين زعيم وقائد كبير السنّ فطر على التواضع ، وأخلاق السادة الأشراف ، وبين صغيرٍ مقدرٍ لفضله ، ومكانته في النضال ، والدفاع عن قضية الإسلام ، انتقل إلى جوار ربّه في بيروت في ١٤ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٤هـ .

(٢) هو الدكتور السيّد رضوان علي الندوي ، أحد تلاميذ العلامة الندوي النبغاء ، تخرّج في ندوة العلماء ، ثم في كلية الشريعة في جامعة دمشق ، وحاز على شهادة الدكتوراه من جامعة كامبريدج ، ومارس التدريس في عدة جامعات في البلاد العربية والإسلامية ، وهو الآن يقيم في باكستان . ( انظر ترجمته في كتابنا « ندوة العلماء : في سير أعلامها ، وتراجم علمائها » ) .

العربي « فتلوثه شاكراً لكم هذه الهدية الطيبة المباركة ، ولقد سُرِزْتُ كثيراً بما ذكرتم فيه من آرائكم السديدة ، وتوجيهاتكم لعلماء المسلمين وشبابهم ، ورجال هيئاتهم الدينية ، وحضّهم على بذل أقصى الجهود لتنشيط الدعوة الإسلامية متوكّلين على الله ، معتصمين به سبحانه ، عاملين بكتابه القرآن الكريم ، وبُسنّة النبي العظيم عليه صلوات الله وسلامه ، مثابرين على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، متعاونين على البرّ والتقوى ، وكلّ ما فيه رفعة شأن الإسلام والمسلمين .

ولقد وفّقتم إلى تشخيص الداء ، ووصف الدواء بصراحة المؤمن المخلص ، وقد اغتبطت بما أبديتم في كتابكم المذكور من عناية ، واهتمام بقضية فلسطين ؛ التي هي قضية جميع المسلمين ، ووصفكم النكبة الفادحة التي أصابت الإسلام ، والمسلمين بضياح القسم الأكبر من فلسطين ، وتشريد مليون من أهلها أصبحوا لاجئين ، ممّا جعل المسجد الأقصى وما حوله من مقدّساتٍ وديارٍ مباركاتٍ عُرضةً للهدم والضياع ؛ إن لم يهب المسلمون من غفلتهم ، ويبادروا إلى حماية مسجدهم ، ومقدّساتهم ويسارعوا إلى إرسال قوّاتٍ عسكرية تقف في وجه اليهود ، وتصدّ عدوانهم .

فالله أسأل أن يتقبّل منكم ، وينفع بكم ، وأن يُكثّر في الأمة الإسلاميّة من العلماء العاملين المخلصين أمثالكم ، والله يرعاكم ويحفظكم !

مفتي فلسطين  
محمد أمين الحسيني

٢٧ ذي القعدة ١٣٧٣ هـ

٢٧ يوليو ١٩٥٤ م

## الشيخ البهي الخولي (١)

الحمد لله ، والصلاة والسلام على إمام المتقين ، وعلى صحابته الغرِّ الميامين ، ولمن تبع هداه ، ودعا بدعوته إلى يوم الدين .  
حضرة صاحب الفضيلة أخي الحبيب المؤمن المجاهد في الله : السيد  
أبا الحسن الندوي ، عليه رضوانه ، وحباه سبحانه بخير ما حبا به أوليائه ،  
وأهل طاعته ، والدَّاعين إلى سبيله على بصيرة !

أخي العزيز ! لقد أَحَسَسْتُ ؛ وقطار المطرية يرحل بكم (٢) - وأنا أعلم  
أن الرحيل إلى بعيدٍ - : أن في صدري كائناً مغلوباً على أمره ، يبكي بكاء

---

(١) أحدُ المرثيين ، والموجَّهين الكبار من جماعة الإخوان المسلمين بمصر ، درس في دار العلوم بالقاهرة ، وكان زميلاً للإمام الشهيد الشيخ حسن البنا رحمه الله ، وكان مدَّة حياته على العهد ، والوفاء لزميله العظيم ، وقائد كبرى الحركات الإسلامية في العهد الأخير ، يحبه ويذكر مآثره بلذَّة وإعجاب ، ويسهر على غرسه ، وزرعه بتوجيهه الديني ، وإشراقه الروحي ، كان مشغوفاً بكتب العلامة ابن قيِّم الجوزية متجهاً اتجاهه في تزكية النفس ، وتهذيب الأخلاق ، وفهم الدين الصافي العميق . له كتاب « تذكرة الدعاة » وهو كتابٌ مفيدٌ مثيرٌ ، أحبُّ العلامة الندوي ، وقرأ ما كتبه باهتمام وشغف . توفي - رحمه الله - بعد حياة حافلةٍ بجلال الأعمال في الدعوة إلى الله وتربية الأجيال والإنتاج العلمي ، في سنة ١٩٧٥م عن (٧٦) عاماً ، وقد أوصى - رحمه الله - أولاده ألا ينشروا نعيه ، فمضى إلى ربِّه دون أن يعلم كثيرٌ من عارفه بوفاته .  
وهذه الرسالة كتبها على أثر رحلة العلامة الندوي إلى السودان في ٢٨/٩/١٣٧٠هـ (١٩٥١/٦/٣م) .

(٢) يشير الكاتب الفاضل إلى رحلة العلامة الندوي من القاهرة إلى الخرطوم وذلك في ٢٨/٩/١٣٧٠هـ - ٣/٦/١٩٥١م .

الحنين . . . وينكسر إلى الله ضارعاً ، وانكساره الحزن ، والأسى .

نعم ! فهذه البضعة الحبيبة من النور آذنت برحيل بعد أن حلت بيننا ميمونة الحل ، مانوسة الجانب . . .

إنَّه شيءٌ غير حلول الزائر الميمون ، والجانب المأنوس . . فلقد كانت بُعَّةُ النور الجلية تشقُّ نفسها من صدري ؛ وهي تبتعد فكأنما ينشق لها ذلك النسيج الذي اتصلت لُحْمَتُهُ منذ اللحظة الأولى في أول لقائه .

لِمَ يا ربَّ قَدَّرْتَ على أحبابك المتحابِّين فيك أن يتعرَّفوا في أكناف الأرض البعيدة ، وأذقتهم هذا الوجد الذي يحزن في رقةٍ وخشوعٍ ! لقد طالما قالوا : إنَّ فراق الأبدان لا يبطل الودَّ مع رعاية العهد ، وإكرام الذكرى . . وهذا معه . . .

نسأله سبحانه أن يُؤنسنا بك ، وأن يؤنسنا عنك ، وأن يجمع بيننا في الدنيا على خير ما يحبُّ ، وفي الآخرة مع النبيِّين والصِّدِّيقين والشُّهداء والصالحين ! وحسنٌ أولئك رفيقاً .

وعَدْتُكَ أن أكتب للأستاذ السَّباعي<sup>(١)</sup> بسورية ليلقاك ولو ببعض ما أنت أهلٌ له ، ولكن خشيتُ أن لا يفعل ؛ لأنه لا يعرفني حقَّ المعرفة ، وأردتُ أن يكون لخطابي تزكية من أخ له ، له قدره عند الشيخ السباعي ، فانتظرتُ الأستاذ سعيد رمضان<sup>(٢)</sup> ، ولكنه كان قد غابَ عني في شأنٍ من شؤونه الكثيرة ، فلم أجِده ، وهنا أيقنتُ : أن الله سبحانه تعالى سيتولَّى عني هذه التَّقْدِمة ؛ التي أريدها لكم ، وهي سُنَّتُهُ من الفضل عودَنيها الله عزَّ شأنه أن ينفذ لي بنفسه ما أريد عندما يعلم صدقَ القصد ، وانقطاع الأسباب إلى

(١) المراد به الدكتور مصطفى السباعي ، مرشد حركة الإخوان المسلمين في سورية يومئذ .

(٢) المراد الدكتور سعيد رمضان وهو تلميذه وسيأتي التعريف به في صفحة (١٣٢) .

الفُرْص ، وقد كان ما عَوَّدني جَلَّ ثناؤه ؛ إذ جمع بينكم وبين الإخوة الكرام لا بخطابٍ من سعيد ، بل بسعيدٍ نفسه<sup>(١)</sup> كما أخبرني هو وكما جاء في خطابكم الكريم ، والحمد لله ربَّ العالمين !

قد يظهر لي هذا الأسبوع كتابُ اسمه : « الإسلام لا شيوعية ولا رأسمالية » وقد كتبته استجابةً لرغبة الدعوة إلى الله ، فقد رأيتُ العُمَال ، والطلَّاب يكادون يؤخذون بما يذيع بعضهم عن عدالة الشيوعية . . . وقد اعتزمتُ . . . - إن شاء الله - أن أصدره في عدَّة رسائل صغيرة ، وألاها تلك التي قدَّمتها هذا الأسبوع للطبع ، وهي خاصة بالعمل ، والعُمَال في الإسلام ، وستكون الثانية - إن شاء الله - خاصةً بالتكافل الاجتماعي ، وبعد بالمسألة المالية ، والرابعة خاصة بالعقيدة ردًّا على المادية الجدلية ، ونسأل الله التوفيق ، والرسالة الجديدة دون « تذكرة الدعاة » كمًّا ، وكيفاً بمراحل شاسعة .

وبعد : فهل لي أن تقف نيابةً عني بين يدي الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فتبلِّغه السلام ، وأكرَمَ التحيات ، وأعمَقَ شعائر التقدير والاحترام وأحرَّ الأشواق ، وتستغفر لي في حَضْرَتِهِ ، وتدعو لي بخير . . . وماذا أرجو أن تقدِّم عنا الله في بيت الله . . . ؟!

قُلْ له : يا مولاي ! إِنَّ عَبْدك الفقير إلى فضلك يتشبَّثُ بأستار بيتك الحرام صاغراً لِعِزَّتِكَ ، ضارعاً لرحمتك وفضلك أن تَمُنَّ عليه بالمغفرة ، وصدق النية ، وكل موجبات رضاك ، والقُرْب منك . . .

قل له : يا مولاي ! إِنَّهُ مثقل بأوزار نفسه وكثافة طبعه وظلمة طينه ،

---

(١) إشارة إلى أن العلامة الندوي صادف وصوله إلى دمشق وجود الأستاذ سعيد رمضان فلم يحتج إلى كتاب تعريفٍ وتوصية .

وأنت نورُ السَّموات والأرض ، فاملأه بنورك ورشدك وهداك ، ومُدّه  
بعونك إلى طاعتك ، وفُكَّ عنه ما ضربه عليه الشيطان من قيود ، وأبْتِغِه  
بفضلك نشيطاً إلى عبادتك ، والدعوة إليك ، محرراً من كل خلجة تشرك  
بك شيئاً . . .

قل له : يا مولاي ! إنّه فقيرٌ إلى تأييدك وتوفيقك ونصرك ، وأنا  
أدعوك عنه ، وأدعوك له بظهر الغيب ، وأنت أكرمٌ من دُعِي ، وأفضّلُ من  
أجاب ، نحن في ساحة بيتك الذي لا يخيب قاصده ، فأمُنْ عليه بما  
دعوتك له ، أنت على كل شيءٍ قدير .

وأخيراً : تحياتي وأشواقي إلى الإخوة الأحبّة الغرّ الذين شرُفت بهم  
الديارُ في زيارتهم لها بصحبتك الميمونة<sup>(١)</sup> ، وأسأل الله لهم التوفيق إلى  
كلّ خير ، والتأييد فيما يرضيه !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك

القاهرة في ٢٨ من ذي القعدة ١٣٧٠هـ

البهى الخولي

٢١ / أغسطس ١٩٥١م

---

(١) المراد بهم : الشيخ عبيد الله البلياوي قد سبقت ترجمته في ص (٧٧) ، والأستاذ محمد  
معين الندوي ( مدير دار العلوم - ندوة العلماء سابقاً ، توفي - رحمه الله - عام ١٤٢٠هـ -  
١٩٩٩م ) ، والأستاذ عبد الرشيد الندوي ، وكانوا زملاء العلامة الندوي في سفره إلى  
مصر وإقامته بالقاهرة .



## الدكتور مصطفى السباعي (١)

- ١ -

إلى سماحة الأستاذ أبي الحسن الندوي حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فلعلّه قد بلغكم إنشاءً كليةً للشريعة الإسلامية في الجامعة السورية<sup>(٢)</sup> بدمشق ، وهو عمَلٌ طربت له قلوبُ المسلمين ، وأنصار الحقِّ ، والخير ، وقد بدأت الدراسةُ هذا العام بإنشاء صفٍّ واحدٍ للسنة الأولى ، وسينشأ في مطلع العام الدراسي المُقبل صفٌّ السنة الثانية ؛ إن شاء الله .

وقد رغبت إليَّ لجنةُ الكلية في أن أكتب إلى سماحتكم رجاءها بالموافقة على طلبها في أن تتعاقد الكلية معكم للتدريس فيها ولمُدّة سنتين ، أو سنةً كما تُحِبُّون ، ليستفيد طلابُ الكلية من علمكم ، و فهمكم العميق

---

(١) هو الداعية الفقيه ، الصابر المُجاهد ، الخطيب الكاتب ، الزعيم القائد ، صاحب الروح المشرق ، والبيان المغدق ، والعقل المتفتح ، الذي قاوم أعداء السُنّة ، فأسكتهم ، ودعاة العلمانية ، فأفحمهم ، مؤسس الحركة الإسلامية في سورية ، ومنشئ مجلة « حضارة الإسلام » وصاحب الكُتب القيمة ، والرسائل النافعة : الشيخ الدكتور مصطفى السباعي . كان من كبار قادة حركة الإخوان الذين يقع عليهم البصرُ لخلافة الإمام الشهيد حسن البنا - عليه رحمة الله - والمرشحين لذلك من بعض الجهات الخيرية ، كان المرشد العام لحركة الإخوان في سورية ، وقائد الفكرة الإسلامية والمصالح الإسلامية في البرلمان السوري ، وكان من خطباء الشرق العربي المعدودين . انتقل إلى رحمة الله تعالى في ٢٧ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م) .

(٢) هي تسمّى اليوم « جامعة دمشق » .

للإسلام ورسالته ، فأرجو أن تتكروموا بالموافقة على هذا الطلب مع ما تُحِبُّون إبداءه من رغباتٍ وشروطٍ ، سواء كان في قدر الراتب الشهري ، أو غيره<sup>(١)</sup> .

(١) ليعلم القارئ أنه - رحمه الله تعالى - لم يُبَدِ أيَّ رغبةٍ في هذا الصدد ، ولم يقبل أيَّةَ مكافأةٍ على إلقاء المحاضرات أيام إقامته في كلية الشريعة كأستاذٍ زائرٍ ، وقد تحدّث عن ذلك الداعية الكبير الشيخ يوسف القرضاوي ، يقول - حفظه الله - :  
« حدّثني الإخوة الشوريون : أنه عندما دُعِيَ إلى سورية أستاذاً زائراً لجامعة دمشق ، ولكلية الشريعة فيها خاصة في عهد عميدها الداعية الفقيه المرثي القائد الدكتور مصطفى السباعي ؛ ألقى عدداً من المحاضرات الأصيلة العميقة ، تعب عليها ، وبذل جهداً لا يُنكر في إعدادها ، وكان لها تأثيرٌ عميقٌ ، ووقع مشهودٌ بين الأساتذة والطلاب ، وكان موضوعها ( التجديد والمجددون في تاريخ الإسلام ) ، وهي التي ظهرت بعد ذلك تحت عنوان : ( رجال الفكر والدعوة في الإسلام ) .

وعلى عادة الجامعة صرّفت له مكافأةً ، كما تصرف لكلّ الأساتذة الزائرين ، وهنا كانت المفاجأة ، فقد رفض الشيخ أن يأخذ مكافأةً على محاضراته ، ووقع الإداريون والماليون في جامعة دمشق في حَيْصٍ بَيْصٍ - كما يقولون - فقد صرف المبلغ من بنده في ميزانية الجامعة ، ولا سبيلَ إلى إعادته ، ولم يجدوا حلاً إلا أن يُتَبَرَّعَ به للطلاب الفقراء .

لقد كان يرفضُ المكافآت التي تُعطى لأمثاله في مقابلة جهود يقوم بها ، وهي مشروعة ، ويقبلها غيره من العلماء ، ولكنه ألى على نفسه أن يقدم ما عنده من علم ، وجهدٍ لله تعالى ، لا لعرضٍ من الدنيا .

وذكر الأستاذ محمد المجذوب - رحمه الله - في ترجمة الشيخ في كتابه ( علماء ومفكرون عرفتهم ) أنه لا يذيع سراً إذا قال : إنّ الشيخ رفض أن يأخذ من رابطة العالم الإسلامي ما تدفعه من مكافآت لأعضاء المجلس التأسيسي ، عن حضورهم جلساته كلّ عام .

ومن المعروف أنّ الشيخ حين أُعطيَ ( جائزة الملك فيصل العالمية ) لخدمة الإسلام ، وكان مقدارها ثلاثمئة ألف ريال سعودي في ذلك الوقت - على ما أذكر - تبرّع بها الشيخ كلّها ، بعضها لفقراء الحرمين ، وبعضها لفقراء الهند ، ومدارسها الدينية .

وكذلك فعلَ بكلِّ مبالغ الجوائز التي حصل عليها ، مثل جائزة سلطان ( بروناي ) في التاريخ الإسلامي ، وجائزة ( دُبَي ) الدولية للقرآن الكريم ، حين اختير ؛ ليكون =

وعسى أن يصلني منكم قريباً ما يحقق هذه الأُمْنِيَّةَ الغالية .

وَفَقْنَا اللهَ جميعاً لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين ، وتقبَّلوا فائقَ التحية ، أُرْسِلَ لكم نسخةً من نظام الكلية ومنهجها الدراسي .

دمشق ٢٢ / شوال ١٣٧٤ هـ

عميد كلية الشريعة

١٢ / حزيران ١٩٥٥ م

مصطفى السَّبَّاعي

= ( الشخصية الإسلامية ) لعام ١٤١٩ هـ ، وقيمة الجائزة مليون درهم ، لم يدخل جيبه شيء من قيمة هذه الجوائز ، بل أنفقها كلها في سبيل الله .  
والحقيقة أنني لم أُرَ في عصرنا مثله في زهده في الدنيا ، وتقلُّله من متاعها ، ورفضه لزخارفها ، واستعلائه على مغرياتها . وقد كان يمكنه أن يعيش مرفهاً بحكم منزلته في قومه وفي العالم ، وقد عاش فترة من عمره في قصر الأمير نور الدين ابن الأمير السَّلْفِي صديق حسن خان ملك ( بُوبال ) المشهور ، وهَيَّئَتْ له وسائلُ التَّنَعُّمِ والرَّفاهية ، وكان باستطاعته أن يستمرَّ في هذا اللُّون من العيش الرغيد ، والحياة المريحة لو أراد ، واتَّجَهَتْ إليه نيَّته . ولكنه كان يريد لنفسه حياةً غير هذه الحياة ؛ إنها حياة أرباب القلوب من الرِّبَّانِيَّين الذين يعيشون في الدنيا ، ولا تعيش الدنيا فيهم ، ويملكون الدنيا ، ولا تملكهم . كأنما جاء من العصر الأول إلى هذا العصر ، ليمثِّلَ إبراهيم بن أدَّهَمَ ، أو الفُضَيْل بن عياض ، أو الجُنَيْد بن محمَّد ، الذين يحيون في الدنيا بقلوب أهل الآخرة ، ويمشون فوق الأرض ، وبصائرهم ترنو إلى السماء . ولهذا أبي الشَّيْخُ رحمة الله عليه إلا أن يعيشَ عيشة هؤلاء السَّلَفِ الزاهدين ، والأئمة الصالحين ، فكأنما هو قبسٌ من نور جدِّه علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - التي أتته الدنيا ، فقال لها : « إليك عني ، غرِّي غيري . قد باينتُك ثلاثاً لا رجعةَ فيها . أه من قَلَّةِ الزاد ، وبُعْدِ السفر ، ووحشة الطريق ! » ( انظر « الشيخ أبو الحسن الندوي كما عرفته » ص : ٦١ - ٦٢ ، طبع دار القلم بدمشق ) .

فضيلة الأستاذ الجليل أبي الحسن الندوي ، بارك الله للمسلمين في حياته !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فأرجوا أن تكونوا بخير وعافية وسرور ، وصلني مقالكم القيم عن أثر الإسلام في الحضارة الهندية .

وشكرنا لكم جميل تلييتكم إجابتنا بالكتابة في المجلة الجديدة « حضارة الإسلام » ، وقد صدر منها العددان الأول ، والثاني في جزء واحد ، وفيه مقال لفضيلتكم على « إقبال في مدينة الرسول »<sup>(١)</sup> ، وسيصدر العدد الثالث - إن شاء الله - في ذكرى مولد الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وفيه مقالكم القيم ، وإنني لأرجو أن تمثروا قراء المجلة دائماً بثمرات علمكم وإخلاصكم ؛ حتى يجدوا في كل عدد أثراً من آثار قلمكم ، يغذي عقولهم ، وأرواحهم في عصر طغت فيه المادية ، وقست القلوب ، وأنكر للإسلام فضله ، وإنني أترك لفضيلتكم اختيار المواضيع ؛ التي تحببون أن تتحفظوا بها قراء مجلتكم « حضارة الإسلام » فهي لكم ، ومنكم ، ولسنا إلا واسطة لإيصال الخير إلى قلوب الشباب المسلمين ، وأرجو الله حسن المثوبة وقبول العمل ، وإخلاص النية<sup>(٢)</sup> !

(١) انظر هذا المقال في « روائع إقبال » للعلامة الندوي ، ص (١٨٨) طبع دار ابن كثير بدمشق عام ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م) .

(٢) وقد كتب العلامة الندوي عشرات المقالات في هذه المجلة الإسلامية الغراء ، وهي موجودة في ضمن مقالاته ؛ التي جمعناها في كتاب مستقل بعنوان : « مقالات إسلامية =

أرسلنا لكم في البريد « حضارة الإسلام » والطبعة الثانية من « اشتراكية الإسلام » ، ونحن نعدُّ الآن لطبع مقدمة « من روائع حضارتنا » كما اقترحتم في رسالتكم التي وصلتني متأخرة جداً ، بسبب غيابي عن دمشق للاستشفاء في بعض المُدن السورية ، أرجو دعواتكم ، والله يبيقيكم دُخراً للإسلام ودعوته !

والسلام

مصطفى السباعي

دمشق / ٢٤ صفر ١٣٨٠ هـ

---

= في الفكر والدعوة « صدر عن دار ابن كثير بدمشق في سلسلة « تراث العلامة الندوي » .

## الأستاذ صالح العِشْمَاوي (١)

حضرة الأخ الكريم العالم العالم العارف بالله السيد أبي الحسن علي الحسيني حفظه الله ورعاه . عليكم سلام الله ورحمته وبركاته .

وبعد : فقد وصلني خطابكم الكريم ، يحمل إليَّ نَسَمَاتٍ من رُوحكم الطاهرة في الأرض المقدَّسة ، فأثار الشوق ، وحرك الحنين ، وقد تركتم فينا أثراً لا يُمحى ، وذكرأ لا يفنى ، وفي الحقِّ إنكم أنتم الذين غمرتمونا بكرمكم وتُبلِّكم ، ورأينا فيكم صُورةً حيَّةً للسلف الصالح من العلماء العاملين ، والإخوان المؤمنين ، أبقاكم الله سنداً للإسلام ، ومنازاً للمسلمين ، وبارك أخوتنا ، وجزاكم خير الجزاء !

قرأتُ أخبارَ رحلتكم الموقَّعة ، وهي خطوةٌ مقبولةٌ ، وسعيٌّ مشكورٌ في سبيل الله ، وإعلاء كلمته ، ونشر دعوته ، ولم أعجب أن تكونوا موضع الحفاوة ، والتقدير أينما حللتم وسيزتم ، فأنتم أهلٌ لكلِّ إجلالٍ ، وعِلْمُكم وفضلكم موضعُ الإعجاب والرِّضا في كلِّ مكانٍ ، وإني لأرجو - وقد انتهت

---

(١) هو الكاتب الإسلامي القدير ، والصحافي المسلم البارع : الأستاذ صالح العِشْمَاوي من الرعيل الأول لجماعة الإخوان المسلمين ، ومنشئ صحيفة « الدعوة » ( لسان حال الإخوان المسلمين ، والصحيفة الإسلامية السائرة المقبولة عند المسلمين يومئذ ) . جاهد وثابر ، واستقام على الطريقة ؛ التي انتهجها قائد الحركة الإمام الشهيد ، واختارها لنفسه . توفي في ربيع الأول ، أو ربيع الآخر سنة ١٤٠٤هـ ، رحمه الله وأثابه !

الرحلة إلى الأرض المقدسة ، ومهبط الوحي - أن تذكروني في دعواتكم المقبولة المباركة ؛ إن شاء الله .

ولقد غمرتُموني بفضلكم ، وأخجَلتُم تواضعي بما أفضتُم علي شخصي الضعيف من كلماتٍ وعبارات ، هي من فيض كرمكم ، وتُبل أخلاقكم ، جعلنا الله عند حُسن ظنِّكم بنا ، ووفَّقنا لما يُحِبُّه ويرضاه ، وتقبَّل منا جهد المُقِلِّ ، وسَعِي العاجز .

ذِكْرُكم علي كلِّ لسان ، وأفضالكم ورسائلكم ، وتوجيهاتكم الكريمة موضعُ حديث الإخوان ، وهم يهدونكم أزكى تحيَّة ، وأطيب سلام ، ويتمنَّون لكم أطيب التمنَّيات ، وسأبلِّغُ سلامك من ذكرت ، خصوصاً الدكتور خليل<sup>(١)</sup> ، تقبَّل منا خالص الدعاء ، وإلى اللقاء إن شاء الله !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك

٢٦ / ذي القعدة ١٣٧٠هـ

صالح عشاوي

٢٩ / أغسطس ١٩٥١م

---

(١) المراد به الدكتور خليل العشاوي شقيق الأستاذ صالح العشاوي ، وقد تكرَّم بعلاج العلامة الندوي ، وبعض زملائه عند المرض .

## الشيخ محمد سرور الصَّبَّان (١)

- ١ -

سماحة الأستاذ أبي الحسن الندوي حفظه الله تعالى !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

مع أطيب التمنيات بأن تصلكم هذه الرسالة ؛ وأنتم في خيرٍ وعافية .  
وبعد : فقد تقرّر أن تَنعقد الدورةُ الثانيةُ للمؤتمر الإسلامي بمشيئة الله تعالى في موسم الحجّ هذا العام بتاريخ ١٤ ذي الحِجَّة ١٣٨٤ هـ الموافق ١٥ نيسان ١٩٦٥ م ، والمأمول أن تلتقي صفوةً ممتازةً من رجالات العالم الإسلامي وقادة الرأي فيه للنظر في القضايا التي تشغل بالَ المسلمين ؛ ليخرجوا منها بخطةٍ مدروسةٍ تحدّد السُّبُلَ ، والغايات أمام العاملين في الحقل الإسلاميّ في مختلف الأقطار .

ولا شكّ : أنّ من الأمور التي يجب أن يدرسها المؤتمرُ ، وينتهي فيها إلى تخطيطِ سليمٍ هي « موقف الدعوة الإسلامية من التيارات الفكرية

---

(١) هو معالي الشيخ محمد سرور الصَّبَّان ، وزير المالية في المملكة العربية السعودية سابقاً ، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي منذ نشوئها في سنة ١٣٨٣ هـ إلى وفاته سنة ١٣٩١ هـ . كان أحد العقول الموجهة سياسياً وإدارياً في المملكة ، وأحد أذكىء الحجاز وأدبائها ، مُحبباً إلى أبناء الحجاز وأدبائه وكتّابه ، يعطف عليهم ويحتضنهم ، ويُمَوِّل الحركة التأليفية الأدبية ويغذيها ، وهو كاتبٌ وشاعرٌ ، وكان ذا أخلاق مرضية ومروءة وكرم ، ذكياً ألمعياً ، حائزاً على ثقة عاهل المملكة المرحوم الملك فيصل وتقديره . توفي رحمه الله في شهر ذي الحجة الحرام ١٣٩١ هـ .



المعاصرة» حيث تضطرب الدولُ ، والجماعاتُ الإسلامية بين تيارات فكرية شتى ، دون أن تلتمس الحلولَ الصحيحة ؛ التي يقدمها الإسلامُ الحنيفُ .

ولمَّا كان من أهمِّ ما تُعنى به الرابطةُ الإسلاميةُ في جميع نواحي نشاطها أن تحاول تقديم رأي الإسلام في كافة المشكلات ؛ حتى تقوم مجتمعاتنا الإسلامية على أسسٍ إسلاميةٍ صحيحةٍ خاليةٍ من التناقض والضعف ، ولما كنتم سماحتكم من المُبرِّزين في هذا الميدان ، ولكم فيه حصيلةٌ طيبةٌ من الدراسات والتَّجارب تستحقُّ أن تكون مصدرَ توجيهٍ للمؤتمر عند مناقشة هذا الموضوع .

فإننا نرجو أن تكتبوا بحثاً وافياً عن «الدَّعوة الإسلامية وموقفها من التيارات الفكرية المعاصرة»<sup>(١)</sup> ليكون تحت تصرُّف اللجنة الخاصة بهذا الموضوع ، راجين أن يصل هذا البحثُ قبل شهرٍ واحدٍ من انعقاد المؤتمر ؛ حتى يتسنى لنا إدراجه في مكانه من جدول الأعمال وجعله مُعدَّاً للتداول بين أعضاء اللجنة .

وتفضُّلوا بقبول فائق الاحترام

محمد سرور الصَّبَّان

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

١٤ / ١٠ / ١٣٨٤ هـ

---

(١) وقد أعدَّ العلامة الندوي هذا البحث ، وعرض في المؤتمر . بعنوان «الدعوة إلى الله حماية المجتمع من الجاهلية ، وصيانة الدين من التحريف» انظر هذا البحث في «محاضرات إسلامية في الفكر والدعوة» (٤٠/١) طبع دار ابن كثير بدمشق .

صاحب السماحة الشيخ أبي الحسن علي الندوي الموقر ، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي لکنو ( الهند ) .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : يُسعدني أن أُخبركم باستلامنا لرسالتكم<sup>(١)</sup> المؤرخة في ٢٤/٤/١٣٨٧ هـ ، والتي عبّرتم فيها عن شعوركم الحزين تجاه الحوادث التي يُواجهها المسلمون حالياً ، كما تضمّنت عدّة مقترحات إيجابية ، وضعتموها سماحتكم على ضوء الحوادث الأخيرة في المنطقة .

وإننا نُشارككم الرأي في أنّ الحياة التي لا تقوم على الإيمان الراسخ ، والدين المتين ، والخُلُق القويم ؛ هي أسرع ما تكون إلى التفتّت والانهار ؛ بحيث لا يُمكنها أن تتحمّل أقلّ صدمة طارئة .

وليس من شكّ في أنّ رابطتنا إنما وُجِدَتْ للإصلاح الجذري فكرياً وعملياً ، وهي غاية لا يمكن تحقيقها على أُسسٍ سليمةٍ إلا بوضع الوسائل المنهجية المستمدّة من كتاب الله ، وسُنّة رسوله صلّى الله عليه وآله وسلم .

أمّا بشأن الأحداث التي نواجهها اليوم في إطار القضية الفلسطينية بالذات ؛ فإنني أوكد لكم أن القضية أولاً وقبل كلّ شيء - قضيةٌ مبدئيّةٌ دينيّةٌ ، ولهذا فإني أعتقد : أنّ سماحتكم تُشاركونني الرأي في أنّ واقع

---

(١) رسالةٌ وجّهها كاتبها- العلامة الندوي - بصفته عضواً في المجلس التأسيسي للرابطة ، تحمل مشاعره ، وملاحظاته عن وضع العالم الإسلامي الحالي ، وعدم ارتياحه للعمل الرتيب « الروتيني » الذي أصبح شعاراً للمنظمات الإسلامية ، ومن تقاليدھا .

الأحداث وطبيعة القضية تفرضان بالدرجة الأولى وُجوبَ تصحيح المفهوم العام للمشكلة ؛ بحيث تبرز القضية علمياً على المستوى الإسلامي ، نتيجةً لعملٍ إيجابيٍّ مرَكِّزٍ ومدروسٍ .

ويَسْرُنِي أَنِّي أُؤكِّدُ لَكُمْ اهتمامنا البالغ بموضوع الرِّسالة ، وشكْرُنَا ، وتقديرنا لما احتوته ، وسنعرضها - إن شاء الله تعالى - على المجلس التأسيسي خلال دَوْرته السنويَّة القادمة ، والتي حدِّد يوم ١٥ رجب عام ٨٧هـ موعداً لانعقادها .

وتفضَّلوا بقبول فائق التحية والاحترام .

محمد سرور الصبَّان

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

٢٧ / ٤ / ١٣٨٧ هـ

## الشيخ محمد صالح عبد الرحمن القزّاز<sup>(١)</sup>

- ١ -

صاحب السماحة أستاذنا الجليل السيد أبا الحسن علي الحسيني  
الندوي ، سلّمه الله ونفع به ( آمين ! ) .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فإنّ رسالتكم القيمة التي بعثتم بها إليّ من مَدْرِيْد- عاصمة  
إسبانية - بعد الزيارة التي قُمتُم بها للأندلس واصلتني ، واستلمتُها وقرأتها ،

(١) هو معالي الشيخ محمد صالح القزّاز ، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في مكة  
المكرمة سابقاً ، وقد شهدت فترة أمانته للرابطة نهضة حقيقية للعمل الإسلامي ، والذي  
أجرى الله على يده الخيرَ الكثيرَ ، وخصّه بكرامة الإشراف على مشروع توسيع الحرم  
المكي ، وتوسيع المسجد النبوي الشريف . اسمٌ طابَقَ المسمّى ، وهو رجل جمع بين  
الصلاح ، والديانة المتينة ، والنبيل والكرم ، والقوّة على الأمور الإدارية التنظيمية ،  
وقلّما تجتمع هذه الخلال في شخص واحد ، أحبّ العلامة الندوي وهو أحبّه .  
والكتاب جوابٌ لرسالة كتبها العلامة الندوي عند زيارته لإسبانية - الفردوس المفقود -  
وأبدى فيها مشاعره وانطباعاته ، واقتراح إنشاء جامع في مدريد على نفقة المملكة  
العربية السعودية ، وقد تحقّقت رغبة العلامة الندوي هذه ، وأنشأت حكومة السعودية  
جامعاً كبيراً في هذه المدينة على نفقة عاهلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن  
عبد العزيز .

توفي في يوم ٣٠ جمادى الآخرة عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) ، كان - تغمّده الله برحمته -  
يعمل متطوّعاً لوجه الله تعالى لم يتقاضَ راتباً أبداً ، بل حتى جميع أسفاره كانت على  
حسابه الخاص . . . لم يأخذ من الرابطة شيئاً !

كما أطلعتُ صديقكم معالي الشيخ محمد سرور عليها ، ولقد تصفّحنا هذه الرسالة ، وبكينا كما بكيتم ، وتألّمنا كما تألّمتم ؛ لما صار إليه الإسلام في تلك الديار ، ولقد أثرتم بما كتبتم أشجاننا وأحزاننا ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، ولا شكّ : أن المسؤولية ضخمةٌ وعظيمةٌ كما ذكرتم ، والواجبُ يقضي علينا أن نفكّر كيف نلقى الله سبحانه وتعالى إذا لم نعمل شيئاً لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من التراث الإسلامي الخالد في تلك الديار .

إنّ الاقتراحات التي شرحتموها مهمّةٌ ، ولقد أخذنا ندرس الوسائل التي يجب اتباعها في المراجعات ، ولا بُدّ : أنه بتشريفكم إلينا في اجتماع دورة المجلس التأسيسي ، سنبحث هذا الموضوعَ مشتركاً لوضع الخطة اللازمة .

إنّنا نقدر غيرتكم الإسلامية ، ونسأل الله أن يحقق الآمالَ بكم ، وأن يعود الحقُّ إلى نصابه ، كما نسأله أن ينفع بكم ، ويكثر من أمثالكم أصحاب الغيرة الإسلامية ، والشهامة الحقّة ، وإلى اللقاء .

والسلام عليكم منّي ومن جميع الأصدقاء .

أخوكم المخلص

محمد صالح القزاز

مكة المكرمة ٢٧/٦/١٣٨٣هـ

١٢ من نوفمبر ١٩٦٣م

## محمّد محمود الصوّاف<sup>(١)</sup>

- ١ -

سيّدي سماحة الأخ الأجلّ العلامة المُجاهد السيد أبا الحسن علي  
الحسني الندوي المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وتحيةً من عند الله مباركة طيبة ، أبعثها إلى نفسكم الكبيرة الطيبة  
مصحوبةً بالشوق والإجلال والتقدير والاحترام .

وبعد : فقد تشرّفتُ باستلام هديتكم الثمينة<sup>(٢)</sup> شاكرًا فضلكم ، داعياً

- 
- (١) هو العالم المجاهد ، الخطيب المؤلّف ، الشيخ محمد محمود الصوّاف ، العراقيّ وطناً ومولداً ، والمكّيّ سكناً وملجأً ، تخرّج في الأزهر الشريف ، وانضمّ إلى حركة الإخوان ، واتصل بقائدها الإمام الشهيد اتصالاً وثيقاً ، وحمل السلاح ، وناضل في حرب فلسطين ، وأنشأ جمعية الأخوة الإسلامية ، وجمعية إنقاذ فلسطين في العراق ، ثم ألجأته الأوضاع المنقلبة في بلده إلى الانتقال إلى المملكة ، حيث حاز على ثقة ملكها رائد التضامن الإسلامي المرحوم الملك فيصل ، وعلى تقديره ، وعمل له كسفير متجوّل إسلاميّ غير رسميٍّ في إفريقية وغيرها ، واختير مستشاراً لوزارة المعارف السعودية ، وعضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي من أول يوم .
- توفي رحمه الله عام ١٤١٢هـ (١٩٩٢م) . كان من الدعاة البارزين على الساحة الإسلامية ، قدّم الكثير للعالم الإسلامي ، وساند القضايا المعاصرة ، وخاصة الجهاد في أفغانستان حتى سقوط النظام الشيوعي فيها ، ودخول المجاهدين كابل .
- (٢) إشارة إلى رسالة العلامة الندوي « اسمعي يا مصر ! » اقرأ تعريفها في الصفحة القادمة .

لسماحتكم بالسلامة ، وطول البقاء ؛ لِيَتَمَتَّعَ النَّاسُ بِهَذَا الْغِذَاءِ الرَّوْحِيِّ ؛  
الذي تفضَّلتم به على قُرَّاءِ الْعَرَبِيَّةِ ، وليت مصر سَمِعَتْ<sup>(١)</sup> ! وليت العالم

(١) هذه كلمة ترشيدية وتوجيهية قويَّة ، كتبها العلامة الندوي أثناء إقامته بمصر عام ١٩٥١م ، بعنوان « اسمعي يا مصر ! » في مجلَّة « الرسالة » للأستاذ حسن الزيات ، بدأها بالإشادة بما رآه من محاسن ، ثم وَجَّه الأُمَّةَ الْمِصْرِيَّةَ إِلَى رسالتها الحضارية في إفهام الغرب ما يجهله من مزايا العرب والإسلام ؛ لأنَّها بكتَّابها وجامعاتها ، ومفكرِّيها أقدر بلدٍ يقوم بهذه الرسالة ، حتَّى إذا انتهى من ذلك ، جَآهَر بنقداته الجريئة في مثل قوله :

« احرصي يا مصر على رجولة أبنائك وأخلاقهم ، وصونِي شبابهم وشرفهم ودينهم ، وصحَّتْهم من أن يعبث بها العابثون ، أو يَتَجَرَّ بها الْمُتَجَرِّون ، ممَّن يعيشون على أثمان الأعراس والأخلاق ، ويُحِثُّون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ؛ لتروج بضاعتهم ، وتزهَرَ تجارتهم ، أولئك هم أصحاب الروايات الخليعة ، والصُّورِ العارية ، والأدب المكشوف ..

كافحي يا مصرُ الوباءَ الخلقي الذي يقضي على حيوية الأمة ، وطاردي كلَّ من يحاول أن يُزْغِزِعَ العقيدة في شعبك . إنَّ العالم العربي قد أحلك من نفسه محلاً ربيعاً ، ووضع ثقته فيك فلا تُصدَّرِي إليه من أدبك ، وموضوعاتك ما يرزأه في إيمانه وأخلاقه . إنَّ هذه الروايات الخليعة ، والأدب الماجن أفسدُ ، وأضرُّ بالأمة من الحبوب المسمومة ، والفواكه الموبوءة ..

إنَّ القارة الإفريقية لا يزالُ جزءٌ كبيرٌ منها على فطرتها ، وهو حقلٌ لجهودك وتربيتك ، فأرسلِي إليها دعواتك المُبشِّرِينَ ؛ لتُنقِذِي نفوسَ هؤلاء ، وتكتسبي قلوباً تكون خيراً لك من الأمم الغربية التي تخطفين وُدَّها ، وتحرصين على صداقتها ، وهي لا تدوم على حال .

وقُوبِلت هذه الكلمة بالاستحسان ، وفسحت لها المجلَّات الملتزمة مجال التحليل ، والتعقيب حين رأت فيها صيحةً مخلصه ، يقوم بها مُرشدٌ أمينٌ .  
وعَلَّقَ على هذه الكلمة الداعية الشهيد سيد قطب قائلاً : « قراؤ ( اسمعي يا مصر ) وباليَّت مصر قد سَمِعَتْ ! » .

نُشرت هذه الكلمة في ضِمْنِ أحاديث العلامة الندوي في « اسمعيات » ، طبع دار ابن كثير بدمشق .

العربي - الذي أحسنتم به الظنَّ كثيراً وكثيراً جداً - ليته سَمَع ! فَوَعَى ما خاطبتموه به ، وما أزعجتم له من نُصْح وتوجيه ، إذا لأفلح وفاز وسَعِد ، ولكن وا أسفاه ! على العالم العربي الذي أضاعه سَادَتُهُ وكِبْرَاؤُهُ ، فَأَصْلُوهُ السبيل .

سيدي الأخ ! إننا هنا لنتتبع أخبارَ جهادكم السائرة ، فبارك الله فيكم ، وجزاكم عن الإسلام والمسلمين خيراً ! وإننا الآن نترقب تشریفكم للعراق ساعة بعد ساعة ، لعلنا ننهل من ذلك الفيض الغامر ؛ الذي وهبكم الله إيَّاه ، فترجوكم رجاءً حاراً أن تُخبرونا عاجلاً عن موعد تشریفكم لأرض الرافدين ؛ لكون في شرف استقبالكم ولقائكم ؛ الذي اشتاقت له النفسُ كثيراً .

لقد زُرنا باكستان ، وحضرنا المؤتمرَ الإسلامي ، وزُرنا إخواننا جماعة التبليغ في كراتشي وحيدز آباد ( السند ) فسُررنا بهذه الحركة المباركة الجبَّارة ، وكان ذِكْرُكم لا ينقطع ، وكُنتم دوماً ملاً السمع والبصر .

جمعية الأخوة الإسلامية تهديكم أطيب التحيات ، وترحب بكم من الآن أجلاً ، وأجمل ترحيب ، ويهديكم سماحة الرئيس الشيخ العلامة أمجد الزَّهَّاوي<sup>(١)</sup> أطيب التحايا ، وكذلك أعضاء إدارتها السَّادة : الحاج طه الفيَّاض ، والدكتور تقي الدين الهلالي ، والدكتور حامد الفيَّاض ، والأستاذ عبد الرحمن خضر المحامي ، وجميع الشباب يهدونكم عاطرَ أشواقهم .  
ولسماحتكم من أخيكُم المُحِبِّ أجمل التحيات ، وأبلغ الأشواق .

والسَّلام

محمد محمد الصوّاف

١٢ / شعبان ١٣٧٠ هـ

١٧ / ٥ / ١٩٥١ م

(١) هو من كبار علماء العراق ، وأستاذ العلماء والأساتذة فيه : العلامة الشيخ المؤمن ، الغيور الشيخ أمجد الزَّهَّاوي ، توفي - رحمه الله - عام ١٣٨٧ هـ ( ١٩٦٧ م ) .



حضرة الأخ المفضل الأستاذ الكبير أبا الحسن علي الحسيني الندوي ،  
حفظه الله وأبقاه !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وتحيةً مباركةً طيبةً إلى نفسك الحبيبة الطيبة ، أدامَ اللهُ عليك نِعَمَه ،  
وبارك في جهادك ، وحياتك الغالية .

وبعد : فقد سبق أن استلمتُ رسالتكم الكريمة ؛ وأنا في بغداد ، وقد  
سعدنا بلقاء الإخوان الأنجاء<sup>(١)</sup> ؛ الذين يحملون روحكم وأدبكم ، وكم  
كنتُ أتمنى أن يطول مكثي في بغداد حتى أُتِمَّ مُهِمَّتَهُمْ ، وأقوم بما يحتم  
عليّ الواجب تجاه إخوانِ كِرامٍ مبعوثين من أخٍ عزيزٍ كريمٍ ، نُشهد اللهُ على  
حُبِّهِ ، ونرجو له كلَّ خيرٍ وفلاحٍ .

أخي الكريم ! الوضع الحاضر في فلسطين يفتت الأكباد ، ويقطع  
نِياطَ<sup>(٢)</sup> القلوب ، وبعد أن لمسنا الحالة بأنفسنا ؛ أقمنا المؤتمر الإسلامي  
في القدس ، فنجح المؤتمر نجاحاً ما كُنَّا ننتظره ، ولكن الأعمال  
بالنيّات ، وأردنا أن نكون في هذا المؤتمر عمليّين ، فالحُطْبُ لا تحلُّ  
قضايانا ، ولا الاجتماعات المجرّدة من العمل المتواصل ، لقد انتخبنا

---

(١) هم فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله عبّاس الندوي ، ( أستاذ اللغة العربية في جامعة أمّ  
القرى سابقاً ، ومدير الشؤون التعليمية في دار العلوم - ندوة العلماء حالياً ) ، والشيخ  
محمد الرابع الحسيني الندوي ، والشيخ محمد معين الندوي ( مدير دار العلوم  
سابقاً ) ، الذين زاروا العراق في وفد لندوة العلماء .

(٢) النِياطُ : عِزْقٌ غليظٌ عُلِقَ به القلبُ إلى الرُّتتين .

مكتباً دائماً للمؤتمر على أن يقيم أعضاؤه في القدس ، وخصّصنا لهم رواتب ، واستأجرنا مركزاً للمكتب ، نرجو أن يكون مركزاً للجهاد الإسلامي ، ثم انتخب المؤتمر لجاناً تطوف العالم الإسلامي ، فتطّلع على الحالة هناك ، وتوقّظ فيه الشعور الإسلامي ، ثم تجمع من تجّاره ، وأغنيائه المال لتيسير أمور المكتب الذي نأمل أن يُعنى في المستقبل بجميع القضايا الإسلامية ، ويكون نقطة ارتكاز ولقاء العاملين للإسلام .

ولقد بدأنا في العراق فيسر الله لنا جمع ما يقارب النصف مليون روبية عدا التبرّعات العينية كالتمر والأغطية والألبسة وغيرها ، ولقد أرسلنا حملتين كبيرتين إلى القدس ، ونأمل أن نوقّق لتزويد المكتب بالمال والسلاح ؛ لينظّم المجاهدين لحماية المسجد الأقصى المبارك ، الذي أحاط به اليهود من كلّ جانب ، وهم يهدّدون باحتلاله في كل حين ، وقدمنا باكستان لهذا الغرض ، ولقد بدت لنا بوادر النجاح والفوز ؛ إذ لقينا الرجال المسؤولين ، كما اجتمعنا بالهيئات الإسلامية ، وكلها في استعداد لمعاونتنا في هذا المشروع الخطير ؛ الذي نأمل له النجاح ؛ وهو أفضل الجهاد في هذه الأيام .

أخي الكريم ! هذه خلاصة مختصرة ، ولعلنا إن وفقنا الله إلى لقاء معك ، فنشرح لك أكثر من هذا ، ولقد عزمنا على زيارة مسلمي الهند ، فما رأيك ؟ وكيف ترى طريق سيرنا وعملنا ، وليتنا أخذنا منك رسالة بعنوان « ستترل هوتل بكراتشي » ، تُبدي لنا فيها رأيك النير ، وتُشاركنا في عملنا هذا ؛ الذي هو عملك .

ونحن هنا مع سماحة الشيخ أمجد الزّهاوي رئيس المؤتمر ورئيس « الأخوة الإسلامية » والرابطة العلمية ، والأستاذ الأديب الكبير علي الطنطاوي ، وهما يسلمان عليك كثيراً ، ويترقّبان رسالة منك عاجلة ؛ إن شاء الله .

أشكُرُ أخيراً شعورك نحو مجلَّتكَ ، ومجلَّة أخيك « الأخوة الإسلامية »  
وهي تصلك الآن بانتظام ، ورجائي أن تُشارك في الكتابة فيها ، فما أشدَّ  
أشواقنا إلى مقالاتك التوجيهية وإلى قلمك السَّيَّال ! لا شلت يمينك ،  
وبارك الله فيك ! تحياتي إلى مَنْ معك من الإخوان الأعزَّاء ، والسَّلام .

كراتشي ٧ / شعبان ١٣٧٣ هـ

١٤ / أبريل ١٩٥٤ م

المخلص

محمد محمود الصوَّاف

## الدكتور سعيد رمضان<sup>(١)</sup>

- ١ -

أستاذي الجليل الحبيب أبا الحسن ، أعزّه الله دنيا وآخرة !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وأضرعُ إلى الله عزَّ وجلَّ أن يحفظكم ويرعاكم ، ويفتح لكم دائماً من

خزائن رحمته !

(١) هو صديق العلامة الندوي العزيز : الدكتور سعيد رمضان المصري الطنطاوي ، الإخواني الممتحن المطارد ، المجاهد المرابط ، تخرَّج في جامعة القاهرة ، وأحرز شهادة في الحقوق ، وضاعت به مصر ، فقصد باكستان ، وأقام فيها مدَّة ، ثم لجأ إلى جنيف ، وأنشأ فيه المركز الإسلامي ، ونال الدكتوراه من جامعة بون الألمانية ، وكان من أصحاب فكرة قيام رابطة العالم الإسلامي الأوَّلين ، وأعضاء المجلس التأسيسي الموجهين .

أنشأ مجلة « المسلمون » التي لم تكن مجردَ مجلةٍ ، بل كانت مدرسةً سيَّارةً في الأقطار الإسلامية ؛ التي تتكلم أو تفهم العربية ، يلتقي على صفحاتها الكتاب المسلمون والدعاة الموجهون ، وفي رحابها الشباب المؤمنون ، ولم يزل في عناء ، وجهاد حتى أثر ذلك في أعصابه وصحته ، واحتجبت « المسلمون » . فكانت خسارة للدعوة والفكرة الإسلامية ، وفقد المركز كثيراً من نشاطه لأسباب سياسية ، ومطاردات شخصية ، وكاد المسلمون - والبلاد العربية بصفة خاصة - لا تنتفع بمواهب الدكتور سعيد الكبيرة ، من خطابة ساحرة ، وشخصية مؤثرة في عقول الشباب ، وحيوية لا يُزرقها إلا الأفاذاذ . وهو صهر الإمام الشهيد الشيخ حسن البنا ، رحمه الله ! وقرينته أم أيمن بنت الإمام كانت تشاركه في السَّراء والضَّرَّاء والنفي والجلء . توفي - رحمه الله - بجنيف عام ١٤١٦هـ - (١٩٩٥م) .

وبعد : فقد كتبتُ إليكم قبل مدَّةٍ بخصُوص اجتماع مجلس إدارة المركز الإسلامي ، إنِّي لأعلم ما يثقل كاهلكم من الأعمال والتبعات ، كما أعلم ما تجدونه من الحرج من تعدُّد الأسفار في الخارج ، ولكنني شديد الحرص على أن يكسب الاجتماعُ السنويُّ الثالث بركةَ حضوركم ، وأن تُسهموا من قريب في توجيه مؤسَّسةٍ ؛ أذن الله أن تقوم في وجه عواصف وأعاصير ، وفتح لها آفاقاً لم تكن على البال ، ويزيد من حِرْصي على الحضور : أني أشعر بالحاجة الرئيسية إلى أن تلتقوا لقاءً هادئاً ليومين أو ثلاثة بصفوة مختارة من الطلاب المسلمين في أوربة ، فيكون ذلك بمثابة وجبة مباركة ، تدفع عنهم غائلة الجوع الروحي ؛ الذي يُعانون ، وقد يشرح الله لذلك صدوركم ، فتصبح وجبة سنوية ، نرتب لها ما يلزمها كلَّ عام ؛ إن شاء الله .

سيكون الاجتماعُ خلال سبتمبر ؛ إن شاء الله ، وقد أخَّرتُ تحديده في انتظار جوابكم ، وإذا كان في الإمكان أن تغيبوا عن الهند شهرين أو ثلاثة ، ورأيتم أن يرتب المركزُ لكم جولةً في بعض أقطار إفريقيا ، ويوفَّر لها كل ما يلزمها ؛ فإنني كما تعلمون الخادم الذي يعدُّ هذه الخدمة من أعزِّ القربات إلى الله ، ويُمكنكم بعد مثل هذه الجولة أن تعرجوا على مكَّة المكرمة في طريق العودة للاعتمار ، ولحضور اجتماع الرابطة في رجب بإذن الله .

صدرَ العددُ الأول من « المسلمون » وإنما تأخَّر لقلَّة المال ، وفيه شطرٌ محاضرتكم في المدينة ، وأحبُّ أن أنتهز هذه الفرصة ، فأناشدكم نيابةً عن أسرة « المسلمون » كلَّها أن تفكِّروا في البدء في سلسلةٍ مستمرَّةٍ تحت عنوان « نظراتٌ في كتاب الله » أو « نظراتٌ في السيرة » وكونها سلسلة تستعرض الكتاب الكريم أو السيرة المطهَّرة ، سوف يُعين كثيراً في تنمية المزاج الرائع الذي تحتاجه صفوف الحركة الإسلامية المختلطة أشدَّ ما تحتاج .

وبعد يا أستاذي الحبيب ! فلا أطيل عليكم أكثر من ذلك ، وإني في انتظار رسالة ، أو برقية بموعد تشریفکم<sup>(١)</sup> ، حتى نبرق بطاقة السفر ، وتقبّلوا أنتم وسائر الأحبة لديکم أعزّ تحيات محبّکم في ذات الله .

سعيد رمضان

جنيف ١٤ / من ربيع الأول ١٣٨٣ هـ

---

(١) يسّر الله للعلامة الندوي السفر إلى جنيف ، فحضر الاجتماع الأول للطلبة الأعراب في أوربة . وقضى معهم ثلاثة أيام في صفاء وأخوة ، وتوجيه ديني ، وذلك في جمادى الأولى ١٣٨٣ هـ (سبتمبر ١٩٦٣ م) . اقرأ عن هذه الرحلة في كتاب « رحلات العلامة أبي الحسن علي الحسيني الندوي . . . » إعداد المحقق، ص (١٩٤) ، طبع دار ابن كثير بدمشق عام ١٤٢٢ هـ (٢٠٠١ م) .

أستاذي الجليل الحبيب أعزّه الله دنيا وآخرة !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وأصرعُ إلى الله جلّت نعمائُه أن يسبغ عليكم دائم فضله وعنايته ، وأن يحفظكم ، ويُطيل في عمركم ذُخراً لدعوته وسنداً وعضداً وأنساً وعِزّاً لأهلها حيث كانوا .

وبعد : فأعتذر يا أستاذي الحبيب ! إلى الله ، ثم إليكم عن هذا التأخر في الكتابة إليكم ، وما كان ذلك تقصيراً - علم الله - وإنما هو الشعور الصادق العميق بأننا في صحبة دائمة أوثق من كل كتابة ، وأقرب سبباً ، ثم هو تقدير ما أنتم فيه من المشغلة الموجعة المنهكة بمحنة إخواننا لديكم ، تداركهم الله برحمته وفضله ، وكشف عنهم غُمَّة هذا البلاء النازل المتصل ، وجعل لهم منه من حيث لا يحتسبون فرجاً ومخرجاً ، وما شيءٌ على الله بعزيز !

ذكرتكم في موسم الرّحمت عند البيت العتيق ، وفي عرفات ، وفي المُزْدَلِفَة ومِنَى ، وبين يدي مسجد الرسول ﷺ ، فإنك أيها الأستاذ الحبيب الغالي لفي الصدر ، ولا أزيك على الله من القلّة القليلة الغالية التي أذكر الله بذكرها ، وأذكرها بذكر الله ، وأجد حبّها ، وأسباب الصلة بها بالمحضر والمغيب ، من أصدق وأعزّ ، وأحلى القربات إلى الله ، وهو سبحانه المسؤول أن يجعل مثلي الغارق في أحواله أهل الصلة بك ، وأهل عشقك في ذات الله ، وأن يجعلني بمحبّتك في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه !

أناشدكم الله أن تبدؤوا من العدد العاشر من « المسلمون » - إن شاء الله - أوّل السلسلة التي اتفقنا عليها فيما شرح الله له صدركم من أيّ موضوع « في أضواء السيرة » أو « بين يدي النبي ﷺ » أو « إشراق النبوة عبر تاريخنا المليء » أو « منهاج النبوة في التربية » أو « بين السيرة وحركات التجديد » أو « المزاج النبوي من الكتاب والسيرة » أو « نظرات في كتاب الله » أو « تأملات في التنزيل » أو « مع فلسفة القرآن بين رُوحانية المحراب وكفاح الحياة » أو « مع تلامذة النبوة عبر تاريخنا الطويل » أو ، أو ، أو ، أو ، . . . (١) وخزائن رحمة الله لا يفتحها سواه سبحانه !

وإنّما طلبتُ أن نفتح السلسلة في العدد العاشر - إن شاء الله - كي نستعين بذلك بعد فضل الله في دعم أسرة المشتركين ، وتوسيع دائرتها في العام الجديد ، الذي يبدأ بالعدد الأول بعد ذلك مباشرة ؛ إن شاء الله ، ويلزمنا لذلك أن يصلنا المقال الأول من السلسلة بالبريد الجويّ المسجّل في جنيف قبل العاشر من صفر ؛ إن شاء الله ، والخامس عشر على الأكثر .  
وجزاكم الله كل خير !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعيد رمضان

جنيف ١٨ / من المحرم ١٣٨٤ هـ

١٩٦٤ / ٥ / ٢٨ م

---

(١) وقد كتب العلامة الندوي مقالات عديدة في مجلة « المسلمون » تلبية لدعوة الدكتور سعيد رمضان - رحمه الله - وكلّها في الدراسات والتأملات في القرآن الكريم ، وقد جمعناها في كتاب مستقلّ بعنوان « دراسات قرآنية » طبعته دارُ ابن كثير - بدمشق .



## الأستاذ محمد عمر الداعوق<sup>(١)</sup>

أخي وأستاذاي أبا الحسن حفظه الله !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : جئتُ برسالتني هذه طالباً منكم السماح عمّا بدر في الجماعة ، وخصوصاً مني من التقصير في حقكم لا سيّما عدم مرافقتي إياكم في طوافكم على الشخصيات الإسلامية سواء في بيروت ، أو طرابلس ، ويعلم الله أنّ قلبي يتفطر أسىً للتقصير ؛ الذي ظهر مني تجاهكم ، ولكنني أتعزّي بأنّ الكريم من يصفح ، خصوصاً إذا كان عالماً بحقيقة الحال .

فقد كنتُ أثناء إقامتكم بيننا متوعك الصحة ، وفي نفس الوقت مرتبطاً ببعض الأحاديث الإذاعية التي توجّب عليّ كتابتها ، وتسجيلها قبل سفري الاضطراري إلى الحجاز .

فأمل أن تصفح عن كل تقصير شعرت به ، وأن تصلني رسالةً منكم تحمل إليّ من سماحتكم الكريمة صفحكم عمّا صدر مني من تقصير ؛ حتى

---

(١) هو منشئ جماعة عباد الرحمن التي كان لها فضلٌ كبيرٌ في توجيه الشباب الإسلامي في لبنان - بلد التحلّل والانطلاق ، ومنتزه الأغنياء المترفين في الشرق العربي - وتماسكهم ، وتدريبهم على الرياضة البدنية ، والاستقامة الخلقية ، والنشاط الإسلامي .

يطمئن قلبي ، وتُقبَل توبتي ، كما أرجو تبليغ الاعتذار للأخ الكريم سعد الدين<sup>(١)</sup> ، حفظكم الله للإسلام ذُخراً !

والسلام عليكم

محمد عمر داعوق

٨ من رمضان ١٣٧٥ هـ

---

(١) المراد : الأستاذ سعد الدين الوليلي المصري ، أحد أعضاء جماعة الإخوان الشيعيين الواعين ، كان مرافقاً ، ودليلاً للعلامة الندوي في زيارته الأولى لبيروت وطرابلس .

## القسم الرابع

### من المؤلفين الأدباء والكُتَّاب الأصدقاء

- الدكتور أحمد أمين
- الأستاذ سيّد قطب
- الشيخ محمد الغزالي
- العلامة علي الطنطاوي
- الأستاذ محمد المبارك
- الأستاذ أنور الجندي
- الأستاذ محمد أسد
- الشيخ أحمد الشرباصي
- الأستاذ عبد الرحمن رأفت الباشا
- الأستاذ خليل مردم بك
- العلامة محمود محمد شاكر
- الأستاذ عبد القدّوس الأنصاري
- الأستاذ محمد أحمد باشميل
- الشيخ محمد سعيد العامودي
- الأستاذ السيد عبد العزيز الرفاعي
- الدكتور زكي علي المصري

• الأستاذ أبو بكر القادري



## الدكتور أحمد أمين<sup>(١)</sup>

حضرة الفاضل الأستاذ أبي الحسن .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

يَسُرُّني أن أُخِيرَكم بأنَّ كتابكم<sup>(٢)</sup> قد تمَّ طبعه ، وأرسلتُ إلى حضرتكم  
مئتي نسخة - إلى لكنو - في صندوق .

وقد كتبتُ مقدِّمته<sup>(٣)</sup> ، وألحقتُ بالكتاب بياناً بالأغلاط المطبعية التي

---

(١) هو الأستاذ الدكتور أحمد أمين ، من كبار المنشئين والمؤلفين في هذا العصر . يغلب على إنشائه الطبع والرواء وعدم التكلُّف ، وله في البحوث العلمية أسلوبٌ متينٌ رشيق . وله آراءٌ فيها شذوذٌ وخلافٌ للعلماء . كان عميداً لكلية الآداب في جامعة القاهرة ، وبعد ذلك مديراً للإدارة الثقافية بالجامعة العربية ، ثم رئيساً للجنة التأليف والترجمة والنشر ، وهي التي أصدرت الطبعة الأولى لكتاب « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ؟! » الأخرى ، خاصة بعدما قدَّم الباحث الداعية الكبير الشهيد سيد قطب بمقدمة ضافية له . ومن أشهر مؤلفاته سلسلة : « فجر الإسلام » و« ضحى الإسلام » و« ظهر الإسلام » . توفي عام ١٩٥٤ م . وكانت له عدَّة رسائل إلى العلامة الندوي ، بقيت منها هذه فقط .

(٢) المراد به كتاب : « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ؟! » والذي قام بطبعه الأستاذ أحمد أمين من لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة .

(٣) وقد كتب الأستاذ أحمد مقدمةً لهذا الكتاب ، لكنه لم يؤدِّه فيها حقَّ التقديم كما يستحق الكتاب ، والأمر راجع فيه إلى عدم قراءته له ، وإلا لِمَ قال : « إنَّ بعض عبارات الكتاب ضعيفة ؛ لأن المؤلف يكتُبُ بغير لغته ؟! » والكتاب في المنزلة العليا من الأسلوب والبيان المشرق ، وتعبيره الساحر لا يبلغه باحثٌ كبيرٌ كالدكتور أحمد أمين ؛ لأنَّه باحثٌ مؤرِّخٌ لا يملك سِحْرَ الأسلوب الذي يمتَّعُ به مؤلِّف الكتاب ( ماذا خسر =

وَزَدَتْ ، وَلَعَلَّكَ تُسَرُّ مِنْهُ عِنْدَ حَضُورِكَ إِلَى مِصْرَ بِسَلَامَةِ اللَّهِ ، وَتَطَّلِعَ عَلَيْهِ ،  
وَذَلِكَ رَغْمَ مَا أَصَابَنِي مِنْ مَرَضٍ أَثْنَاءَ الصَّيْفِ ، أَتَمَّ اللَّهُ لِي الشِّفَاءَ ، وَأَرْجُو  
دَعْوَاتِكُمْ فِي الْكَعْبَةِ<sup>(١)</sup> !

كَمَا أَرْجُو شِرَاءَ سُبْحَةِ مِنَ الْكَهْرْمَانِ ذَاتِ الْحَبِّ الصَّغِيرِ ، كَمَا أَمْرَ  
الطَّيِّبِ ، وَسَجَّادَةَ صَلَاةِ عَجْمِيٍّ ، أَوْ تَرْكِيٍّ ، وَسَادَفِعَ عَنْهُمَا عِنْدَ  
حَضُورِكُمْ ، وَإِلَى الْلِقَاءِ .

مُحِبُّكُمْ  
أَحْمَدُ أَمِينُ

١١/١٠/١٩٥٠م

---

= العالم ... ؟ ) ، لَذَا لَمْ تُلَحِّقْ هَذِهِ الْمَقْدِّمَةَ بِالطَّبَعَاتِ التَّالِيَةِ .  
(١) كُتِبَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ وَالْعَلَامَةُ النَّدَوِي فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ ، وَذَلِكَ عَامَ ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م) .

## الأستاذ الشهيد سيد قطب (١)

أخي السيد أبا الحسن الندوي !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فقد تلقَّيتُ منذ زمن رسالتكم التي تحدَّثتم فيها عن مأساة القاديانية<sup>(٢)</sup> ، ولم أنشرها في « الدعوة »<sup>(٣)</sup> ؛ لأنها نُشرت في « المسلمون » ، ولدينا الآن في مصر رسالة عن القاديانية بقلم السيد أبي الأعلى المودودي مع مرافعته أمام المحكمة العسكرية ، نرجو أن يرخص بنشرها باللغة العربية ، والحقيقة : أن العالم الإسلامي يجهل حقيقة

---

(١) هو الأديب الكبير ، الداعية الشهيد ، الباحث الحصيف : الأستاذ سيد قطب ، صاحب القلم البليغ ، والأدب الرفيع ، والروح المحلق ، والبيان المشرق ، والمنهج الواضح ، والفكر الثائر . أُوذي في الله ، فما وهن ، وما ضعف ، وما استكان ، وقَدَّم عُقْبَه فداءً لفكرته ، وله كُتُبٌ قيِّمة في الفكر الإسلامي ، انتشرت في لغات العالم الإسلامي والغربي شرقاً وغرباً ، ومن أشهرها : « التصوير الفني في القرآن » و« في ظلال القرآن » « العدالة الاجتماعية في الإسلام » و« عالم في الطريق » . قدَّم لكتاب « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين !؟ » مقدمةً ضافيةً زادت في قيمة الكتاب وقوَّته ، وقَدَّم كذلك للجزء الثالث من سلسلة « قصص النبيين » ( للأطفال ) للعلامة الندوي . مات شهيداً في سنة ١٣٨٦هـ ( ١٩٦٦م ) ، كان شديد الإعجاب بشخصية العلامة الندوي ، وكثير الاقتباس من كُتبه فيما كتب وألَّف .

(٢) إشارة إلى رسالة العلامة الندوي « القاديانية ثورة على النبوة المحمَّدية والإسلام » ، اقرأها في ضمن بحوث « القادياني والقاديانية : دراسات وتحليل وعرض علمي » طبع دار ابن كثير بدمشق .

(٣) وهي مجلَّة « الإخوان المسلمين » كان يرأس تحريرها الأستاذ صالح العشماوي .

القاديانية وخطرها ، ولكن الرقابة المفروضة على النشر في مصر تكاد تغلُّ  
أيدينا عن بيان هذا الخطر ، وعسى الله أن يجعل بعد عُسرٍ يُسرًا !  
أخي أبو الحسن ! لقد طالت غيبتك عنا ، فلعلك تفكر في زيارة قريبة  
لمصر ، وإلى أن يتيسر هذا ، فإني أبعثُ إليك بما ظهرَ من كُتبي في  
غيبتك ؛ السبعة الأجزاء الأولى من « في ظلال القرآن » وكتاب « دراسات  
إسلامية » وهو مجموعةُ فصولٍ نُشرَ معظمها في شَتَى الصُّحف الإسلامية ،  
والله يجمعنا على الخير !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك

١٩٥٢/١١/١ م

سيد قطب



## الشيخ محمد الغزالي (١)

الأخ الكريم الأستاذ أبا الحسن الندوي !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

بارك الله في جهادكم ، وضاعف ثمرته ، وجعله نوراً يوم اللقاء ، الله يعلم أنني إليكم بالأشواق ، وأن نستمع أخباركم ، ونستأنس بها ، ونطمئن على إخواننا المسلمين من خلالها ، لقد مرَّ أكثر من رُبْع قرنٍ على آخر اجتماع لنا ، وأنتم تسيحون في الشرق العربي ، تتعرّفون أحوال بنيه ، ولقد وقعت أحداثٌ عظامٌ في هذه الفترة المديدة ، ونحمد الله أننا بقينا على العهد ، ندود عن ديننا ، ونمُدُّ أشعة الإسلام أمام عيونٍ شديدة الحاجة إليه ، وإن كانت الطريق وَعرةً ، وقد امتلأت بركام من الأشلاء ، وعديد من الشهداء .

وعندما أتاني كتابكم استبشرتُ بلقاء قريبٍ بيِّدَ أنَّ المسؤولين في

---

(١) هو الداعية الكبير ، والكاتب القدير ، والخطيب الأصيل ، وأديب الدعوة الإسلامية ، ولسانها الناطق بالحق ، الجاهر بالصدق ، المعبر عن خلجات الجماهير : الشيخ محمد الغزالي ، كان من أنشط أعضاء جماعة الإخوان ، وأكثرهم وعياً ومقدرة ، تخرَّج في الأزهر ، وتقلَّد منصب الوعظ والإرشاد ، وخطب وكتب ، واضطرَّ إلى مغادرة مصر ككثير من زملائه الصارخين بالحق ، فدرَّس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة وفي جامعة الأمير عبد القادر الجزائري بالجزائر . توفي عام ١٤١٦هـ (١٩٩٦م) . كان - تغمَّده الله برحمته - نقيَّ السيرة ، حلو المعشر ، كريم الخلق ، عذب الحديث ، مشرق البيان ، بسيطاً متواضعاً ، هيئاً لينا .

الجامعة فاجؤوني بالرفض آخر الأمر ، فشعرتُ بألم الحرمان من مشاركة الإخوان فيما يجب من مشاركتهم فيه من قضايا تتصل بحاضر المسلمين ، ومستقبلهم .

وقد بدأتُ الكتابةَ في موضوعٍ مُهمٍّ « دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين »<sup>(١)</sup> ، فإذا انتهيتُ بعون الله من إعدادهِ فسأجعله هديةً لمؤتمركم ، وقد يستغرق ذلك بعض الوقت ، ولكننا سائرون على الدَّزبِ ، وآملون في بلوغ منتهاه . . . حيَّاكم الله !

محمد الغزالي

كلية الشريعة قسم الدعوة وأصول الدين  
مكة المكرمة

---

(١) قد صدر هذا الكتاب من دار القلم بدمشق ، ومن المكتبات الأخرى في العالم العربي .

## العلامة علي الطنطاوي<sup>(١)</sup>

سيدي الأخ الحبيب في الله الأستاذ الكبير أبا الحسن .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

نَعَمْ ! لقد وَصَلْ إليَّ كتابُكم الكريم ، وفيه الدعوة إلى مهرجان الندوة ، ولقد كنتُ في مقابلةٍ إذاعيَّةٍ ، فسألني المذيعُ ، أيُّ الأماكن أقرب إلى قلبك ، وأيُّها يشتمل على أحلى ذكرياتك ؟ .

وكان في ظنِّه أن أقول دمشق - بلدي - ولكنه فوجئ ، ودُهشَ لمَّا قلتُ له : ندوة العلماء في لکنو .

قال : وأين لکنو ؟

قلتُ : هي مدينة أبي الحسن الندوي .

---

(١) هو أديب الفقهاء ، وفقه الأدياء ، الكاتب المبدع ، والمحدث الممتع ، والقاضي الفاضل ، والمعلِّم البارِع : العلامة الشيخ علي الطنطاوي ، من كبار الكتَّاب الذين أنجبتهم العربية في هذا العصر ، تجمع كتابته بين الرشاقة والجزالة ، ومحاسن القديم والجديد ، في قوَّة ودقِّق ، وعربية ناصعة وبيان واضح ، درس على كبار علماء دمشق في عصره ، وحصل على شهادة الحقوق من الجامعة السورية ، وأصبح مستشاراً في محكمة التمييز بدمشق ، ولم ينقطع عن الكتابة ، وانتقل إلى الحجاز بعد الطوارئ في سورية ، وبدأ فيها برنامجه : « مسائل ومشكلات » في الإذاعة و« نور وهداية » ( في الرائي ) اللذين قدَّر لهما أن يكونا أطول البرامج عمراً في تاريخ إذاعة السعودية ورائيتها ، وشهد الناس بأحاديثه فيهما الرائعة . توفي - رحمه الله - بمكة المكرمة عام ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م) .

إي والله ! أنت أشهر في العالم العربي منها ، حتى إنها تُتعرّف بك ،  
فهل بعد هذا شكُّ في صدق رغبتني في الشرف بحضور المهرجان ؟!

ولكن المشكلة يا سيدي ! أنني شخْتُ حقيقةً ، لا شيخوخةً الجسم ،  
فهذه هيئةٌ . بل شيخوخة القلب ، فمن قال : « إنَّ القلب لا يشيخ ؛ فما  
صَدَقَ ، بيني وبين السبعين سنة ، أو بعض السنة ، ولقد ضَعُف العزمُ ،  
وَوَهَّنتِ الهِمَّةُ ، وصار أيسر البديل في طعامي ، ومنامي يُزِعجني ، وصرتُ  
أخشى السفر ، والسفر إلى الهند يا مولانا ليس سفراً من مكة إلى جدة .

فأنا الآن في همٍّ أحسُّ له على عاتقي ثقل الصخرة ، هو أنني وعدتُ  
بالسفر إلى ألمانية أزور بنتي ( زوجة عصام العطار )<sup>(١)</sup> وأحضر مؤتمر  
الطلبة المسلمين في أوربة ، فلما حلَّ موعد الوفاء بالوعد ؛ جاء التردُّدُ  
والخوف ، هذا والسفر إلى ألمانية أهونُ من السفر إلى الهند .

ومع هذا ، فلن أستعجل بالاعتذار ، وأرجو الله « والقلوب بيده » أن  
يشرح قلبي ، وييسِّر لي أمري ، ويشدَّ من عزمي ، فيكون لي شرفُ حضور  
المهرجان ، وإذا جئتُ ولم يكن بردُّ لديكم - لأنني أخشى البرد ، ولا  
أخشى الحرَّ - بقيتُ بعد المهرجان عشرين يوماً ، أو شهرًا<sup>(٢)</sup> ، أجمعُ

---

(١) هي الشهيدة بنان الطنطاوي ، كانت من أكبر رائدات النشاط الإسلامي في البلاد  
الإسلامية ، وديار الغرب ، تتلمذت على والدها العظيم الشيخ علي الطنطاوي ، وعلى  
زوجها الأستاذ عصام العطار الذي تزوّجها عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٨م) ، فشاركته في  
ضرائه ، ومُنعت مع زوجها من دخول سورية منذ عام ١٩٦٤م ، واستقرّت معه في آخن  
بألمانية داعيةً إلى الإسلام إلى أن اغتيلت بآخن عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) .

(٢) لم يتيسَّر للعلامة الطنطاوي حضور المهرجان ، وتشريفه لأسباب إدارية روتينية ، وقد  
زار الهند وندوة العلماء سنة ١٩٥٤م . مع علامة العراق الكبير الشيخ أمجد الزّهاوي ،  
كانت إقامتهما في لكونو لعدّة أيام ، أقيمت خلال ذلك حفلةً ترحيبٍ بهما ، رَحَّبَ بهما  
العلامة أبو الحسن الندوي ترحيبً أخٍ بأخيه ؛ وتحدّث إليهما عن أهداف « ندوة =

= العلماء « ومالها من تأثير في تغيير مجرى التاريخ العلمي ، والتربوي في هذه البلاد ، وأكّد حاجة « ندوة العلماء » وأهدافها كضرورة علمية دينية لا غنى عنها للمدارس ، والمؤسسات العلمية ، لا في الهند وحدها ، بل في العالم الإسلامي كلّ .  
لقد أعجب الضيفان بكلمة العلامة الندوي ، ونظرا إلى « ندوة العلماء » بعين ملؤها إعجاب وتقدير ، حتى إنّ كلمتي الانطباعات اللتين سجّلوهما عن ندوة العلماء وزيارتها ، تُعتبران من أروع الارتسامات ، وأصدق التعبيرات عن هذه المؤسسة الكبرى في هذه البلاد ، وقد جاء فيما كتبه العلامة علي الطنطاوي :

« كنتُ أشتهي على الله أن يُريني قبلَ أن أموتَ معهداً لا يجمدُ جمودَ الأزهر القديم ، وما على أثره من المعاهد ، ولا يسيل سيلانَ المعاهد الجديدة ، معهداً فيه العلمُ ، والثّقَى ، وفيه القديمُ والجديدُ ، وفيه الدنيا والآخرةُ ، وأنا أحمدُ الله أن كافأني على رحلتي هذه ، فأرانيه هنا في قلب الهند .

وأنا أن أقولَ إنّ هذا معهدُ خيرٍ ، وإنّه خيرُ معهدٍ ، فهذا من تحصيلِ الحاصل ، ولكنّي أقولُ كلمةً عن نفسي ، والأدباء - مع الأسف - ما تكلموا عن شيءٍ إلا جعلوا الكلامَ عن أنفسهم .

ولقد عشتُ حتى قاربتُ الخمسين ، ورأيتُ دنيا الإسلامِ قاصيها ودانيها ، وجزّيتُ الحياةَ حلّوها ومُرّها ، وأوتيتُ بحمدِ الله ما لا وذكرأ ومنصبأ ، ونلتُ ما يتمنّى أكثرُ الناس أن ينالوه ، ومع هذا فإنّي أحلف أنّي ما زرتُ هذا المعهدَ حتى اختصّرتُ أمانتي نفسي كلّها في أمنيةٍ واحدةٍ ؛ وهي أن أعودَ طفلاً - لو كان إلى العودِ سبيلاً - حتى أنشأ في هذا المعهد ، فأجمعَ الدينَ والدنيا ، وأمتع النفسَ بجمالِ الشُّكون فيه ، والقلبَ بتوجيهِ مدرّسيه ، والعقلَ بما فيه من علمٍ ، وما في مكتبته من الكتب .

وقد قطعْتُ الأرضَ من دمشق إلى أقصى جاوَا فما دخلتُ مكاناً تمنيتُ أن أقيم فيه إلا هذا المكان ، عشتُ في الندوة أياماً ، ذُقتُ مُتعةَ النظر ، بمنظرِ نهرها وبساتينها ، وراحةِ الأعصابِ بهُدُوتِها وسُكونِها ، ولذّةِ التفكيرِ بالرجوعِ إلى مكتبتيها ، وعَيْتُ السعادةَ عبأً بضُحبةِ هؤلاء الإخوةِ الكرامِ المسلمين حقاً ، الطيّبين المخلصين ، الذين أحسستُ وأنا معهم كأنّي رجعتُ إلى التاريخ ،

خلاله بالطلاب ، والإخوان المدرّسين ، فأفيد وأستفيد ، فإذا كتبتُم للوزير فحدّثوا له المُدَّة ، وأنا لستُ مكلفاً بتدريس فيتعطلُ بسفري ولا ضيرَ في تأخري .

لكم أجملُ تحياتي ، وللإخوة الأُحبة محمّد الحسني<sup>(١)</sup> ومحمد الرابع<sup>(٢)</sup> ، وأسأل الله لكم زيادة الهمة ، والنشاط ، والتوفيق !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

علي الطنطاوي

١٣٩٥/٦/١٩ هـ

---

فَعِشْتُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ : أَسَاتِذَةُ الدَّارِ وَطُلَّابُهَا .  
وَقُلْتُ : هَاهُنَا الْمَقِيلُ ، فَيَا لَيْتَنِي أَحَطَّ هَاهُنَا الرَّحَالُ ! وَيَا لَيْتَنِي  
أَعِيشُ هُنَا ! وَمَاذَا أَبْتَغِي فَوْقَ مَا أَجِدُ فِيهَا ؟ وَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْمَنْظَرِ  
الْجَمِيلِ ، وَهَذِهِ الْمَكْتَبَةِ الْحَافِلَةِ ، وَهَؤُلَاءِ الصَّحْبِ الْأَخْيَارِ مُتَعَةً  
تُبْتَنِي ، أَوْ نِعْمَةً تُطَلِّبُ ؟ .

إِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِالنَّافِعِ مِنْ ثِقَافَةِ الْعَرَبِ ، مَعَ الْحِفَافِ عَلَى ثِقَافَةِ  
الْإِسْلَامِ ، كَالدَّارِ الْقَائِمَةِ عَلَى السَّفْحِ ، تَتَرَفَّعُ عَنْ وَخَامَةِ السَّهْلِ ،  
وَتَنْزَلُ عَنْ وُغُورَةِ الْجَبَلِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ الْوَسْطُ .

( علي الطنطاوي )

وبهذه الرُّوحِ العُلويةِ الشَّفافةِ كانَ العَلامةُ الطنطاوي يتصلُ بـ « ندوة العلماء » ورجالها  
وعلمائها ، وكان يُحسِنُ بِهِمَ الظَّنَّ فِي جَمِيعِ مَنَاحِي الْعُلُومِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْأَدَبِ وَالدِّينِ .

(١) هو الكاتب الإسلامي المعروف الأستاذ محمّد الحسني قد سبقت ترجمته في ص (٣٦) - (١٨١) .

(٢) هو الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي ، قد سبقت ترجمته في ص (١٨) .

## الأستاذ محمد المبارك<sup>(١)</sup>

- ١ -

سيدي الأستاذ أبا الحسن علي الحسيني الندوي حفظه الله تعالى  
ورعاه !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فقد وصلني اليوم كتابٌ من قبلكم ، بعد أن كان وصلني منذ  
شهر كتابٌ أمليتموه ، فحمدتُ الله على صحتكم وعافيتكم بعدما  
أخبرتموني عن إجراء عملية في العين ، حفظ الله لكم جوارحكم من  
العاهات الظاهرة والباطنة ، وعافانا وإياكم !

---

(١) هو المفكر المرّي ، الداعية الناقد البصير : الأستاذ محمد المبارك بن عبد القادر بن  
محمد المبارك الجزائري الحسيني ، من صفوة المفكرين الإسلاميين الغياري على  
الإسلام ، ومن الأدباء الراسخين في فقه اللغة العربية وآدابها ، تتلمذ على والده ،  
وعلى بركة عصره ، بقية السلف الصالحين والعلماء الراسخين : المحدث الشيخ محمد  
بدر الدين الحسيني - رحمه الله تعالى - ، درّس في الجامعة السورية (جامعة دمشق اليوم)  
في كلية الآداب ، ثم أصبح عميداً لكلية الشريعة ، ومارس السياسة ، وخاض معركة  
الانتخابات ، وعيّن وزيراً للأشغال والمواصلات والزراعة ، وألجأه أحداثٌ سورية  
الأخيرة إلى مغادرة الوطن ، واللجوء إلى السعودية ، ثم مارس التدريس في جامعات  
السعودية والسودان ، توفي - رحمه الله - في ١٥ من صفر سنة ١٤٠٢هـ (١٩٨١م) ،  
وكان من أعرّض أصدقاء العلّامة الندوي ، وله كتُبٌ قيّمةٌ ومن أشهرها « نظام الإسلام »  
و« الفكر الإسلامي الحديث » و« المجتمع الإسلامي المعاصر » .

لقد كانت فرصةً لقائكم بدمشق بالنسبة لنا فرصةً سعيدةً ، اغتبطنا بها ، وعدادنا ساعاتها ساعة بركةٍ ويؤمن وحبورٍ ، ولا سيَّما بالنسبة إليّ ، فقد شعرتُم بما يمكنه لكم قلبي من حبٍّ خاصٍّ لا أعرفه في نفسي لغيركم من أهل الفكر والدعوة مع حُبِّي وتقديري لهم ، وإني لأرجو الله أن يحشُرني معكم في مستقرِّ رحمته ، هذا عدا ما أشعر به ، أو بالأصحَّ أجده بيننا من توافقي في الفكر ، وانسجامٍ في الرأي في مختلف القضايا ، بل من تقاربٍ شديدٍ في أسلوب معالجة الأمور ، وإنَّه تشریفٌ عظيمٌ لي في اعتقادي إذا أشبهتكم .

وَصَلَنِي عَشْرُونَ نَسْخَةً مِنْ كِتَابِ « الْعَرَبُ وَالْإِسْلَام » وَسَاتَصَرَّفُ بِهَا إِهْدَاءً كَمَا تَفَضَّلْتُمْ ، وَقَدْ سَبَقَ ذَلِكَ إِرسَال ( ٥ ) نَسْخٍ مِنْ أَحْوَالِ الْفَقْهِ لِلندوة ، وَاسْتِلَامِي ( ٢٤ ) نَسْخَةٍ مِنْ « مَوْقِفِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِي » بَعَثَ مِنْهَا ( ٢٢ ) فِيمَا أَذْكَرُ عَنْ طَرِيقِ دَارِ الْفِكْرِ ، وَيُمْكِنُ حَيْثُ نَدَّ عَمَلَ الْحِسَابِ وَالتَّقَاضِي بِإِرسَالِ مَا تَرِيدُونَ مِنَ الْكُتُبِ الْمَطْبُوعَةِ بِدَمَشَقِ .

أَمَّا مَوْضُوعُ الْمُنْتَخَبَاتِ<sup>(١)</sup> ؛ فَقَدْ كَانَتْ مَبَاشِرَةً طَبَعَهُ مِنْ قَبْلِ « دَارِ الْفَتْحِ » قَبْلَ كِتَابَتِكُمْ لَهُ وَاتِّصَالِهِ بِي عَلَى أَنِّي سَأَعُودُ إِلَى بَحْثِ الْمَوْضُوعِ بَعْدَ أَنْ بَدَيْتُ بِالطَّبْعِ ، وَكَانَتْ جَرَتْ مَذَاكِرَةٌ مَعَ السَّيِّدِ عَيْدِ الْبُعَا<sup>(٢)</sup> قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ بِتَفْوِيضِي مِنْ قِبَلِكُمْ .

(١) المراد بها « مختارات من أدب العرب » للعلامة الندوي ، وهو من أجود الكتب المختارة والنصوص الأدبية المنتخبة للمقررات الدراسية في العصر الحاضر ، وقد بذل العلامة الندوي مجهوداتٍ ضخمة مضمّنة في إخراج هذه النصوص من بطون المصادر الأدبية القديمة والحديثة ، وكان هذا الكتاب مع مقدّمته الأدبية القيمة الخطيرة نواةً للأدب الإسلامي المعاصر ، وحركته القويّة الجياشة ، ثم أنشئت رابطة الأدب الإسلامي العالمية ، واحتلّت مكانةً عظيمةً في العالم العربي والإسلامي . (والكتاب المذكور مطبوعٌ اليوم في جزأين في دار ابن كثير بدمشق) .

(٢) صاحب (دار الفتح) بدمشق .



وَصَلَّتْني نَسْخَةُ المَتَخَباتِ الجِزءِ الثَّانِي ، فَلَكم الشُّكْرُ الجَزِيلُ ، وَلَكن  
الطَّبِيعُ رِبما يَقتَصِرُ عَلى الجِزءِ الأوَّلِ ، وَيُشْرِفُ عَلى الطَّبِيعِ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ  
أَدِيبُ صالِح<sup>(١)</sup> ، لِأنَّهُ هُوَ المِكلَّفُ بِتَدْرِيسِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ هَذا العَامُ ، وَقد  
سَلَّمْتُهُ الجِزءَ الثَّانِي ؛ لِيَرى رَأْيَهُ في أَمْرِ طَبِيعِهِ ، أَوْ إِضافَةَ بَعْضِهِ إِلى الجِزءِ  
الأوَّلِ .

مُحَمَّدُ المِبارِكُ

١٦ / رَمضانَ ١٣٨٤ هـ

---

(١) عالِمٌ كَبيرٌ مَن أَعَزَّ تَلامِيذَ الدُّكْتُورِ مُصطَفى السَّباعِي ، حَزَّرَ بَعْدَهُ مِجلَةَ « حَضارَةَ  
الإِسلام » وَقامَ بِتَدْرِيسِ الشَّرِيعَةِ في جامِعاتِ البِلادِ العَرَبِيَّةِ الكُبرى ، وَلهُ مَولِفاتٌ قِيمةٌ .

سيدي الأخ أبا الحسن حفظكم الله !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فإني أحمد إليكم الله على سابغ نعمائه ، وعميم فضله وإحسانه ، فإني لا أزال في السودان في جامعة أمّ دُرمان الإسلامية ، وهذه السنة الثانية لي ، وأنا بحمد الله في راحة نفسٍ ، وضميرٍ لعلّي في رسالةٍ ثانيةٍ أفضل لكم ما أجمل .

سيدي الأخ ، لا أدري لماذا قطعتم عني أخباركم ، وقد كنتُ في العام الماضي أرسلتُ لكم فيما أذكر أكثر من رسالة ، وكنتُ مع ذلك أتقصّي أخباركم ، وأسأل عن أحوالكم ، قد علمتُ بما جرى لكم من أمر العملية والتعب ، ثم النقاهة والاستجمام ، وكان ما أتبعكم أزعجني ، وكنتُ مشغول البال عليكم أدعو الله لكم دائماً بالقوّة والعافية ، على أني - يعلم الله - اعتبرتُ إعراضكم عني من علامات سوء حالي ، وشدّة تقصيري ، وكثرة ذنوبي ، فعدتُ على نفسي باللّوم والتعنيف ؛ لأنني أعتبر توجّهكم نحوي من علامات رضاء الله عليّ .

وهذه والله ! عقيدتي ، لا أقولها مجاملةً ، ولا تكلفاً ، وما كنتُ أن أصارحكم بها لولا تألّمي من هجرانكم لي ، أملاً في أن تكون سبباً لتعطّفكم ، فليست رسالتي هذه عليكم عتاباً ، ولكنها في الحقيقة استعطافٌ ، ولا أعلمُ أحداً الآن هو عندي في هذه المنزلة من نفسي غيركم ، حتى إنني أتصوّر دائماً أن تكونوا في يوم الحشر على مرأى مني ؛

حتى أناديكم ، وأتمسك بأذيالكم ، طالما خطر هذا ببالي ، وما حدثتكم .  
أخي الكريم ! أرسل إليكم في البريد كتاباً جديداً لكم فيه ذكر  
[ص ١٦] عسى أن يكون شفيحاً مقبولاً .

أحِبُّ أن أعرف أخباركم وأحوالكم الصحية والعلمية ، والنفسية بقدر  
ما تسمح به ظروفكم ، وآملُ أن تلبّوا دعوة الجامعة الإسلامية بأم درمان  
التي كانت وَجَّهَتْ إليكم حينما عزم المديرُ الدكتور كامل الباقر أن يُسافر  
إليكم من دهلي<sup>(١)</sup> ، ثم حالت العواصفُ دون الطائرة ، وحبّذا لو عرفتُ  
الوقت المناسب لكم لأجعلهم يوجّهون الدعوة مع العلم أن سَنَتَهُم الدراسية  
تبدأ في أول أغسطس ، وتنتهي في أوائل أو أواسط مارس .

وإلى رسالة مُقبِلة إن شاء الله ، بارك الله فيكم ، وأعانكم ، وقوِّاكم ،  
وأمدِّكم بمدد من عنده !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
من أخيكُم المحب  
محمد المبارك

جامعة أمّ درمان الإسلامية  
أم درمان  
ص . ب ٣٨٢  
السودان

---

(١) كان الدكتور كامل مدير جامعة أم درمان ، قرّر السفر من دهلي إلى لکنو لمقابلة العلامة  
النديوي وهو في المستشفى ، وتوجيهه الدعوة إليه شخصياً ، ولكن الطائرة تعطلت ،  
واضطرّ إلى العودة إلى الخرطوم لأسباب إدارية .

## الأستاذ أنور الجُنديّ (١)

سماحة السيد الجليل أستاذنا الكبير الشيخ أبا الحسن الندوي حفظه الله  
تعالى !

سلام الله عليكم وبركاته ، وشوقٌ كثيرٌ ، ودعواتٌ بالتوفيق .

ولقد سَعِدْتُ منذ وقتٍ بخطابكم الكريم الذي ما زلتُ أعتقد بعد مرور  
هذا الوقت : أنه محاولةٌ لدفعي إلى الأمام بالتشجيع والتكريم ، فجزاكم الله  
خيراً على ما تفضّلتم بإسباغه عليّ من عباراتٍ لا أعتقد أنني أستحقها ، ولا  
تمثّل من قريبٍ أو بعيدٍ ، ما أنا بسبيله ، ولكنني والله ! سائرٌ على ذلك  
الطريق ، أحاول أن أضع نفسي في صَفِّ الكرام ، وأسأل الله أن يحشرني  
معكم !

---

(١) هو المفكّر الإسلامي الكبير ، الكاتب الموسوعي النابه : الأستاذ أنور الجندي ،  
تخصّصَ في دراسة تطوّر الأدب العربي منذ فجر نهضته الحديثة ، وأصدر موسوعاً  
كاملةً ، بلغت عدّة مجلّداتٍ ضخمةً ، وشغل حياته كلّها بالكتابة والتأليف والتحقيق ،  
والدراسة حول قضايا مهمّة من العلم والأدب والدين ، وكوّس جميع مجهوداته في  
خدمة الفكر الإسلامي ، وتنقيته من ملبسات الفكر المادّي الغربي ، ووضع جميع  
إمكانياته في الدفاع عن قضايا الأمة ، وعرض رسالة الإسلام وحضارته أمام العالم  
فاستطاع بذلك أن يؤسّس مكتبةً إسلاميةً مستقلةً بكتبه ومؤلفاته وكتاباته ومحاضراته ،  
وقد كان عضواً عاملاً بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ، توفي - رحمه الله -  
بالقاهرة عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠٢م) عن سنٍّ يُناهز (٨٣) عاماً ، لم تكتب عنه صحيفةٌ ،  
ولم تتحدّث عنه إذاعةٌ ، ولم يعرف به تلفازٌ ! كأنه لم يخلف وراءه ثروة طائلة من الكتب  
والموسوعات ، في مختلف الثقافة العربية والإسلامية !! ( وقد كتبنا ترجمةً وافيةً عنه  
في كتابنا « لمن نقرأ وماذا نقرأ ؟ » ) .

أمّا ما ترونه من عملٍ ؛ فإنه لا يُساوي شيئاً بجوار الروائع الكريمة التي قدّمها أعلامُ الإسلام أمثالكم ، ولقد سعدتُ بأولادنا ، وأرسلتُ معهم لسعادتكم بعضَ الإنتاج ، وخاصة كتابي عن الدكتور طه حسين الذي بفضل الله وجد قبولاً كبيراً ، والذي أعتقد : أنّه وثيقة اتهام للفكر العربي المعاصر كلّهُ ، وأنه جزء من ذلك الأمل ، أو الحلم الذي كان يحلم به أمثالُ المرحوم مصطفى صادق الرافعي في تعرية هذه المقدمات الكاذبة ، وإني بفضل هذا التقدير الذي تسبغونه عليّ أحسُّ بأنني قادرٌ إن شاء الله على مواصلة هذا العمل .

هذا يا سيدي ! ومازلتُ أكرّر عبارات حُبِّي الذي يملأ الأعطاف لشخصكم الكريم ، وهو حُبٌّ كان قائماً قبل لقائكم ، وزاده اللقاء قوّةً ، وإني لأعمل كتاباً أضُمُّ فيه أكثر من أربعين رسالة لتكون بمثابة عمل كبير تحت اسم « مقدمات الإسلام والمناهج » يبلغ إن شاء الله خمسة آلاف صفحة من القطع الكبير في عشر مجلّدات ، وأملُ : أن جامعتكم<sup>(١)</sup> تنظر فيه بعد انتهائه .

وما يزالُ لإخوتي الكرام الذين تفضّلوا بمراسلتي ، وتحيتي دُينٌ في عنقي .

كنتُ قد أعددتُ دراسةً عن سماحتكم<sup>(٢)</sup> لها الآن أكثرُ من عامين في إحدى المطابع ، وأرجو أن تنجز هذا العام ، وشكراً لرسائلكم العديدة ، والضّحف والمجلّات ، وجزاكم الله خيراً !

مُحِبُّكُمْ  
أنور الجندي

(١) أي : دار العلوم التابعة لندوة العلماء .

(٢) وهي : « العلّامة أبو الحسن الندوي في مرآة كتاباته ومحاضراته » وقد طُبِعَتْ في المجمع الإسلامي العلمي بلكنو ( الهند ) .

## الأستاذ محمد أسد<sup>(١)</sup>

حضرة الأخ العزيز الأستاذ الفاضل أبا الحسن علي الندوي سلّمه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فإني أرجو منك أن لا تُؤاخِذني على تأخيري هذا في إجابة رسالتك الكريمة ، وإنما سببُ هذا التأخير هو انشغالي في أعمالٍ عديدةٍ ، أهمُّها التدابير المختلفة التي لا مفرَّ منها في سبيل عودتي إلى باكستان .

لقد نويتُ هذه العودةَ منذ أشهر من دون أن أعين لها تاريخاً ثابتاً ، ولكن الآن استدعتني « جامعة البنجاب » إلى عمل لتنظيم المؤتمر العلمي

---

(١) هو الباحث الإسلامي المعروف ، مؤلّف الإنجليزية ، الأديب الشهير الذي هداه الله للإسلام وشرح صدره له : الأستاذ محمد أسد التُّمساوي ، أعلن إسلامه وتخلّى عن يهوديته سنة ١٩٢٦م ، وغيّر اسمه ( ليوبولد فايس ) قضى ستَّ سنوات في السعودية ، ثم سافر إلى الهند والتقى بشاعر الإسلام الدكتور محمد إقبال ، فأقنعه بالبقاء معه للمساعدة في إقامة دولة « باكستان » المنتظرة ، فلما قامت قلّد عدداً من المناصب ، ومثلها بصفة سفير في الأمم المتحدة ، وارتبط بصداقة مع عدد من الزعماء والأعلام أمثال الملك عبد العزيز وابنه فيصل وعمر المختار ، ووصل في الآفاق ، استقرَّ أخيراً بإسبانية ، وتوفّي بمدينة « ميخاس » قُرْب مالقة عام ١٤١٢هـ (١٩٩٢م) .  
له كُنْبٌ قيمة منها : « الإسلام على مفترق الطرق » و« الطريق إلى مكة » وغير ذلك له ترجمة إنجليزية للقرآن الكريم .

الإسلامي ؛ الذي سينعقد في أواخر الصيف المقبل ، وعلى هذا فإني  
توكلتُ على الله ، وعزمتُ على أن أسافر أنا وزوجتي إلى باكستان في أوائل  
شهر مارس .

أمّا في خصوص ترجمة كتابي ( الطريق إلى مكة )<sup>(١)</sup> إلى اللغة  
الأردنية ؛ فأراه من الأصحح أن يُترجم من أصله الإنكليزي ، وليس من  
الترجمة العربية ، وقد جرت المخابرة في هذا الموضوع بيني وبين بعض  
الناشرين في « لاهور » ، وإن شاء الله سيتمُّ البحث بعد وُرودي هناك ،  
ولذلك أظنُّ : أنَّ نشر أيِّ تلخيصٍ من هذا الكتاب بالأردنية ليس بالمفيد ،  
بل ربُّمَّا يضرُّ في نشره في الصورة الكاملة المنوي عليها .

هل من المحتمل أن نراك في لاهور في المستقبل القريب ؟ لن يسرَّني  
شيءٌ أكثر من هذا الأمل .

وعلى كلِّ حالٍ يا عزيزي ! فأرجوك أن تقبل شكري على كلِّ ما أظهرته  
من صداقتك لي القيِّمة ، وعلى حُسن رأيك في عملي ، وإليك أحسنُ  
التحية مني ، ومن زوجتي !

والسلام عليكم

المخلص

محمد أسد

١٢ / ٢ / ١٩٥٧ م

---

(١) ظهرت ترجمته بالأردنية بقلم الأستاذ محمد الحسني ، وحازت الإعجاب ، والتقدير  
لدى القراء في الهند ، وباكستان .

## الشيخ أحمد الشرباصي (١)

- ١ -

أخي فضيلة الأستاذ الكبير السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي !  
وعليك سلامُ الله ورحمته ورضوانه وبركاته .

وبعد : فقد وصلني خطابكم الأول ، كما وصلني خطابكم الثاني ،  
وأسفٌ لتأخير الردِّ لسبب ازدحام الأشغال ، واضطراب البال .

وأبشرك يا أخي ! بأن كتابكم « ماذا خسر العالم بانحطاط  
المسلمين ؟ ! » قد تمَّ طبعه فعلاً ، ولم يبق فيه إلا التجليدُ ، وقد افتتحناه  
بتصديرٍ من الدكتور يوسف موسى<sup>(٢)</sup> ، وهو يسلمُ عليكم كثيراً ، ومقدمية

---

(١) أحد كبار علماء الأزهر ، تخرَّج فيها عام ١٩٤٣م ، كان في الإخوان المسلمين ، لكنه  
ابتعد من غير خلاف معهم أيام المحنة ، وكان كاتباً مترسلاً ، سريع الكتابة ، وخطيباً  
صاحب ارتجال وقدره ، كان من أكبر خطباء يوم الثلاثاء في جمعية الشبان المسلمين  
بالقاهرة ، كان صديقاً للعلامة الندوي ، ومساعداً له في أعماله العلمية ، ونشر الكُتب  
في مصر ، عرض في الطبعة الثانية لكتابه « ماذا خسر العالم . . . » صورة وصفية  
للعلامة الندوي ، وقدم لكتابه « قصص النبيين » للأطفال . توفي - رحمه الله - في أوائل  
شعبان سنة ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) .

(٢) المراد به الفقيه الفيلسوف المُصلح : الدكتور محمد يوسف موسى ، أستاذ كلية أصول  
الدين في الأزهر ، وصاحب الفضل في إصدار الطبعة الثانية لكتاب « ماذا خسر  
العالم . . . » من جماعة الأزهر للنشر ، كان من كبار علماء الأزهر ، تخرَّج على يديه  
صفوة من العلماء والدعاة ، وله كتبٌ قيمةٌ في موضوعاتٍ مختلفة ، تشهد على ثقافته =



من الأستاذ سيّد قطب ، وكلمة لي عنكم ، فيها ترجمةٌ لحياتكم وأعمالكم ونشاطاتكم ، ويقيني : أنّ هذه المقدمات ستنال رضاكم بإذن الله تعالى ، والكتاب قد طُبِعَ في مطبعة الحاج حلمي ، على ورق لا بأسَ به ، وبعد تجليده سأحيطك علماً ، ونرسل لك بعضَ نسخه .

وأنا الآن عامل على البدء في طبع كتاب الوالد<sup>(١)</sup> بإذن الله ، وأرجو أن لا يطول عليه الأمد ، فلا تقلق .

وأماً فيما يتعلّق بكتاب : « إلى الإسلام من جديد » فأرجو يا أخي ! أن لا تُطِيلَ عليه حزنك ، فطبعة الكتاب شعبيةٌ ، وأنا شخصياً استحييتُ أن أقدم نسخةً منه لبعض الأصدقاء ، وسنعمل قريباً بإذن الله على طبعه طبعة جديدة ، ومنها تستطيع أن تقدّم لأحبّابك ، ومع هذا فقد ذهبتُ إلى الأخ محفوظ أفندي ، وأبلغته فحوى رسالتك ، فأخبرني : أنه أرسل إليكم خمسَ عشرة نسخة في ( طرد ) بعنوانكم في سورية<sup>(٢)</sup> ، وأنه أرسل إليكم بعد هذا أربعين نسخة مع الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار<sup>(٣)</sup> ، والأستاذ

= جامعية ، وأصالة فكرية ، وعقلية تمقت الجمود والتقليد ، وتدعو إلى الاجتهاد والتجديد ، توفي - رحمه الله - بالقاهرة في سنة ١٩٦٣ م .

(١) لعلّ المراد به « جنة المشرق » الكتاب الذي طبع في الهند من دار عرفات أخيراً باسم « الهند في العهد الإسلامي » .

(٢) كان العلامة الندوي مقيماً آنذاك في سورية .

(٣) هو المفكّر الباحث ، والأديب الإسلامي الكبير ، وصاحب المؤلفات العديدة : الأستاذ

أحمد عبد الغفور عطار ، مؤسس جريدة « عكاظ » اليومية ، توفي - رحمه الله - عام

١٤١١ هـ (١٩٩١ م) . ذكر العلامة الندوي : أنّ صلته به ترجع إلى عام ١٣٦٩ هـ ، وقال

فيه بعد وفاته : « أشهد الله سبحانه وتعالى أنني وجدته في كلّ ما قرأت له من كتاباته

متحمساً في الدفاع عن الدين ، وشديد الحبّ ، والإعظام لمكانة رسول البشرية والسلام

ﷺ . وقد كتب آلاف الصفحات في المواضيع المختلفة ، ولم ينحرف عن المبدأ ، ولم

يتجاوز حدود الأدب الإسلامي ، ولم يتطرّف بموالة الملاحدة ، والمارقين عن =

عطار أبلغه بعد عودته أنه سلّم إليكم هذه النسخ ، وكان الأخ محفوظ قد أعطاني من الكتاب سبعين نسخة لتوزيعها هدايا ، فيكون مجموع الأخوذ من الأخ محفوظ الآن كما يقول هو ( ١٢٥ ) نسخة ، وقد قال لي الأخ محفوظ أفندي إنه على استعداد لإرسال هذا المقدار الباقي وهو ( ١٢٥ ) إلى أيّ مكان تشاؤونه على أن ترسلوا إليه خطاباً مباشرة ، تُخبرونه فيه ذلك ، وتحدّدون له العنوان فيه ، هذا كلّ ما أمكنني الوصول إليه مع الأخ محفوظ ، وأخبرك : أنّ مكتبة الخانجي هي التي ستولّي توزيع كتاب « ماذا خسر العالم . . . » .

الأستاذ الغزالي<sup>(١)</sup> مسافرٌ إلى الحجاز ، وقد رجوته مقابلتكم ، وتبليغكم سلامي وأشواقي ، سأبدأ قريباً في طبع جانب محاضرات الثلاثاء ، وقد بعثتُ إليكم بنسخة من كتابي « صلواتٌ على الشاطيء » فلعلّها لا تضلُّ الطريق ، أرجو أن تقرأ هذا الكتاب وتكتب لي رأيك عنه بعد ذلك في مقالةٍ مستقلّةٍ ، وترسلها إلي ؛ لأن ذلك يهمني جداً .

وسلام الله عليكم ورحمته  
أخوكم

أحمد الشرباصي

القاهرة ٨/٩/١٩٥١م

= الدين .

(١) المراد به الداعية المشهور الشيخ محمد الغزالي ، قد سبقت ترجمته في صفحة

. (١٤٥)

أخي الصديق القديم ، والصديق الجديد ، والصديق الدائم بمشيئة الله .

الأستاذ الكبير أبا الحسن علي الحسن الندوي .

وعليك سلام الله وبركاته ، وبارك في مسعاك ، وكان معك في رَواحك ومغداك ، ونفع بجهودك ، وجهادك دعوة الحق ، وكلمة الصّدق ، وأراني وجهك في أطيب الأوقات ، وأسعد المناسبات !

معاذ الله أيها الأخ الحبيب أن أنساك ! أو أنسى الأيام الجميلة الرائعة ؛ التي تلاقينا فيها فتعارفنا ، وتأخينا فيها ، وتحاببنا لغير غرضٍ أو عرضٍ .

ومعاذ الله ! أن ينال مرّ الليالي من هذه الأخوة ، أو تلك المحبة ، ولكنك تعرف أشغال الحياة ، وشواغل العمل ، ومثلك يغرق في هذه الأشغال الثقيل ، فيُحسِن التقدير لظروف أخيه .

ثم أُبشرك بأن جماعة الأزهر للتأليف والترجمة والنشر قد استجابت لرغبتك ، فقررت طبع كتابك للمرة الثالثة حسب رغبتك وإذتك ، وسأتولّى تصحيح الكتاب بإذن الله ، وسيكون الطبع في مطبعة من مطابع الدرجة الأولى ، وقد نبهت عليهم بأن تكون « الكليشيات » بخط الأستاذ سيد إبراهيم<sup>(١)</sup> كما طلبت ، وقد قدّمنا إلى المطبعة نفس النسخة التي راجعتها ،

---

(١) هو شيخ الخطّاطين العرب وعميدهم ، تربّى على يديه أجيالٌ من الخطّاطين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي . دَرَس في جامعة القاهرة ، ثم عيّن أستاذاً في جامعات مصر الكبرى . له شعرٌ جيّدٌ ، توفي بالقاهرة عام ١٤١٤هـ (١٩٩٤م) .

وَصَحَّحَتْهَا ، وَسُيْضَفَ إِلَيْهَا جَمِيعَ الْإِضَافَاتِ وَالزِّيَادَاتِ الَّتِي بَعَثَتْهَا ؛  
لَأَنْنِي ظَلَلْتُ مَحْتَفِظاً بِهَذَا كَلِّهِ خِلَالَ تِلْكَ الْمُدَّةِ ، وَقَدْ قَدَّمْتُهُ فِعْلاً إِلَى  
الْمَطْبَعَةِ مَعَ النِّسْخَةِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا ، وَسُيْعِجِبُكَ الْكِتَابُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى ،  
وَإِنْ كَانَتْ أَسْعَارُ الْوَرَقِ عِنْدَنَا مَرْتَفَعَةً جِداً بِصُورَةٍ قَدْ لَا تَتَصَوَّرُهَا ،  
وَالدُّكْتُورُ مُوسَى يَحْيِيكَ ، وَيُخَبِّرُكَ أَيْضاً : أَنَّهُ مَهْتَمٌّ بِمَوْضُوعِ الْكِتَابِ ،  
وَيَرْجُو أَنْ نُوَفِّقَ لِإِرْضَائِكَ .

وَلَدَايَ : حَازِمٌ ، وَعَاطِفٌ ، وَبِنَاتِي : أُمِّي وَتَغْرِيدٌ ، يَهْدُونَ إِلَيْكَ  
أَطِيبَ التَّحِيَّاتِ ، وَيَسْأَلُونَكَ دَعْوَةَ خَالِصَةٍ لَهُمْ بِأَنْ يُنَبِّتَهُمُ اللَّهُ نَبَاتاً حَسَناً ،  
وَأَنْ يَحْفَظَنِي فِيهِمْ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُمْ ذُرِيَّةً طَيِّبَةً صَالِحَةً .

وَأَمَّا اللَّوَاءُ صَالِحُ حَرْبٍ<sup>(١)</sup> ؛ فَهُوَ بَخِيرٌ ، وَهُوَ يُهْدِي إِلَيْكَ تَحِيَّةَ  
وَسْلَاماً ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مُجِيبِيكَ ، وَعَارِفِي فَضْلِكَ ، وَلَعَلَّكَ تَفَكَّرَ فِي زِيَارَةِ  
الْقَاهِرَةِ مَرَّةً أُخْرَى لِنَسْعِدَ بِرُؤْيُوتِكَ وَلِقَائِكَ ، وَهَنَا كَثِيرٌ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَلْقَاهُمْ  
كَثِيراً - وَهُمْ مُوَاطِبُونَ عَلَيَّ سَمَاعَ مُحَاضِرَاتِنَا ، وَنَدَوَاتِنَا فِي الْجُمُعِيَّةِ ،  
وَنَتَحَدَّثُ عَنْكَ مَعَهُمْ كَثِيراً .

أَدَامَ اللَّهُ عَلَيْكَ نِعْمَةَ التَّوْفِيقِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ !

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

أَخُوكَ

١٣٧٩/٥/٢ هـ

أَحْمَدُ الشَّرْبَاصِي

١٩٥٢/١١/٢١ م

(١) المقصود اللواء صالح حرب باشا ، رئيس جمعيات شبان المسلمين في مصر  
والسودان .

## الأستاذ عبد الرحمن رَأْفَت الباشا<sup>(١)</sup>

سماحة أستاذنا العليل الشيخ أبي الحسن الندوي الموقر ، مدَّ الله في  
عمره ، وأسبغ عليه نِعَمَه ظاهرةً وباطنةً !

تحية طيبة مباركة ، ومودةً دائمة ، وضراعة إلى الله أن يجمعنا معكم  
على الخير ، وأن يفرِّقنا على الخير ، وأن ينفعنا بكم على الدوام !

سيدي العليل ، لا يعلم إلا الله كم تَرَكْتُ فينا هذه الزيارة من آثارِ  
خيرة ، وكم عَقَدْتُ بيننا وبين تلاميذكم ومريديكم من مودَّاتٍ ، وكم زَادَتْ  
في أشواقنا للعودة إلى تلك الديار العامرة بكم ولمن يحيون في صحبتكم !  
وليس هذا شعوري وحدي وإنما هو شعور زوجتي<sup>(٢)</sup> نحو أخواتها  
اللَّائِي سَعَدَتْ بِلِقَائِهِنَّ وَحَظِيَّتْ بِمَوَدَّتِهِنَّ ، وَلَقِيَّتْ مِنْهِنَّ ما تلقاه الأختُ من  
أَخَوَاتِهَا .

---

(١) أديبٌ سوريٌّ من الكُتَّاب البارعين ، وعميد الأدب العربي الإسلامي ، الذي تبَنَّى فكرة  
إحياء الأدب الإسلامي ، وإبراز العنصر الخُلقي الإيماني في الأدب العربي ؛ الذي اعتاد  
المؤرِّخون والمتأدِّبون والناقدون في هذا العصر النظرَ إلى الجانب الصناعي المرتزق من  
جوانبه الكثيرة ، وقد تكوَّنت من كتاباته ، وتحقيقه ، وتعليمه ، وتوجيهه مكتبةٌ أدبيةٌ ،  
إسلاميةٌ ذاتُ قيمةٍ ، كان في شخصه مجمعٌ علميٌّ ، ومدرسةٌ منهجيةٌ ، كان دمَتْ  
الخلق ، كريم اليد ، ناصح العبارة ، حسن البيان ، مُجَلِّلاً للعلماء ، توفِّي - رحمه الله -  
عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) .

(٢) لعلَّها رافقته في السفر إلى الهند ، كما يتبيَّن من الرسالة .

وأخيراً فإنه يسعدنا أن نحظى بلقائكم في الرياض لنرُدَّ بعضَ الجميل  
لكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
عبد الرحمن رأفت باشا

## الأستاذ خليل مَرْدَم بك<sup>(١)</sup>

حضرة الأستاذ أبا الحسن علي الحسن الندوي .

رَأَى المجمع العلمي العربي<sup>(٢)</sup> بدمشق في جلسته المنعقدة بتاريخ ٣١/ كانون الثاني سنة ١٩٥٧ م ، أن ينتخبكم عضواً مراسلاً ، لما اتصفتم به من العلم الجَمِّ ، والبحث الدقيق في الثقافة العربية ، ولمساعيكم المشكورة في سبيلها .

وطريقة المجمع في ذلك أن يستطلع رأي من يريد انتخابه قبل إنجاز المعاملة .

فالمرجُو أن تفضّلوا بإعلامي عن موافقتكم على ذلك لاستكمال معاملة انتخابكم ، واستصدار مرسوم جمهوري لها .

وبهذه المناسبة أرجو أن تتقبّلوا فائق التحية والاحترام .

دمشق في شباط سنة ١٩٥٧ م

رئيس المجمع العلمي العربي

خليل مردم بك

- 
- (١) هو الأديب الشاعر ، المحقّق الناقد : الأستاذ خليل مردم بك ، من رؤساء مجمع اللغة العربية بدمشق في عزّ نشاطه وتألقه ، صاحب بحوث ، وتحقيقات أدبية نقدية وشعرية ، عيّن وزيراً للمعارف عام ١٩٤٢ م ، تعرّف عليه العلامة الندوي عند إقامته في دمشق أستاذاً زائراً في كلية الشريعة بالجامعة السورية عام ١٩٥١ م ، كان خلوفاً ، هادياً الطبع ، مُجَبّاً للخير . توفي بدمشق عام ١٣٧٩ هـ (١٩٥٩ م) .
- (٢) يُعرف اليوم بمجمع اللغة العربية .

## العلامة محمود محمد شاكر (١)

يا أخي أبا الحسن !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

لم يزل فَضْلُكَ غامراً بهداياك ؛ حتى أعجزتني عن شكرك ، ولولا أنني قليلُ الحركة ، مقيّدُ الحُطَى ، مصروفٌ عن الخير ؛ لكنّ تُأسرَعُ شيءٌ إليك ، ولستُ أزعمُ عذراً أمهده ، يتغمّد تقصيري ، ولكنه فيما أرى هو الحقُّ .

وقد قرأتُ هذه الكلمات عن شاعرنا العبقري محمد إقبال (٢) فتعلّمت منها : أنه من البلاء على المرء أن يعيش غافلاً عن حقيقة حياته ، وأن ينسى مصائب أمته ، وما نزل بدينه وأهل دينه من البلاء ، وكان أعظم ما أدهشني

---

(١) هو الأديب الضليح ، الناقد البصير : الأستاذ محمود محمد شاكر ( شقيق العلامة المحدث المحقق الشيخ أحمد محمد شاكر ) ، أستاذٌ جليلٌ من طرازِ نادرٍ ، كان مرجعاً للعلماء ، والباحثين في شؤون اللغة والأدب ، له بحوثٌ قيمةٌ ، ومؤلفاتٌ نفيسةٌ في الأدب ، والنقد وعن الأدباء والشعراء ، وهو خيرٌ من كتب ، وبحث عن شاعر العربية الخالد أبي الطيب المُتَنَبِّي ، نال جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب سنة ١٤٠٣هـ . توفي - رحمه الله - عام ١٤١٨هـ (١٩٩٧م) ، وخلف آثاراً تدلُّ في مجموعها على بُغْد غوره في فهم التراث العربي حقَّ الفهم ، كان معتداً بنفسه ، قاسياً على الآخرين ، لا يحجم عن مجابتهم على أقلِّ هفوةٍ .

(٢) إشارة إلى كتاب العلامة الندوي الصغير ، الذي نشره في مصر باسم « شاعر الإسلام : الدكتور محمد إقبال » ، والذي هو مطبوعٌ اليوم بالعنوان نفسه في كتاب « روائع إقبال » .



رفض إقبال أن يدخل مسجد باريس ، ومقالته : « أن هذا المسجد ثمنٌ رخيصٌ لتدمير دمشق »<sup>(١)</sup> ، فلولا أن الرجل كان يعيش في حقيقة صريحة ، وفي ذكرٍ دائمٍ لا ينقطع لما نزل بنا وطمٌ ؛ لما خطر له هذا الخاطر ، وكم من غافلٍ ساء منا ، ومن قومنا يعرض له أن يُحيي تاريخ نفسه ، وتاريخ دينه بمثل هذه الكلمة ، ثم لا تراه إلا حيث يكره الله من الدُّلِّ والضَّعة والعُبُودِيَّةِ ، والفتنة بما زين له أعداء الله ، وأعداء رسوله .

هذه كلمةٌ عاجلةٌ لولا صديقٌ عزيزٌ ذكرني بما لك عليّ - أنا صاحب الدار وأنت الضيف - لما وصلتك ، هذا صريح الحق ، وإن كان الحقُّ أحياناً ثقيلاً على سامعه ، مثقلاً لقائله ، وهذا هو الصديق عبد الحفيظ الصِّفي ، سوف يستودع هذه الكلمات صندوقَ البريد ، وكان حقها أن تكون سعيّاً إليك حيث كنت<sup>(٢)</sup> ، فتقبَّل من أخيك مودَّة لا تبلى ، ولا تنقطع .

محمود محمد شاكر

مصر الجديدة ١٥ / شعبان ١٣٧٠ هـ

٢١ / مايو ١٩٥١ م

(١) أثناء إقامة محمد إقبال في لندن جاءته الدعوة من حكومة فرنسا وإسبانية وإيطالية ، فزار القطرَين الأخيرين ، وكان في زيارته لهذه البلاد موضعَ حفاوةٍ نادرةٍ ، وإكرامٍ بالغٍ ، وقابله السنيور موسوليني ، وكان من قراء كُتبه ، والمُعجِبين بفلسفته ، وتحَدَّث معه طويلاً ، وسألته حكومة فرنسا أن يزور مستعمراتها في شمال إفريقيا ، ولكنَّ الشاعر الإسلامي الغيور رفض دعوتها ، وأبى أيضاً أن يزور جامع باريس ، وقال هذه الكلمة المشهورة : « إنَّ هذا ثمنٌ بخسٌ لتدمير دمشق وإحراقها » (من « روائع إقبال » للعلامة الندوي ، ص : ٣٤ - ٣٥) .

(٢) كتب العلامة محمود محمد شاكر رحمه الله تعالى هذه الرسالة والمكتوب إليه كان موجوداً في القاهرة .

## الأستاذ عبد القدوس الأنصاري<sup>(١)</sup>

فضيلة الأستاذ الجليل المُصلِح الإسلامي السيّد أبي الحسن علي  
الحسني الندوي حفظه الله ورعاه !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فقد حظيتُ بخطابكم الكريم المؤرّخ في ١١/٥/١٣٧٠ هـ ،  
وقد أثلج الصدرَ وأثلج الضميرَ بما قُوبِلتم به في الكِنانة<sup>(٢)</sup> من حفاوةٍ وتقديرٍ  
أنتم أهلها .

وهكذا - والله الحمد - يشرق ضياؤكم على الآفاق أينما رحلتم ، وأينما  
حللتم ، ولا بدعْ ؛ فهذه صفة من صفات الشمس ، وأنتم شمس الفضل  
والعرفان والهداية والإيمان .

والحمد لله كذلك على رواج الكتاب المفرد العلم ( ماذا خسر العالم  
بانحطاط المسلمين ؟ ! ) وهو أهلٌ لكلِّ رواجٍ وتقديرٍ .

---

(١) هو الأديب ، المؤرّخ ، الشاعر : الأستاذ عبد القدوس الأنصاري ، درس وتخرّج من  
مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ( التي أنشأها فضيلةُ الشيخ أحمد الفيض  
آبادي ، وعرف حقّها وفضلُ مُنشئها ، فألّف أولَ كتابٍ في ترجمته ) توفّظ في وزارة  
الخارجية ، وعمل فيها مدّةً طويلةً ، لم يزل خلالها مشغولاً بالكتابة ، وخدمة العلم  
والأدب ، وأصدر مجلّة « المنهل » التي كانت في طليعة مجلّات المملكة الأدبية  
الإسلامية ، وكان لها فضلٌ كبيرٌ في تربية الذوق الأدبي ، والسليقة الكتابية ، توفي  
- رحمه الله - عام ١٤٠٣ هـ ( ١٩٨٣ م ) ، له كتابٌ كبيرٌ يحقُّ أن يُعتبر موسوعة في تاريخ  
جدّة وأخبارها .

(٢) يُشير إلى رحلة العلامة الندوي إلى مصر سنة ١٣٧٠ هـ ( ١٩٥١ م ) .

ونحن قائمون على ما تعهدون من السعي وراء توجيه الأدب في هذه البلاد المقدسة إلى الوجهة الصالحة ، إبعاداً له عن كل ما من شأنه أن يسوقه إلى التيارات الفاسدة المفسدة ، وأرجو أن تدعو الله لنا بالتوفيق !

لا تزال ذكرياتكم العاطرة تؤرّج الأندية في هذا البلد المقدس ، وأرجو أن لا يكون آخر عهد بكم ، وأن نراكم في موسم هذا العام ، وفي موسم كل عام .

الإخوان كلهم بخير ، ونحن مواظبون على الاجتماع بهم<sup>(١)</sup> في كل مناسبة ، والحمد لله على أن دعوتهم ناجحة بحسن إرشاداتكم .

وأسفٌ جدّ الأسف ، وأبلغه على أن الحديث الذي كنت أخذته منكم للنشر في « المنهل » قد فقدته المطبعة ، وإنا لله ، وأرجو أن أحظى بمثله أو بخير منه .

يسلم عليكم الأخ السيد هاشم ، والإخوان كلهم .

عبد القدوس الأنصاري

١٣٧٠ / ٦ / ٢٦ هـ

---

(١) المراد بهم الدعوة من جماعة الدعوة والتبليغ ، والذين كانوا مقيمين في البلاد المقدسة لنشر الدعوة .

## الأستاذ محمد أحمد باشمیل (١)

حضرة سماحة المجاهد الكبير المحتسب السيّد أبا الحسن علي الحسيني . حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

سَعِدْتُ باستلام خطابكم الكريم الذي أشرتُم فيه إلى استلام هديتنا المتواضعة كتابنا « غزوة بني قُرَيْظَةَ » ، وكما أشرتُم فقد بعثتُ إليكم بالبريد كاملَ السُّلْسِلَةِ من الغزوات ( بَدْر ، وأُحُد ، والخندق ، وبني قُرَيْظَةَ ) (٢) كلها مجلّدة ، ما عدا ( غزوة بدر ) حيث لم يوجد لديّ مجلّدٌ منها .

وقد استلمتُ مسروراً مؤلّفكم القيم ( الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية . . . ) عن الدار الكويتية للطباعة والنشر ، ولقد وجدتُ الكتابَ يُجَلِّي الغامض ، ويُثَلِّج الصدور ، ويُجَلِّي صدأ الأذهان المشوّشة ، وتلك طريقتكم في جميع مؤلّفاتكم النافعة ، أمدّ الله في حياتكم ؛ لتَظَلُّوا مشعلَ هدايةٍ يُنِيرُ الطريقَ للحائرين ، ويزيد المؤمنين إيماناً فوق إيمانهم !

---

(١) هو الكاتب الإسلامي المرموق : الأستاذ محمد أحمد باشمیل ، الحضرميُّ أصلاً ، والسعوديُّ سكناً ونشاطاً ، ألف سلسلة الغزوات النبوية ، والمعارك الشهيرة ، فتقبّلها المسلمون بقبولٍ حسنٍ ، وهو صاحب فكرة إسلاميةٍ ينتقد القومية العربية ، والتبعية في إيمانٍ وعلمٍ وقوّةٍ وبيانٍ .

(٢) هذه سلسلةٌ مفيدةٌ للغاية لمن يريد التعمّق والتوسّع في الموضوع ، طبعت في دار الفكر بدمشق .

ولكم من أخيكم في الله أزكى سلام ، ولكافة الإخوة في الله من  
زملائكم في الجهاد ، وتلاميذكم الأخيار ، ونسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدي  
المسلمين ليعودوا إلى دينهم فتعود لهم سيادتهم ! والله يراكم !

أخوكم في الله  
محمد أحمد باشميل

( جدة ) ١٣٨٩ / ١ / ٢١ هـ

## الشيخ محمد سعيد العامودي<sup>(١)</sup>

- ١ -

صاحب الفضيلة أستاذنا الجليل مولانا أبا الحسن علي الحسيني الندوي  
حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فقد تشرفتُ في أيمن الساعات بتسلّم كتابكم العزيز تاريخ غرّة  
رجب ١٣٧٢هـ عن طريق الصديق السيد علي فدّعق<sup>(٢)</sup> ، فكان سُروري به  
يعلم الله لا يُعادلُه سرورٌ ، خصوصاً وقد طال الأمدُ ، وطال دُون أن يقدرُ  
الله اجتماعاً آخر في هذا البلد الأمين ، أو نحظى برسائلكم الفياضة بالأدب  
العالي ، والتوجيه السديد ، على أنني اعترفتُ لسَيدي الأستاذ الأجل بأني  
أنا المقصّر وحدي في هذا المجال ، فقد كان الواجب أن أكتب لكم ، ولا

---

(١) هو الكاتب الإسلامي الرشيق : الشيخ محمد سعيد العامودي ، رئيس تحرير مجلّتي  
« الحج » و« رابطة العالم الإسلامي » سابقاً ، وعضو في مجلس الشورى السعودي ،  
ومن أدباء الحجاز المرثيين الذين تخرّج في مدرستهم الإنشائية الصحافية عدداً من  
الشباب . تمتاز كتاباته بالرشاقة والسهولة والحلاوة ، وقد توطّدت بينه وبين العلّامة  
الندوي صلاتُ الوُدِّ ، والإخاء منذ سنة ١٣٦٦هـ (١٩٤٧م) ، توفي - رحمه الله - سنة  
١٤١١هـ (١٩٩١م) .

(٢) هو الأديب والكاتب القدير : الأستاذ السيّد علي حسن فدّعق ، كان من كبار الموظّفين  
في وزارة المالية في المملكة وأمين جدّة ، ومن أبناء السعودية المثقّفين الكبار  
المحترمين ، نسيب حسيب ، وصديقٌ وفيٌّ كريمٌ .

أقطع عن الكتابة ، لأني عُذِر من الأعدار ، فإنَّ ما نعرفه جميعاً من  
انشغالكم الدائم في ميدان جهادكم الإسلامي يكفيننا ، ويكفي مُحبيكم  
المخلصين جميعاً عذراً في هذا السبيل ، ولقد كان قصوري هذا موجباً  
لشِدَّة خجلي أمامكم ، وكنتُ كلَّما ازدادت الأيام وتوالت الشهور ؛ أزدادُ  
خجلاً ، وأقول في نفسي : ماذا عساي أن أكتب لسَيدي الأستاذ وماذا  
عساي أن أقول؟! وقد كان من التفريط إلى أن تلقَّيتُ كتابكم الأخير ،  
فكان - والحقُّ يُقال - نَفحةً من نفحات خلائقكم الرضية ، وسجايكم  
الرفيعة ، وعطفكم الخالص ، فما أعجزني الآن عن التعبير عما تجيش به  
نفسِي من عواطف الامتنان والتقدير نحو هذا العطف الكريم !

إنِّي يا سيدي ما أزال أذكر وأذكر وأذكر بكل تجليل ، وإكبارٍ ما لمسناه  
من صفاتكم العالية ، وما زالت ذكريات اجتماعاتنا السعيدة بكم ، ما زالت  
تلك الذكريات العزيزة حَيَّةً في نُفوسنا ، وهيَّات أن يُنسينا إيَّاهَا تَباعُدُ  
الأشباحِ مهما طال الزمان !

ولقد قرأتُ كتابكم العزيز مرَّاتٍ ومرَّاتٍ ، ولستُ أدري بماذا أصفه؟!!

محمد سعيد العامودي

أستاذنا الجليل السيد أبا الحسن علي الحسيني الندوي حفظه الله  
تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : ففي أسعدِ الأوقات تسلَّمْتُ خطابكم الكريم في جلسة أخوية  
بهيجة مع مولانا الأستاذ الكبير محمد يوسف الدهلوي<sup>(١)</sup> . مركزُ الحركة  
الإسلامية العالمية اليوم ؛ حركةُ التبليغ التي تزدادُ في كل يومٍ يمرُّ عليها  
رسوخاً بفضل وإخلاص القائمين عليها ونشاطهم ، وجهادهم المستمر في  
تعميم الدعوة شرقاً وغرباً في كافة أرجاء المعمورة . .

ولقد سُرِرْتُ سُرورين أيها الأستاذ الكريم ! سروراً بقاء هذا الزعيم  
الديني الجليل الذي قلَّ أن نجد له ، وإخوانه نظراء في عالم اليوم عالم  
المادية والأنانية والأثرة ، لا بل عالم اللادينية والتفْسُخ الأخلاقي  
والفكري . وسروراً آخر بقراءتي لخطابكم ؛ الذي جدَّد في نفسي أعذب  
الذكريات القريبة ، ذكريات اجتماعاتنا بكم في البلد الكريم ، البلد الذي  
تُحبُّونه إلى درجة العشق ، إي والله ! وتريدون لأهله كلَّ خيرٍ وتقدُّمٍ  
وفلاحٍ .

---

(١) هو العلامة المحدث ، الداعية إلى الله الكبير ، والعالم الربّاني الشهير : الشيخ محمد  
يوسف الكاندهلوي ثم الدهلوي ، صاحب كتاب مشهور في الآفاق : « حياة  
الصحابة » ، كان أميراً لجماعة الدعوة والتبليغ . توفي رحمه الله عام ١٣٨٤هـ  
(١٩٦٥هـ) . انظر ترجمته المستوفاة في « أعلام المحدثين في الهند » للمحقِّق ،  
ص (١١٢) ، طبع دار ابن كثير بدمشق .



ولقد سعدنا بلقاء مولانا محمد يوسف أكثرَ من مرّةٍ ، واستمعنا لأحاديثه الفيّاضة ، ومواعظه الدينية غير أنّ أغلب إقامته هنا في مدينة الرسول ﷺ فلم نحظّ بأن نجتمع بفضيلته كما نرغب ، ونحبُّ سوى مرّتين ، أو ثلاث ، وذهبنا لتوديعه ، ولإخوانه عند السفر مع الأخ مدني المجدّدي<sup>(١)</sup> ، وكانت لحظات روحية تمّيننا لو أنها تستمرُّ وتطول ، ولكن لنا أملٌ قويٌّ نرجو أن يحقّقه لنا المولى ، وهو : أن يعود مولانا يوسف معكم - إن شاء الله - في صُبح هذا العام ، ليكون فرحنا مضاعفاً ، ونستأنف الاجتماع بكم من جديد ، ونستمتع بأطيب الأحاديث . . . إنّ هذا أملنا الآن ، وليس تحقيقه على الله بعزير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مخلصكم

محمد سعيد العامودي

مكة المكرمة ٢٠ / ٤ / ١٣٧٩ هـ

---

(١) هو الشيخ أحمد المدني المجدّدي الرّائفوري ( الهندي ) أصلاً ، والمكّيّ حياةً ووفاءً ، من ذرية الإمام أحمد بن عبد الأحد السّرهندي ، كان مديراً لمجلة « الحج » ومن الرجال الفُضلاء .

## الأستاذ عبد العزيز الرفاعي (١)

سماحة العلامة الجليل الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي ،  
سَلِّمهُ اللهُ وَأَبْقَاهُ !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فقد كانت الأيام القلائل التي قضيتها بينكم أياماً لا تُنسى  
بحقّ ، ولو لم تُتِحوا لي - بكرمكم - أن أرى ما رأيته من آثاركم العظيمة في  
جامعة دار العلوم ؛ لما كنتُ مصدّقاً كلّ هذا الذي رأيته من آثار أمجادكم ،  
وما وفّقكم الله إليه من عملٍ علميٍّ عظيمٍ ، وإنه لتوفيقٌ كبيرٌ ، فالحمد لله  
على نعمته عليكم وعلى أبناء المسلمين في بلادكم !

وعدا ذلك فقد أتحتُم لي - أيضاً - أن أجتمع بعددٍ كبيرٍ من فضلاء  
العلماء والأدباء ، يندر اجتماعهم إلا في مثل هذه المناسبات .

ولقد سبقَ لي أن حضرتُ مؤتمراتٍ عدّةٍ ، ولكنني لم أشاهد فيها  
ما تكلّل بذلك النجاح المطلق الذي تكلّل به اجتماعكم ، وذلك أمانة من

---

(١) هو العالم الشاعر البَحَّاثُ ، الأديب البارِعُ : الأستاذ السيد عبد العزيز الرفاعي ، الذي  
استطاع بذوقه ومجهوده الفردي أن يكونَ مكتبةً أدبيةً إسلاميةً مستقلةً ، أبرز فيها  
شخصياتٍ عددٍ من الصحابة - رضي الله عنهم - في مكاتبتهم الأدبية والشعرية ، وجمالهم  
الفنيّ والبلاغي . كان سكرتيراً لمجلس الوزراء في المملكة ، وألّف في بيته مجعماً  
أديباً ، وملتقى للأدباء والمعنّين بالأدب الإسلامي ، حضر الندوة العالمية للأدب  
الإسلامي في ندوة العلماء بلكنو ، وكتب هذه الرسالة على إثر عودته إلى مقرّه ، توفي  
- رحمه الله - سنة ١٤١٤هـ (١٩٩٣م) .

أمارات توفيق الله لكم ، فله الحمد مرةً أخرى ، بل مرّات ومرّات<sup>(١)</sup> !

لقد عدتُ إلى بلدي ؛ ونفسي ممتلئةٌ بالإعجاب ، كما هي ملأى بالتقدير والإكبار ، وبالشكر الجزيل لسماحتكم على كلِّ ما أوْلِيْتُمُونِيهِ من فضلٍ ، وهو فضلٌ كبيرٌ لا أنساه أبداً ؛ إن شاء الله تعالى .

ولكم كان بوْدِي - لو استطعت - أن أترَيْتَّ بعضَ الوقت في بلادكم الجميلة ، وفي ذلك الجوُّ العلمي الذي يعرُّ نظيره لتزداد فترةُ اجتماعي بكم ؛ لأتزوّد بشيء من علمكم ، ولكي يتسنّى لي الوقوف على مخطوطات المكتبة القيمة ونفائسها ، ولكن الوقت كان ضيقاً جداً ومحدوداً .

وعلى أن الرغبة في الحصول على صورة بعض المخطوطات ، وبعض نواذر المطبوعات ما تزال تُلخِّع عليّ . . . . . ولعلكم وجدتم الفرصة للتوصية على مراجعة البيان ؛ الذي تركته لدى سماحتكم .

محبتكم

عبد العزيز الرفاعي

الرياض ٢٦/٦/١٤٠١هـ

(١) عَقَدَت « ندوة العلماء » برئاسة العلامة أبي الحسن الندوي أوّل ندوة عالمية للأدب الإسلامي في ما بين (١٧ - ١٩ / أبريل ١٩٨١م) كان موضوعها « البحث في الأدب العربي ، وآداب اللغات الأخرى عن العناصر الإسلامية » . حضر للمشاركة فيها عدداً كبيراً من الأدباء ، والشعراء الفضلاء من البلدان العربية ، ومن كبار المؤلّفين المعاصرين ، وعمداء كليات اللغة والأدب ، وصفوة الشعراء ، والأدباء الإسلاميين ، فكان منهم : سعادة السيد عبد العزيز الرفاعي ، والدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا ، ووزير الأوقاف المصري الدكتور زكريا البري ، ورئيس الشؤون الدينية بقطر الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، والشاعر الإسلامي الكبير الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري ، والدكتور عبد الرحمن حبنكة الميداني وغيرهم . وكان لهذه الندوة دورٌ في الأوساط الأدبية في العالم العربي والإسلامي ، ثم أنشئت بعد ذلك رابطةٌ للأدب الإسلامي ، واختير العلامة الندوي رئيساً لها ، وبقي يترأسها إلى أن توفي رحمه الله تعالى .

## الدكتور زكي علي<sup>(١)</sup>

حضرة أخي الودود الماجد واسطة عقد المفكرين الحكماء ، ونابغة الكُتّاب العلماء ، وقدوة الدعاة المُخلصين من أفاضل المسلمين ، ورائد العاملين المُصلحين من خيرة المؤمنين : الأستاذ أبي الحسن علي الحسيني الندوي حفظه الله !

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

وبعد : فقد وَا فاني البريدُ أمس بهديتكم الطيبة الروحية أعني كتاب « تناقضٌ تحار فيه العيون وتطابقٌ يسرُّ به المؤمنون »<sup>(٢)</sup> ، ( وأنعم به من عنوان ) يشمل مقالاتٍ وبحوثاً بقلم المغفور له فقيدُ الأمة الإسلامية الأستاذ محمّد الحسيني رافع لواء « البعث الإسلامي » خفاقاً فوق الديار الإسلامية ،

(١) هو العالم المؤمن الغيور ، والداعيةُ الإسلامي المهاجر : الدكتور زكي علي المصري مولداً ونشأةً ، والشوئيسري سكناً وإقامةً ، تخرّج في مدرسة الطب المصرية ، وكان معروفاً في محيطه من خلال المقالات والبحوث التي كان يكتبها وهو طالبٌ ، لقد انتقل إلى سويسرا باقتراح الأمير شكيب أرسلان ليمارس في حقل الدعوة الإسلامية هناك ، فبقي فيها مثابراً على توضيح تعاليم الإسلام ، فدخل في هذا الدين الحنيف على يده كثيرٌ من الخلق ، وكان ممّن أدرك الأمير شكيب أرسلان حين إقامته في جنيف وحضر مجالسه ، وألّف كتاب « المسلمون في العالم » بالإنكليزية في الثلاثينات الأول وحظي بالقبول في الأوساط الإسلامية ، وقد تعرّف عليه العلامةُ الندوي لدى زيارته لجنيف مرّتين أو ثلاثاً ، وتوطّدت بينهما وبين الأسرة الندوية وكتّابها مودةٌ وصدقةٌ .

(٢) وقد صدر من دار ابن كثير بدمشق مع : « الإسلام الممتحن » في كتابٍ واحدٍ .

فَسُرِرْتُ بِهِ أَيُّ سُرُورٍ ؛ إِذْ إِنَّ نَشْرَكُمْ لَهُ مَعَ التَّقْدِيمِ وَالتَّرْتِيبِ ، وَحُسْنِ  
الإِبْرَازِ بِمَثَابَةِ إِحْيَاءِ لَذِكْرِهِ العَاطِرَةِ ، تَعَمُّدِهِ المولى بِوِاسِعِ رَحْمَتِهِ ، وَأَجْزَلِ  
لَهُ حُسْنِ الثَّوَابِ عَلَى جِهَادِهِ العَظِيمِ !

وَمِنْ غَرِيبِ المُصَادَفَاتِ أَنْ زَارَنِي أوروبِّي مُسَلِّمٌ ، مَفَكَّرٌ وَمَوْثِقٌ ، وَكَاتِبٌ  
صَحْفِيٌّ مِمْتَازٌ ، وَهُوَ لِي صَدِيقٌ مُخْلِصٌ ، كَمَا أَنَّهُ مَتَمَسِّكٌ بِأَهْدَابِ الدِّينِ ،  
وَمَهْتَمٌّ بِأُمُورِ المُسْلِمِينَ ، وَصَادَفَتْ زيارَتُهُ تَسْلُمِي عِدَدَ « الرَّائِدِ » الَّذِي بِهِ  
نُعِي الأُسْتَاذُ مُحَمَّدُ الحَسَنِي ، فَكَانَ لِهَذَا المِصَابِ أَشَدُّ الوَقْعِ فِي نَفْسِي ،  
وَلاحِظِ الزَّائِرُ ذَلِكَ عَلَى مُحْيَايَ ، فَعِنْدئذٍ قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ لَا تَدْرِي هَوْلَ هَذِهِ  
المِصِيبَةِ الَّتِي حَلَّتْ بِالأُمَّةِ الإِسْلامِيَّةِ ، وَحَسْبِي أَنْ نَقُولَ لَكَ : لَوْ قَدَّرَ لِكُلِّ  
بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ المُسْلِمِينَ أَنْ يَقومَ فِيهِ خَمْسَةُ أَفْرَادٍ مِنْ طِرَازِ مُحَمَّدِ الحَسَنِي ،  
يَنفِخُونَ فِي أَهْلِهِ مِنْ رُوحِهِمُ المُؤمِنَةِ الوَثابَةَ المِخْلِصَةَ ؛ لَرَأَى العالَمُ البِعثَ  
الإِسْلامِي أَمْرًا واقِعًا مِثْلاً فِي دُنْيَا المُسْلِمِينَ وَقُدُوءَ لِسائِرِ الأَرْضِ (١) .  
فَعَجِبَ زائِرِي ، وَلَمْ يَسْعَهُ إِلا التَّراخُمُ عَلَى الفَقِيدِ العَزِيزِ الكَرِيمِ .

(١) لَقَدْ عاش الأُسْتَاذُ مُحَمَّدُ الحَسَنِي - رَحِمَهُ اللهُ - ، فِي ظِلَالِ تارِيخِ الدَّعْوَةِ الإِسْلامِيَّةِ  
وَمِلْحَمَةِ بطُولانِها وَمِعْجَزاَتِها ، يَحِبُّ اللِغَةَ العَرَبِيَّةَ وَأَهْلَها ، وَيَحِبُّ الإِسْلامَ  
والمُسْلِمِينَ ، وَيَهْتَمُّ بِشُؤنِ العالَمِ الإِسْلامِي بوعِي ، وَنُضجِ ، وَصَدقِ ، حَتى أَثَرى  
الفِكرَ الإِسْلامِيَّ بِالعَدِيدِ مِنَ المَوْثِقَاتِ يعبِّرُ فِيها عَن شَعورِ فِياضِ ، وَيَدافِعُ عَن الفِكرَةِ  
الَّتِي آمَنَ بِها ، وَاحْتَضَنَها ، وَأَحَبَّها ، وَيذَكِّرُ المُسْلِمِينَ بِرِسالَةِ الإِسْلامِ الأَصِيلَةِ  
الخالِدةِ ، وَفَضْلِها ، وَقِيميَتِها ، وَحاجَةِ الإِنسانِيَّةِ إِليها . . وَيَدعُو فِيها إِلى الإِسْلامِ  
الكامِلِ الَّذِي يَعطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَيُنَبِّرُ العَقولَ ، وَيَشعَلُ القُلُوبَ ، وَيَهْدُبُ  
الأَخلاقَ ، وَيُنظِّمُ الحِياةَ ، وَيُنشِئُ الرِجالَ ، وَيُرَبِّي القادَةَ وَالعِباقرَةَ ، وَيَقودُ المَدِينَةَ .  
وَقد كان - رَحِمَهُ اللهُ - مُجاهِداً حَرّاً فِي مِيدانِ الكَلِمَةِ الشَريفةِ وَالإِعلامِي الإِسْلامِي ،  
وَمَدافِعاً شَريفاً عَن حَقوقِ إِخوتِهِ المُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكانٍ ، وَمناضِلاً بارِزاً مِنْ أَجْلِ وَحدةِ  
المُسْلِمِينَ ، وَضَمَّ صَفوفَهُمُ ، وَدَعوَتَهُمُ لِلوَقوفِ ضِدادَ كُلِّ الأَخطارِ المِحيطةِ بِهِمُ ،  
والمِتمِثِلَةِ فِي قوَى الكُفْرِ ، وَالإِلحادِ ، وَالصَلِيبِيَّةِ الاستِعماريَّةِ ، وَالصَهيونيَّةِ العالَمِيَّةِ ،  
رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، وَتَعَمُّدِهِ بِوِاسِعِ جِناهُ ! ( الإِسْلامُ المِمتَحَنُ : ص ٢٣ - ٢٥ ) .

وإني إذ أبعثُ إليكم بشكري الجزيل على هديتكم ؛ أذكر لكم دائم  
مودّتي ، وأسمى تقديري ، واعتزازي بكم ، مع خالص تحياتي للأستاذ  
سعيد الأعظمي<sup>(١)</sup> ، والأستاذ محمد الرابع<sup>(٢)</sup> .

والسلام عليكم

أخوكم

زكي علي

جنيف صباح ١٧/٩/١٩٧٩م

---

(١) هو : الأستاذ الدكتور سعيد الأعظمي الندوي ، قد سبقت ترجمته في (٣٨) .

(٢) هو : الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي ، قد سبقت ترجمته في (١٨) .

## الأستاذ أبو بكر القادري<sup>(١)</sup>

سماحة الأخ الأستاذ الداعية الكبير السيد أبا الحسن علي الحسيني  
الندوي .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فقد تلقيتُ خطابكم الكريم بمنتهى الإعزاز والتكريم ، وإنني إذ أشكركم جزيلَ الشكر على حُسن ظنكم ، وثنائكم الجميل ؛ أتمنى من أعماقي أن يُتيحَ اللهُ لنا فرصةً جديدةً نلتقي فيها ، سواء هنا بالمغرب أو بالهند أو بغيرهما من الأقطار الإسلامية الأخرى ، إننا هنا بهذه البلاد المغربية نتتبعُ بكامل الاهتمام نشاطكم الدائب في مجال الدعوة إلى الله والتي هي أحسن ، ونشر الثقافة العربية الإسلامية ، والدفاع عن الفكر الإسلامي ضدَّ المغيرين والمعتدين ، فجزاكم الله أحسن الجزاء على ما تبذلون من جهدٍ وما تقومون به من أعمالٍ لصالح العقيدة الإسلامية !

لقد سُررتُ باختياركم المغرب لطبع رحلتكم عن الزيارة التي قُمتُم بها لبلادنا منذ سنوات<sup>(٢)</sup> ، والتي أتمنى أن تتكرر مرّةً أخرى ، ولقد أبرقتُ لسماحتكم مخبراً : أنني بمجرد ما عرضتُ الفكرة على المسؤولين في

---

(١) هو من فضلاء المغرب العربي الإسلامي ، ومن كتّابه ودُعائه ، وممن اختصَّ بزعيم المغرب العلّامة علال الفاسي ، كان يُصدرُ مجلة « الإيمان » الغزّاء .

(٢) اقرأ هذه الرحلة بكاملها في كتاب « رحلات العلّامة أبي الحسن الندوي ... » صفحة (٣٧١) ، طبع دار ابن كثير بدمشق ، عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) .

مطبعة « الرسالة » تلقّوها مرَّحِّبين ومشجِّعين ، فما عليكم إلا أن تُبادروا بتوجيه الكتاب المذكور « أسبوعان في المغرب » إلينا لندفعه إلى المطبعة مع الاقتراحات ؛ التي تقترحونها فيما يتعلَّق بالحجم الذي تختارون ، وعدد النسخ التي تُطبع وما يُوجَّه إليكم وما يُوزَّع على المكتبات المغربية .  
إنِّي في انتظار خطابكم مع الكتاب ، سائلاً الله تعالى أن يمدَّ في عمركم لخير الإسلام والثقافة الإسلامية !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص

رجب الأغرّ الحرام ١٤٠١هـ

أبو بكر القادري الحسيني

٤/ يونيو ١٩٨١م



## القسم الخامس

من

## المُلوك والأمرء والوُزراء

- الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود
- الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود
- الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
- الأمير مُساعد بن عبد العزيز آل سعود
- الأمير الحسن بن طلال
- الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ
- الأمير عبد الكريم الخطابي



## المرحوم الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود<sup>(١)</sup>

- ١ -

فضيلة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

نرجو من الله لكم دوام الصحة وموفور السعادة !

وبعد : فقد تلقينا رسالتكم المؤرخة في ١٥ / ١٢ / ١٣٨٤ هـ<sup>(٢)</sup> ،  
وأحطنا علماً بما أبدئيتموه ، ومع شكرنا لمشاعركم الطيبة ، وتقديرنا  
لرؤحكم الإسلامية ، وغيرتكم الدينية ، فإننا نوذ أن نوكد لكم : أننا لم

(١) هو الملك العصامي ، رائد التضامن الإسلامي ، وأحد نوابغ ملوك العرب والمسلمين  
حزماً وذكاءً ، وتُعد نظر ، والمعية : فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، وهو أشهر من أن  
يعرف ، وقد أصبح من رجال التاريخ ، كانت بينه - رحمه الله - وبين العلامة الندوي  
- على تفاوت بينهما في السن والمنزلة - ثقة وصلة بعيدة عن الأعراض الشخصية  
المحدودة ، يقابله الثاني في انفراد ، ويقدم إليه انطباعاته ، وملاحظاته عن المملكة  
والمسلمين ، ويكتب إليه رسائل شخصية يرُدُّ عليها الملك ردّاً جميلاً لطيفاً ، وهذه  
الرسالة من نماذجها ، مات شهيداً في ١٢ من ربيع الأول سنة ١٣٩٥ هـ (٢٥ من مارس  
سنة ١٩٧٥ م) رحمه الله وأثابه !

(٢) انظر هذه الرسالة بعنوان « تجربة التاريخ والأمم في إخفاق سياسة إطلاق العنان في  
الحرية والتمتع . . . » في ضمن تلك الرسائل التي وجهها العلامة الندوي إلى الأمراء  
والرؤساء ، والتي جمعناها في كتاب مستقل بعنوان « خطابات صريحة إلى الأمراء  
والرؤساء » ، ص (٤٥) ، طبع دار ابن كثير بدمشق ، عام ١٤٢٣ هـ (٢٠٠٢ م) .

نسمح ، ولا يمكن أبداً أن نسمح بما يتعارضُ مع ديننا الحنيف وتعاليمه  
القويمة ! سائلين المولى سبحانه أن يوفِّقنا جميعاً لما فيه خير هذا الدين ،  
وإعلاء شأنه ، وجمع كلمة المسلمين على ما فيه صلاح دينهم ، ودنياهم  
والله يحفظكم !

١٣٨٥ / ٢ / ٩ هـ

فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

صاحب الفضيلة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، حفظه الله  
تعالى !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فقد تلقينا رسالتكم المؤرّخة في ٢٧ رجب ١٣٨٧ هـ ، هو أننا  
إذ نشكركم على مشاعركم الطيبة ، ورؤحكم الإسلامية الكريمة ؛ لنؤكّد  
لكم أننا نعتزُّ بالروابط الرّوحية التي تربطنا بأشقائنا مسلمي الهند ، الذين  
لا نشكُّ في وفائهم ، ومحبتهم لبلادنا ، كما أنهم لم يُمنعوا من العمل ،  
وليسَتْ هنا تعليماتٌ بمنعهم كما ذُكِرَ لكم ، وإنما لا يُمكن أن نفرّق بين  
مسلمٍ وآخر ، فكلُّهم إخوةٌ لنا يُعاملون في بلادنا معاملة أخوةٍ<sup>(١)</sup> .

والله يتولّأكم بحفظه ورعايته !

فيصل بن عبد العزيز

١٣٨٧/٨/٥ هـ

---

(١) بلّغ العلامة الندوي خبرُ منع المملكة العُمال المسلمين الهنود من الوظائف ، فكتّب  
- رحمه الله تعالى - هذه الرسالة إلى الملك استفساراً عن حقيقة الأمر .

## الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود<sup>(١)</sup>

حضرة المكرّم فضيلة الشيخ أبا الحسن علي الحسيني الندوي ، حفظه  
الله!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فقد وَرَدَتْنا رسالتكم المؤرّخة ١٤/٣/١٣٩٥هـ المتضمّنة  
تعزيتكم بوفاة فقيدنا الغالي جلاله المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز .  
وإننا لنشكركم على جميل مشاعركم ، وصادق مؤاساتكم ، ونسأل الله  
جلّ وعلا أن يُمّنَّ على الفقيد بواسع رحمته ومغفرته ، ويُنزله منازلَ  
الصّدّيقين والشهداء والصالحين ، وأن يُلهِمنا الصبرَ والسُّلوان ، لقد بذل  
يرحمه الله كلّ طاقاته في سبيل دينه وقضايا أمته ، فجزاه الله خير الجزاء !  
كما نقدرُ تَمَنّياتكم لنا ودعواتكم الطيبة سائلين الله أن يوفّقنا لمّا فيه خير أمتنا  
ووطننا ، ونصرة الإسلام ، وإعلاء شأن المسلمين !

والله يحفظكم ويرعاكم !

خالد بن عبد العزيز آل سعود

١٣٩٥/٤/٥هـ

---

(١) هو الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ، خلف أخاه الملك الشهيد فيصل بن عبد  
العزيز سنة ١٣٩٥هـ ، وبقي عاهل المملكة السعودية إلى أن توفاه الله تعالى في ٢٠/٢ من  
شعبان سنة ١٤٠٢هـ . وقد عاصر - رحمه الله - الحوادث الجسام ، وتقلّبات في  
الأقطار العربية المجاورة ، وهو سائرٌ على الخط الذي رسمه أخوه الأكبر ، وكان  
معروفاً بطيب النفس ، وسلامة الصدر .

## الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود<sup>(١)</sup>

- ١ -

صاحب الفضيلة الشيخ أبا الحسن علي الحسيني الندوي ، الأمين العام  
لندوة العلماء بالهند .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فقد تلقينا رسالتكم المؤرخة ٢٥/٥/١٣٩٥هـ ( الموافق  
١٩٧٥/٦/٧م ) التي دعوتونا فيها لحضور المهرجان التعليمي الأول  
لندوة العلماء بالهند بمناسبة مرور ( ٨٥ ) سنة على تأسيسها ، وإننا إذ  
نشكر فضيلتكم على هذه الدعوة لنقدر لكم الرُّوحَ الأخوية الإسلامية التي  
تبدونها في نشر الفكرة الإسلامية السامية ، والعقيدة الصحيحة ، ومع  
تقديرنا لدعوتكم للمساهمة في دعم التآخي الإسلامي ، إلا أننا لا نتمكّن  
من الحضور نظراً لكثرة مشاغلنا ، ولا ريبَ أننا نُشَارِكُكُمْ بقلوبنا

---

(١) هو الملك فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، كان وليّ العهد في عهد أخيه  
الملك الراحل خالد بن عبد العزيز آل سعود ، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ،  
وكانت له الكلمة المسموعة واليد المصرفة والعقل المفكّر ، بُويع بالملك بعد وفاة  
الملك خالد في شعبان سنة ١٤٠٢هـ ، واضطلع بالمسؤولية في زمنٍ كثرت قضاياها  
ودقّت ، وواجه العربُ والمسلمون فيه مشاكلَ تعترض الذكاء ، وتستقطب الجهود ،  
وفقه الله لِمَا فيه خير الإسلام والمسلمين ! والكتاب صدر في جواب دعوة وُجّهت إليه  
لحضور المهرجان التعليمي الكبير الذي عُقدَ في ١٣٩٥هـ ( ١٩٧٥م ) .

وجوارحنا ، متمنين لكم التوفيقَ والنجاحَ ، وسائلين الله أن يسدّد خطانا  
جميعاً لما فيه عزّة أمتنا الإسلامية ، ورفعَة شأنها وإعلاء كلمتها .  
والله يحفظكم !

فهد بن عبد العزيز آل سعود

الرياض ٢٩/٦/١٣٩٥ هـ



فضيلة الشيخ أبي الحسن الندوي سلّمه الله<sup>(١)</sup> !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : فقد تلقّيتُ رسالتكم الطيبة<sup>(٢)</sup> ، بما تضمّنته من شعوركم الإسلامي المُخلص عن واقع الأمة الإسلامية ، وما توجّاهه في هذه الظروف من تحدّياتٍ في حاضرها ومستقبلها ، وأشكرُ فضيلتكم على ما أشرتُم إليه نحو المملكة العربية السعودية ، ونحو شخصي ، ونؤكّد لكم بأننا لم ولن ندّخر جهداً نستطيعه في سبيل رفعة الإسلام ، وخدمة المسلمين في كل مكانٍ ، انطلاقاً من السياسة التي درجت عليها المملكة العربية السعودية ، في السّير على هدي كتاب الله الكريم ، وسنة رسوله المصطفى محمد ﷺ ، في كلّ شأنٍ من شؤونها .

إنّنا في هذه البلاد ندركُ بأنه لا عزّ لهذه الأمة ولا حياة ولا تقدّم إلا إذا التزمّت بكتاب الله وهدي رسوله التزاماً صادقاً ، واستنارت بسيرة الخلفاء الراشدين والتابعين والمصلحين ، الذين عرفهم تاريخها ، ولا شكّ بأنّ ما يقع لهذه الأمة من أحداث وأزمات هو اختبار لمدى إيمانها ، والتزامها بما أمر الله به ، وانتهائها عمّا نهى عنه .

وفي هذا الوقت الذي تُجابه فيه الأمة الإسلامية هذه التحديّات نرجو

---

(١) هذه الرسالة من إضافات المحقّق إلى الكتاب .

(٢) اقرأ هذه الرسالة في « خطابات صريحة إلى الأمراء والرؤساء » للعلامة الندوي ، ص (٥٩) بعنوان « رسالة دعويّة مخلصّة » .

الله القدير ، ونضرع إليه بأن يحقّق لها ما وعدّها به من النصر والتمكين في  
الأرض ، وأن يرُدَّ عنها كيد الأعداء ، ويمنحها الثبات ! والله يرعاكم !

أخوكم

خادم الحرمين الشريفين

فهد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

الرياض في ١٢ شعبان ١٤١١هـ

الموافق ٢٦ فبراير ١٩٩٠م

## سُمُو الأمير مُساعدِ بن عبد الرحمن آل سعود<sup>(١)</sup>

إلى شيخنا وأستاذنا الكبير الشيخ أبي الحسن الندوي ، أكثر الله من نفعِ علمِهِ ، وبارك في جهوده لخدمة الإسلام والمسلمين ( أمين ) ، من مساعدِ بن عبد الرحمن آل سعود .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وأدعوه تعالى أن يمنحكم التوفيقَ المستمرَّ، والصحة التامة ، والقوة في الحقِّ ! وأحمد الله إليكم على نِعَمِهِ .

وبعد : فقد تتذكروني في الجلسات التي كنتُ أقضيها معكم في داري بمكة عندما يتيح فضلكم لي بالزيارة ، وتتذكرون الإخوان الذين نجلس معهم ، أمثال المشايخ : حامد الفقي<sup>(٢)</sup> ، ومحمد عبد الرزاق حمزة<sup>(٣)</sup> ،

---

(١) هو صاحب السُمُو الأمير مساعد بن عبد الرحمن آل سعود ، عمُّ الملوك فيصل ، وخالد ، وفهد ، ومن أذكى البيت السعودي ، وفضلائه المُطَّلِعِينَ الَّذِينَ يُطَالِعُونَ وَيَكْتُبُونَ ، كان وزيرَ المالية في فترة من الزمان في عهد الملك فيصل رحمه الله ، وقد كان العلامة الندوي تعرّف على سُمُوهُ عن طريق فضيلة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة خطيب الحرم المكيّ ، كان يزور سُمُوهُ في منزله العامر بمكة المكرمة ، كما ذكر سُمُوهُ في كتابه ، وقد شَرَفَ دارَ العلوم ندوة العلماء بالزيارة والحديث (يوم جاء مع الملك سعود بن عبد العزيز) في ١٨ من ربيع الآخر سنة ١٣٧٥ هـ نائباً عنه وممثلاً للوفد الملكي الكريم .

(٢) هو العالمُ السُّلْفِيُّ المشهور العلامة حامد الفقي المصري ، أحد زُوَادِ الحركة السُّلْفِيَّةِ فِي مِصْرَ ، تعرّف عليه العلامة الندوي خلال زيارته الأولى لمصر عام ١٩٥١ م ، وحضَّرَ بعضَ دروسه .

(٣) قد سبقَت ترجمته في صفحة (٥١) .

وعبد الله المَزْرُوع<sup>(١)</sup> رحمهم الله جميعاً ! ولقد كنتُ أتتبع أخباركم بعد انقطاع زيارتكم لي بسبب عَدَمِ تَوَاجُدِي بِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ أَثْنَاءَ الْحَجِّ ، كما كان سابقاً ، كما أنه كان يصلني منكم بشكلٍ متقطعٍ مجلتكم : « البعث الإسلامي » ، وبعض مؤلفاتكم ، وكنتُ دائماً في شوقٍ إلى لقائكم ، ولقد زرتُ الهند في آخر شهر ذي الحِجَّةِ ١٣٩٧هـ ، وكنتم إذاً - كما بلغني عنكم - غائبين عن البلاد .

وبعد عودتي من سفري ، بلغني عن زيارتكم للرياض ودعوتكم إلى الهند ، فأسفْتُ كثيراً لعدم اغتنام فرصة اللقاء بكم ، كما بلغني بصفة خاصة ، تلك النصيحة الثمينة التي قدّمتموها مكتوبةً إلى بعض القادة الدِّينِيِّين ، والسِّيَاسِيِّين في المملكة<sup>(٢)</sup> ، الذين هم أحوج ما يكونون إلى أمثالها في وقتهم الحاضر ؛ الذي طَعَتْ فيه المادَّةُ عندنا على كلِّ شيءٍ ، فلعلَّ وعسى !

والآن أكتبُ لكم في « بمبائي » مُبْدِياً أسفي مرّةً أخرى لعدم تَمَكُّنِي بسبب قُربِ عودتي إلى البلاد من زيارتكم ، وكنْتُ قادماً من « تائيلند » لزيارتكم ، وعندما وصلتُ « بمبائي » قبل البارحة ، حاولتُ ترتيبَ الاتصال بكم لأخذ موعدٍ للقائكم في مقرِّكم في لُكْنُو ، وترتيب سفري وعودتي بالطائرة ؛ لأتمكّن من السفر إلى البلاد في الوقت المحدّد ، ولكن لم يتيسّر لي ذلك ، لهذا فقد خططتُ لكم هذه الرسالةً معترداً ومتأسِّفاً ، وأرجو أن تُتاح لي فرصة لقاء قريب بكم في بلادنا ؛ إن شاء الله ، وسأكون

---

(١) الأستاذ عبد الله المزروع من الرجال المثقفين الأدباء في المملكة ، ومن أصحاب سموّ الأمير وجلسائه .

(٢) إشارة إلى المذكرة الخاصة التي قدّمها العلامة الندوي إلى ولاية الأمور والمسؤولين في المملكة بعنوانها « إلى أين تتجه الجزيرة العربية وإلى أين ستتهي » .

مسروراً لو أخبرتموني عن قُدمكم عندما يحصل ذلك ، أعطاكم الله يقيناً ،  
وقوّة في الحقّ ، ومنحكم الصّحة والعافية !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

أخوكم

١٣٩٨/٣/٢٢ هـ

مساعد بن عبد الرحمن آل سعود

الموافق ١٩٧٨/٣/٨ م

## الأمير الحسن بن طلال<sup>(١)</sup>

- ١ -

فضيلة الأخ العلامة أبا الحسن الندوي حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

أبعثُ لفضيلتكم بخالص تحيَّاتي وأطيب تمنِّيَّاتي ؛ سائلاً الله العليَّ  
القدير أن تصلكم رسالتي هذه ، وقد أنعم بفضله بدوام الصحة والعافية  
عليكم !

ولقد سرَّني قيامُ الأخ الدكتور ناصر الدين الأسد<sup>(٢)</sup> بزيارة لبلدكم  
الصديق ، فرغبتُ أن يحمل إليكم رسالتي هذه ؛ لنطمئنَّ على صحتكم  
الغالية ، حيث أسفنا كثيراً لعدمَ تمكُّنكم من مشاركتنا في اجتماعات مؤتمر

---

(١) هو الأمير الفاضل ، العريق في الشرف والإمارة : الأمير الحسن بن طلال بن الملك  
عبدالله بن الملك حسين بن علي شريف مكة ، جمع بين الإمارة والثقافة ، وكرم  
الأخلاق ، والاهتمام بالقضايا الإسلامية ودعمها ، وإكرام العلماء وأهل الفضل ، وهو  
شقيقُ الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الأسبق ، وهو الرئيس  
الأعلى للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية المسمَّى بمؤسسة أهل البيت ،  
وكان العلامة الندوي عضواً من أعضائه ، وأجأته الظروف إلى التأخر عن جلساته ،  
حتى تمكَّن من ذلك في سنة ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) .

(٢) هو العالم المحقِّق الأديب : الدكتور ناصر الدين الأسد ، رئيس مؤسسة أهل البيت  
(المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية) ، ومؤلف الكتاب القيم «مصادر الشعر  
الجاهلي» .

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، فحُرِّمنا من آرائكم  
السديدة ، ومشاركتكم الخيرة ، آمليْن أن نلتقي معاً في اجتماعات  
ومناسبات أخرى ، ولا شكَّ بأنَّ الأخ الدكتور ناصر الدين سيعرض على  
فضيلتكم ملخصاً لما تمَّ في المؤتمر ، وأعتقد بأنكم ستُسَرُّون بما تسمعون  
من إنجازاتٍ ، ونتائج حَقَّقها المجمعُ الملكي خلال الفترة الوجيزة من  
عمره .

سَدِّ اللهُ خطانا وإياكم لما فيه خير الإسلام والمسلمين !

حفظكم الله ورعاكم !

عمان في ١٨ / جمادى الثانية سنة ١٤٠٢ هـ

الموافق ١٢ / نيسان ١٩٨٢ م

الحسن بن طلال

سماحة الأخ العزيز العلامة أبي الحسن الندوي حفظه الله تعالى !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد : أبعثُ لسماحتكم بخالص تحيَّاتي وأطيب تمنِّيَّاتي سائلاً الله العليَّ القدير أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم تنعمون بموفور الصحة والعافية ! إنه سميع مجيب الدعاء .

أمَّا وقد انتهى بحمد الله تعالى المؤتمر الثالث للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية « مؤسَّسة آل البيت » بالتوفيق والنجاح ، وكانت سعادتني كبيرة جداً بحضوركم ومشاركتكم الفعَّالة ، والتي أعطت للمؤتمر والمشاركين به معنى ارتقى بعلمكم ، وبما أبدىتموه من أفكارٍ ومقترحاتٍ ، جزاكم الله خيراً !

ولقد سرَّني ؛ إذ علمتُ أنَّ نشاطكم المعهود قد تجاوز أعمال المؤتمر بعد انتهائه إلى إلقاء المحاضرات ، والندوات في مواقع مختلفة<sup>(١)</sup> ، ولا شكَّ بأنَّ المؤتمر كان فرصةً طيبةً ، أتاحت للعلماء ، والمفكرِّين من مختلف أقطار العالم العربي والإسلامي الالتقاء مع بعضهم ؛ ليتبادلوا الآراء والأفكار إلى جانب أبحاث ومواضيع المؤتمر المذكور .

---

(١) ليرجع إلى كتاب « نفحات الإيمان بين صنعاء وعمان » ، وهو مجموع محاضرات أُلقيت في الأردن واليمن ، وقد ضُمَّتْ كُلُّها إلى « محاضرات إسلامية في الفكر والدَّعوة » طبع دار ابن كثير بدمشق .



وأعتقد بأن سماحة الأخ الكريم يُشارِكني الرأي بأن هذه اللقاءات بين الإخوة سيكون لها أكبر الأثر في توطيد عُرى المحبّة ، وتحسين العلاقات الأخوية بين مختلف الشعوب الإسلامية ، وهي في هذا الوقت أحوج ما تكون إلى الوحدة ، والتضامن من أيّ وقتٍ آخر ، نظراً لما تُواجهه من تحدياتٍ تستهدف هويتها ومقوماتها كأمّة لها تاريخٌ مجيدٌ ، يؤهلها لأن تعود كما كانت عزيزةً قويّةً .

وفي الختام نسأل الله أن يسدّد خطانا لما فيه خير أمتنا ووطننا !

والله يحفظكم ويرعاكم !

أخوك الوفي  
الحسن بن طلال

عمان في ١٥ / شعبان ١٤٠٤ هـ  
الموافق ١٦ / أيار ١٩٨٤ م

## الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ<sup>(١)</sup>

فضيلة الشيخ أبا الحسن علي الحسيني الندوي المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

أرجو الله لكم دوام الصحة والتوفيق !

وبعد : فقد تلقيتُ رسالتكم المؤرَّخة في ٥ / ٢ / ١٣٨٥ هـ وسُررتُ بها كثيراً ، لِمَا حَوَتْهُ من آراء قيمة شاكراً لكم هذا الشعور النبيل نحو الأُمَّة الإسلامية عامَّةً ، والمملكة العربية السعودية خاصَّةً .

وإنني لسعيدٌ ؛ لأنَّ فضيلتكم شارك في الاجتماع الَّذِي عُقدَ لدراسة خُطَّة الدراسة في كلية الشريعة ، وأنَّ نتيجة ذلك ستظهر آثارها في تربية الطلاب ، وتنشئتهم التنشئة الإسلامية الحقَّة بحول الله ، وتمشَّى مع تطوُّر الحياة وواقعها ، ومجابهة التيارات المحيطة بالعالم الإسلامي لدحض البُشْبُهَات ، وما يروِّجه الدعاة من أباطيل تصدُّ عن الطريق القويم .

---

(١) هو الوزير العالم العامل المرثي ، سليل العلم والدعوة ، والحب للإسلام والغيرة عليه : الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن آل الشيخ ، وزير التعليم العالي الأسبق في المملكة العربية السعودية ، وقد أكرم العلامة الندوي باختياره عضواً في لجنة خطة الدراسة لكلية الشريعة والتنسيق بينها وبين كلية التربية ، فسافر العلامة بدعوته إلى الرياض في شعبان ١٣٨٨ هـ ، لإلقاء محاضرات في جامعة الرياض والكليات ، وبينه وبين العلامة الندوي صداقة واحترام متبادل ، وتقدير مشترك . توفي - رحمه الله - عام ١٤٠٧ هـ (١٩٨٧ م) .

كم كان بوُدِّي أن أجتمع بكم ، وتبادل الأحاديث التي تَهْمُننا كمسلمين  
أولاً ، وكموجَّهين ثانياً ، ولكن سفري إلى أوربة حال دون ذلك ، وأرجو  
أن يتحقَّق الاجتماع قريباً .

أرْحُبُ بمشاركتكم لنا في العمل بوزارة المعارف السعودية للاستنارة  
بأفكاركم ، والاستفادة من خبراتكم الطويلة ، ولا يفوتني أن أشكر  
لفضيلتكم الجهود التي بذلتموها ولا زِلْتُم نحوَ الإسلام ، وأرجو الله أن  
يوفقَ الأمةَ الإسلامية جميعاً للتمسُّك بالدين الإسلامي ، والمحافظة عليه ،  
والدَّبَّ عنه بكل ما أوتوا من قوَّة ؛ حتى تَعُمَّ السعادة للعالم أجمع ، وأن  
يأخذ بأيدينا إلى سبيل الحقِّ ، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه ، وختاماً : أرجو  
الله لكم التوفيق والسعادة في الدارين !

المخلص

الرياض ١٠/٢/١٣٨٥ هـ

حسن بن عبد الله بن حسن آل الشيخ  
وزير المعارف

## الأمير عبد الكريم الخطّابي (١)

حضرةُ صاحب الفضيلة العلامة الجليل الأستاذ الشيخ عبد العلي الحسيني .

رئيس ومدير ندوة العلماء بلّكنو بالهند .

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فقد بلّغتني رسالتكم الكريمة المؤرّخة في ١٧/٧/١٩٥٦م وأنا أشكّر فضيلتكم شكراً جزيلاً على تفضّلكم بالكتابة إليّ ، وعلى عواطفكم النبيلة ، وعلى أخوتكم الإسلامية الصادقة التي أملاها عليكم حُسنُ ظنّكم ، وقوّة إيمانكم .

أمّا ما ذكرتم بشأن التبرّعات التي جُمعت للمجاهدين في الجزائر ؛ فإني أولاً أقدم الشكرَ الخالص لإخواننا المتبرّعين ، والقائمين بهذا المسعى الحميد ، والله لا يضيع أجرَ من أحسنَ عملاً ، وأُحيط سيادتكم علماً بأنّه

---

(١) هو القائد العصامي ، والمجاهد الكبير : الأمير عبد الكريم الخطّابي الرّيفي ، الذي قاوم الإسبان وعلى ظهرهم الفرنسيون لاستخلاص منطقة الرّيف العربية الإسلامية ، وأذاقهم الأمرين ، كان الأميرُ شكيب أرسلان يعتبره أكبر رجلٍ في العالم الإسلامي في عصره ، كما جاء في رسالته إلى الأستاذ مسعود عالم الندوي منشئ مجلة « الضياء » . والكتابُ موجّهٌ إلى الدكتور السيد عبد العلي الحسيني ( الأخ الأكبر للعلامة الندوي ) مدير ندوة العلماء ، وقد راسله في شأن التبرّعات التي جمعها للجهاد الجزائري . كانت وفاةُ الأمير عبد الكريم في رمضان ١٣٨٣هـ ( ٦ من فبراير ١٩٦٣م ) في القاهرة ، رحمه الله وتقبّل جهاده وجهده .

من الصَّعب عليكم هناك العثور على شخص أمينٍ مستوفٍ للشروط يُبلِّغ الأمانة ، ويُوصل التبرُّعات إلى المجاهدين ، وبهذه المناسبة أهدُّ سيادتكم من هؤلاء السماسرة ؛ الذين يتَّجرون بالوطنية ، وبكفاح المجاهدين ، ويجعلون ذلك وسيلةً لجمع الأموال وابتزازها .

فإذا لم تجدوا أحداً موثقاً به ، ورأيتم أن ترسلوها إليَّ فإنني سأحاول إيصالها إلى المجاهدين ، وإلا أعدتُها إليكم ثانيةً ، أو حسبما تشيرون .  
سَدَّد الله خطانا جميعاً ، ووقفنا لما فيه سعادة الدارين !

والسَّلَام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الكريم الخطابي

القاهرة - في أول أغسطس ١٩٥٦م





# الفهارس العامة

- \* فهرس الآيات القرآنية
- \* فهرس الأحاديث النبوية
- \* فهرس الأشعار
- \* فهرس الأعلام
- \* فهرس الكتب والدوريات
- \* فهرس الأماكن ( بلدان - جوامع - جامعات - مؤسّسات )
- \* فهرس الأعلام المترجم لهم في الحواشي
- \* فهرس المحتوى

## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	السورة ورقمها	الآية
٤٢	الصافات : ٩١	﴿ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٥١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴾
٦١	البقرة : ١٥٦	﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا لِيَوْمِ نَحْمُونَ ﴾
٤٢	يوسف : ٤	﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾
٤		﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
٤٢	الأنبياء : ٥٦	﴿ بَلْ زَكَّرْنَا رَبِّا السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٤٢	الأنبياء : ٥٨	﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾
٦٩	العنكبوت : ٦٩	﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾

## فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
٣٩	تلك الموقوفة ( الأثر )
٣٥	الشهر تسعة وعشرون يوماً
٣٩	قبضه الله وإن رأسه لبين سحري ونحري
٢٦	لأهلك عليك حقاً
٣٩	ولا تأكل من البندقة إلا ما ذكيت



## فهرس الأشعار

الصفحة

القافية

٧٩	وعلى الملوك ليحكم العلماء	ء	إن الملوك ليحكمون على الورى
٤٢	لعلّي إلى من قد هويتُ أطيّر ألا كلنأيا مستعير مُعير فعاشت بذلُ والجنّاح كسير	ر	أسرب القطا هل من يُعير جناحه فجاوبني سربُ القطا إذ مررن بي وأى قطاة لم تُعرك جناحها
٦٢	وذهاب نفسك - لا أبالك - أفجع	ع	إن عشتَ تفجع بالأحبة بعدهم ولا بدّ من شكوى إلى ذي مروءة استخبر الشمسَ عنكم كلما طلعتُ
١٠٠	يواسيك أو يسليك أو يتوجّع	ق	أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه
٦٧	وأسأل البرق عنكم كلما لمعا	ن	إننا نعزيبك لا على ثقة ليس المعزّي بباق بعد ميته
٣٥	خشاش كرأس الحية المتوقد	هـ	أحب الصالحين ولست منهم وأكره من بضاعته المعاصي
٦١	من الحياة ولكن سُنّة الدين ولا المعزّي ولو عاش إلى حين	ي	وقد يجمع الله الشيتيين بعدما
٩٥	عساني أن أنال بهم شفاعه وإن كنا سواء في البضاعه		
٧٧	يظنان كل الظن أن لا تلاقيا		

## فهرس الأعلام

١٨٧ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٣ -

١٩٥ - ١٩٨ - ٢٠٠ - ٢٠٢ -

أبو العلا المعري ٨

- ١ -

إبراهيم ٤٢

أحمد بن إسماعيل ٣٤

أحمد أمين ٥٣ - ١٣٩ - ١٤١ - ١٤٢

أحمد البيلي ١٠٠

أحمد الشرياصي ١٣٩ - ١٦٠ - ١٦٢ - ١٦٤

أحمد عبد العزيز المبارك ٤٩ - ١٠١

أحمد عبد الغفور عطار ١٦١

أحمد علي اللاهوري ١٣

أحمد كفتارو ٤٩ - ١٠٢ - ١٠٣

إقبال ١١٦

أمجد الزهاوي ١٢٨ - ١٣٠

أنور الجندي ١٣٩ - ١٥٦ - ١٥٧

أمي ١٦٤

- ب -

البخاري ٣٩ - ٦٢

بديع الزمان الهمداني ٨

البهي الخولي ١٠٥ - ١٠٩ - ١١٢

البيضاوي ٣٣ - ٤٢

- ت -

تغريد ١٦٤

- ابن -

ابن زيدون ٨٥

ابن سيدة ٣٥

ابن عمر ٣٩

ابن العميد ٨

ابن المقفع ٨

- أبو -

أبو إسحاق الصابي ٨

أبو الأعلى المودودي ٩٤ - ٩٥ - ١٤٣

أبو بكر الخوارزمي ٨

أبو بكر القادري المغربي ١٣٩ - ١٨٣ - ١٨٤

أبو الحسن ( علي الحسني ) الندوي ٣ - ٩ -

١٢ - ١٨ - ١٩ - ٢١ - ٢٥ - ٣٠ - ٣٤ -

٣٨ - ٤١ - ٤٣ - ٤٧ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ -

٥٧ - ٥٩ - ٦١ - ٦٤ - ٦٦ - ٦٨ - ٧١ -

٧٣ - ٧٦ - ٧٩ - ٨١ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٨ -

٩١ - ٩٣ - ٩٧ - ٩٩ - ١٠٢ - ١٠٧ -

١٠٩ - ١١٣ - ١١٦ - ١١٨ - ١٢٠ -

١٢٤ - ١٢٦ - ١٢٩ - ١٣٢ - ١٣٧ -

١٤١ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٧ -

١٥١ - ١٥٤ - ١٥٦ - ١٥٨ - ١٦٠ -

١٦٣ - ١٦٥ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٧٠ -

١٧٢ - ١٧٦ - ١٧٨ - ١٨٠ - ١٨٣ -

سعيد الأعظمي ٣٨-٤٢-٨٧-١٨٢  
سعيد رمضان المصري ١٠٥-١١٠-١١١-  
١٣٢-١٣٤-١٣٦  
سلطان بن محمد القاسمي ٩٨  
سليمان الندوي ٨٢  
سيد إبراهيم ١٦٣  
سيد عبد الماجد الغوري ٣-٦-٢١  
سيد قطب ٩٤-٩٥-١٣٩-١٤٣-١٤٤-  
١٦١

- ش -

الشافعي ٦١  
شيلي ٣٢  
شيلي النعماني ٨٢

- ص -

الصاحب بن عباد  
صالح حرب باشا ١٦٤  
صالح العثماني ١٠٥-١١٨-١١٩

- ط -

طرفة بن العبد ٣٥  
طه حسين (الدكتور) ١٥٧

- ع -

عائشة ٣٩  
غلكف ١٦٤  
عبد الله بن الحسن ٥٦  
عبد الله بن حميد ٤٩-٦٨-٧٠  
عبد الله الرحماني ٤٥  
عبد الله بن علي المحمود ٤٩-٩٧-٩٨  
عبد الله المزروع ١٩٦  
عبد الباري (الندوي) ٢٨-٢٩  
عبد الحفيظ الصيفي ١٦٩

- ح -

الحاج حلمي ١٦١  
الحاج طه الفياض ١٢٨  
حازم ١٦٤  
حامد الفقي ١٩٥  
حامد الفياض ١٢٨  
حبيب محمد ٤٧  
الحسن بن طلال ١٨٥-١٩٨-١٩٩-٢٠١  
حسن بن عبد الله آل الشيخ ١٨٥-٢٠٢-٢٠٣  
حسن محمد المشاط ٤٩-٥٩-٩٠-٦١  
حسين أحمد المدني ١٣-٢٣-٤٧-٤٨  
حليم عطاء ٢٦  
حيدر حسن خان الطونكي ١٢-٣٢

- خ -

خالد بن عبد العزيز آل سعود ١٨٥-١٩٠  
خليل (الدكتور) ١١٩  
خليل بن محمد اليماني ٢٠-٢٣-٢٩-٣٢  
خليل مردم بك ١٣٩-١٦٧

- د -

الدارمي ٦٢

- ر -

راشد (الدكتور) ٨٣  
رشيد الفارسي ٦٢  
الروزني ٣٥

- ز -

زبير الصديقي (الدكتور) ٢٧-٢٩  
زكي علي المصري ١٣٩-١٨٠-١٨٢

- س -

سعد الدين ١٣٨  
سعيد (مرتضى الندوي) ٨٩

١٨٨-١٨٩  
 -ق-  
 القاضي الفاضل ٨  
 -ك-  
 كامل الباقر الدكتور ١٥٥  
 الكرمانى ٣٩  
 الكلیم ٢٩  
 -م-  
 محفوظ أفندي ١٦١-١٦٢  
 محمد أديب صالح ١٥٣  
 محمد أسد ١٣٩-١٥٨-١٥٩  
 محمد إقبال ١٦٨  
 محمد إلياس الكاندهلوي ١٣  
 محمد أمين الحسيني (المفتي) ١٠٥-١٠٧-  
 ١٠٨  
 محمد أمين الكتبي ٤٩-٦٧  
 محمد أحمد باشميل ١٣٩-١٧٢-١٧٣  
 محمد بهجة الأثري ٤٩-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧  
 محمد بهجة البيطار ٤٩-٨٠-٧٦-٧٨-٨٣  
 محمد تقى الدين الهلالي ١٢-٢٣-٣٠-٣٣-  
 ٣٧-٤٠-٤٢-٤٦-١٢٨  
 محمد الحسيني ٣٦-٣٨-٤٣-٦٣-١٥٠-  
 ١٨٠-١٨١  
 محمد بن خليل ٢٩  
 محمد الرابع الحسيني الندوي ٣-٥-٧-١١-  
 ١٨-١٩-٢١-١٥٠-١٨٢  
 محمد رضوان الندوي ١٠٧  
 محمد سرور الصبان ١٠٥-١٢٠-١٢١-  
 ١٢٣-١٢٥  
 محمد سعيد العامودي ١٣٩-١٧٤-١٧٥-  
 ١٧٧

عبد الحميد الكاتب ٧-٨  
 عبد الحي (الحسني) ١٢  
 عبد الرحمن رأفت الباشا ١٣٩-١٦٥-١٦٦  
 عبد الرحمن خضر المحامي ١٢٨  
 عبد الرحمن بن عبد الرحيم ٤٥  
 عبد الرزاق آل حمزة ٤٩  
 عبد العزيز بن عبد الله بن باز ٣٨-٤٩-٧١-  
 ٧٢-٧٣-٧٥  
 عبد العزيز الرفاعي ١٣٩-١٧٨-١٧٩  
 عبد العزيز المبارك ٩٩  
 عبد العلي الحسني ١٢-٢٩-٣٠-٣٥-٤٧  
 ٦١-٦١-٢٠٤  
 عبد الفتاح أبو غدة ٤٩-٨٨-٩٠  
 عبد القدوس الأنصاري ١٣٩-١٧٠-١٧١  
 عبد الكريم الخطابي ١٨٥-٢٠٤-٢٠٥  
 العربي ٢٧  
 عصام العطار ١٤٨  
 علي الحسني ٦٧  
 علي الطنطاوي ١٣٠-١٣٩-١٤٧-١٥٠  
 علي فدق ١٧٤  
 علوي عباس المالكي ٤٩-٦٤-٦٥-٦٦  
 عمر ٩٥  
 عمر بن الحسن آل الشيخ ٤٩-٥٤-٥٦  
 عيد البغا ١٥٢  
 -غ-  
 الغوري = سيد عبد الماجد  
 -ف-  
 فخر الدين الحسني ١٢  
 فهد بن عبد العزيز آل سعود ١٨٥-١٩١-  
 ١٩٢-١٩٤  
 فيصل بن عبد العزيز آل سعود ١٨٥-١٨٧-

مصطفى السباعي ١٠٥ - ١١٠ - ١١٣ -  
١١٥ - ١١٧

الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ٩٢  
منشئ خليل ٣٢

- ن -

ناصر الدين الأسد ١٩٨ - ١٩٩  
ناظم ( الندوي ) ٢٦  
الندوي = أبو الحسن  
نصيف ٧٧

- ي -

يحيى بن أحمد مطوف ٣٧  
يحيى بن سعيد الأنصاري ٨٩  
يحيى بن معين ٦١  
يوسف ٤٢  
يوسف القرضاوي ٤٩ - ٩١ - ٩٢  
يوسف موسى ١٦٠ - ١٦٤

محمد صالح القزاز ١٠٥ - ١٢٤ - ١٢٥  
محمد عبد الرزاق آل حمزة ٥١ - ٥٢ - ٥٣ -  
١٩٥

محمد العربي ٣٢ - ٤٩ - ٥٧ - ٥٨

محمد عمر الداوق ١٠٥ - ١٣٧ - ١٣٨

محمد الغزالي ١٣٩ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٦٢

محمد كرد علي ٨

محمد المبارك ١٣٩ - ١٥١ - ١٥٣ - ١٥٥

محمد محمود الصواف ١٠٥ - ١٢٦ - ١٢٨ -

١٣١

محمد يوسف الدهلوي ١٧٦ - ١٧٧

محمد هارون الندوي ٨٧

محمود محمد شاكر ١٣٩ - ١٦٨ - ١٦٩

مدني المجددي ١٧٧

مسعد بن عبد العزيز آل سعود ١٨٥ - ١٩٥ -

١٩٧

مسعود عالم الندوي ٣٢

المسيح ٩٣

مصطفى البريلوي ٤٤

## فهرس الكتب والدوريات

الكتب :

- أ -

أبحاث حول الحضارة الإسلامية والغربية ١٦  
أبحاث في التعليم والتربية ١٦  
إتحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسنة من  
فضائل الصحابة ٥٨

الأدب الإسلامي وفكرته ومنهجه ٨٩

الأدب الإسلامي وصلته بالحياة ٢٠

الأدب العربي بين عرض ونقد ٢٠

الأركان الأربعة ١٥-٣٦

إذا هبت ريح الإيمان ١٥

أسبوعان في المغرب ١٨٤

إسعاف أهل الإيمان ٦٠

الإسلام لاشيوعية ١١١

الإسلام وأثره في الحضارة ١٥

اسمعيات ١٧

اشتراكية الإسلام ١١٧

الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ١٢

إلى الإسلام من جديد ١٥-١٦١

الأمة الإسلامية ومنجزاتها ٢٠

- ب -

بحوث في الاستشراق ١٦

بلوغ المرام ٢٩

- ت -

تاريخ الأدب العربي ٢٠

تذكرة الدعاة ١١١

التربية الإسلامية الحرة ١٥

التربية والمجتمع ٢٠

التفسير السياسي للإسلام ٩٤

التمهيد ٣٨

تناقض تحار فيه العيون ١٨٠

- ث -

الثقافة الإسلامية في الهند ٢٠-٨٦

- خ -

خطابات صريحة إلى الأمراء والرؤساء ١٧

- د -

دراسات إسلامية ١٤٤

دراسات قرآنية ١٦

دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين ١٤٦

دور الحديث الشريف في تكوين المناخ

الإسلامي ٨٩

- ر -

ربانية لا رهبانية ١٦-٩٤-١٠٣

رجال الفكر والدعوة في الإسلام ١٥

رسائل البلغاء ٨

روائع إقبال ١٥

روائع من أدب الدعوة ١٥

روضة المحبين ٨٣

- س -

السير الحديث في تاريخ تدوين الحديث ٢٧ -  
٢٩

سيرة خاتم النبيين ١٦

السيرة النبوية ١٥ - ٨٢

- ش -

شخصيات وكتب ١٦

- ص -

الصراع بين الفكرة الإسلامية والغربية في  
الأقطار الإسلامية ١٥ - ١٧٢

صلوات على الشاطيء ١٦٢

- ط -

الطريق إلى المدينة ١٥

الطريق إلى مكة ١٥٩

- ع -

العرب والإسلام ١٥٢

العقيدة والعبادة والسلوك ١٥

- غ -

غزوة بني قريظة ١٧٢

- ف -

في ظلال القرآن ١٤٤

في مسيرة الحياة ١٦

- ق -

القادياني والقاديانية ١٦

قصص من التاريخ ١٦

قصص النبيين ١٦

- ك -

كيف توجه المعارف في الأقطار الإسلامية ٨٠

- ل -

لامية العجم ٢٩

لامية العرب ٢٩

- م -

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ١٠١٤ -

١٥ - ٥٣ - ٩٣ - ١٦٠ - ١٦٢ - ١٧٠

المجموعة ٢٩

محاضرات إسلامية في الفكر والدعوة ١٦

مختارات من أدب العرب ١٥

مختار الشعر العربي ٢٠

المخصص ٣٥

المدخل إلى الدراسات القرآنية ١٥

مذكرات سائح في الشرق العربي ١٦ - ٧٩ -

١٠٧

المرتضى ١٥

المسلمون في الهند ١٦

معجم الأقاليم ٨٧

مقالات إسلامية في الفكر والدعوة ١٦

مقالات في السيرة ١٦

مقدمات الإسلام والمناهج ١٥٧

مكانة المرأة في الإسلام ١٧

ملة إبراهيم وحضارة الإسلام ٦٢

من أعلام المسلمين ومشاهيرهم ١٦

من روائع حضارتنا ١١٧

منثورات من أدب العرب ٢٠

الموفي في النحو الكوفي ٧٧

موقف العالم الإسلامي ١٥٢

- ن -

نظرات في الأدب النبوي ١٦

نيل الأوطار ٣٩

-ح-

حضارة الإسلام ١١٦-١١٧

-د-

الدعوة ١٤٣

-ر-

الرائد ٤١-١٨١

-ف-

الفتح ٣٠

-م-

مجلة المجمع العلمي ٧٩

المسلمون ١٣٣-١٣٦-١٤٣

المنهل ١٧١

-ه-

هذه هي الأغلال ٥٢

الهند في العهد الإسلامي ٨٤-٨٦

الدوريات:

-أ-

الأخوة الإسلامية ١٣١

إسلامك ربويو ٤٥

الأيام ٨٣

-ب-

البعث الإسلامي ٤١-٤٣-٤٦-١٨٠-١٩٦



## فهرس الأماكن

	بلدان:
-ج-	-أ-
جدة ١٤٨ - ١٧٣	آستانة ٢٩
جنيف ١٣٤ - ١٣٦ - ١٨٢	أبو ظبي ٩٨
الجمهورية العربية السورية ١٠٣	أترابرديش ١٢
-ح-	إسبانية ١٢٤
الحجاز ١٦٢	إفريقية ١٣٣
حي الأزهر ٩٣	أكسفورد ١٤
حيدر آباد ٦ - ١٢٨	الأردن ١٤
-د-	ألمانية ١٤٨
دهلي ١٥٥	أمريكة ٨٣ - ٩٤
دمشق ١٤ - ١٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨١ - ١١٣	الأندلس ١٢٤
١١٥ - ١١٧ - ١٤٧ - ١٥٢ - ١٦٧	أوربة ١٣٣ - ١٤٨
١٦٩	
-ر-	-ب-
رأي بريلي ١٢	باريس ١٦٨
الرياض ١٤ - ٢٠ - ٥٦ - ٩٠ - ١٧٩ - ١٩٢	باكستان ١٢٨ - ١٣٠ - ١٥٨ - ١٥٩
١٩٤ - ١٩٩ - ٢٠٣	بريطانية ١٤
-س-	بغداد ٣١ - ٣٣ - ٨٥ - ٨٧
السند ١٢٨	بمبائي ١٩٦
السودان ١٥٤ - ١٥٥	بهوفال ٢٦ - ٢٧ - ٢٨
سورية ١٠٣ - ١٦١	بيروت ١٣٧
-ش-	-ت-
الشارقة ٩٨	تايلند ١٩٦
شملة ٤٦	تكية كلان ١٢

الموسكي ٩٣  
 - ن -  
 نيني تال ٢٦  
 - ه -  
 الهند ١٢ - ١٤ - ٤٦ - ٥١ - ٦٦ - ٧٩ - ٨٤ -  
 ٨٥ - ٩٤ - ١٠٥ - ١٠٧ - ١٢٢ - ١٣٠ -  
 ١٤٨ - ١٨٩ - ١٩١ - ١٩٦ - ٢٠٤  
 جوامع - جامعات - مراكز - مؤسّسات:  
 - ب -  
 باب الباسطية ٦٧  
 - ج -  
 الجامع الأموي ٨١  
 جامعة أم درمان ١٥٤ - ١٥٥  
 جامعة بنجاب ١٥٨  
 الجامعة السورية ١١٣  
 جامعة قطر ٩٢  
 جامعة الأزهر ١٦٣  
 - د -  
 دار العلوم ديوبند ١٣  
 دار العلوم ندوة العلماء = ندوة العلماء  
 دار الفتح ١٥٢  
 دار المصنّفين ٨٣  
 - ر -  
 رابطة العالم الإسلامي ١٢٢ - ١٣٣  
 الرسالة ١٨٤  
 - س -  
 ستترل هوتل ١٣٠  
 - ك -  
 الكعبة ١٤٢

- ط -  
 طرابلس ٤٦ - ١٣٧  
 - ع -  
 عمان ١٩٩ - ٢٠١  
 - ف -  
 فلسطين ١٠٨ - ١٢٩  
 - ق -  
 القاهرة ١٤ - ١١٢ - ١٦٢ - ٢٠٥  
 القدس ١٢٩  
 قطر ٩٣ - ٩٤  
 - ك -  
 كراتشي ١٢٨ - ١٣٠ - ١٣١  
 الكلاسة ٨١  
 - ل -  
 لاهور ١٥٩  
 لكنو ١١ - ١٤ - ٢٠ - ٤٨ - ٤٨ - ٨٤ - ١٠٠ - ١٢٢  
 ١٤١ - ١٤٧ - ٢٠٤  
 - م -  
 ملريد ١٢٤  
 المدينة المنورة ١٨ - ٧٢ - ٧٣ - ٨٩ - ٩٤  
 مسوري ٢٦  
 مصر ١٢٧ - ١٤٢  
 مصر الجديدة ١٦٩  
 المغرب ٤٦ - ٨٥ - ١٨٣  
 مكة المكرمة ١٤ - ١٨ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٨ - ٦٦ -  
 ٦٧ - ٧٦ - ٩٤ - ١٢٥ - ١٣٣ - ١٤٦ -  
 ١٤٨ - ١٧٧  
 مكناس ٤٦  
 المملكة العربية السعودية ١٩٤ - ٢٠٣

مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية ١٤  
مركز الدعوة الإسلامية ( الشارقة ) ٩٨  
المسجد الأقصى ١٠٨  
مطبعة الحاج حلمي ١٦١  
معهد علوم القرآن ١٣  
المكتبة الظاهرية ٧٩  
مؤسسة آل البيت ٢٠٠  
- ن -  
ندوة العلماء ١٢ - ١٣ - ١٤ - ٦٧ - ٦٩ - ٨٣ -  
٨٤ - ٩٣ - ٩٨ - ١٠٠ - ١٠٧ - ١٤٧ -  
١٩١ - ٢٠٤

كلية أصول الدين بالأزهر ٩٣  
كلية الشريعة ( دمشق ) ١١٣ - ١١٥  
كلية الشريعة ( الرياض ) ٢٠٢  
كلية الشريعة ( قطر ) ٩٢  
كلية الشريعة ( مكة المكرمة ) ١٤٦  
- م -  
معجم أبي النور الإسلامي ١٠٢ - ١٠٣  
المعجم العلمي العربي ٧٩ - ٨٢ - ١٦٧  
معجم اللغة العربية ( دمشق ) ٨٦  
المعجم الملكي لبحوث الحضارة ١٩٩ - ٢٠٠  
المركز الإسلامي ( جنيف ) ١٣٣

## فهرس الأعلام المترجم لهم في الحواشي

- الشيخ حسين أحمد المدني ٤٧  
 الشيخ أسعد المدني ٤٨  
 الشيخ محمد عبد الرزاق آل حمزة ٥١  
 الشيخ عمر بن الحسن بن آل الشيخ ٥٤  
 الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود  
 ٥٥  
 الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود ٥٥  
 الشيخ عبد الله بن الحسن ٥٦  
 الشيخ محمد العربي المالكي ٥٧  
 الشيخ حسن محمد المشاط ٥٩  
 الإمام يحيى بن معين ٦١  
 الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن  
 الدارمي ٦٢  
 الشيخ رشيد الفاسي ٦٢  
 الشيخ السيد علوي عباس المالكي ٦٤  
 الشيخ محمد أمين الكتبي ٦٧  
 الشيخ عبد الله بن حميد ٦٨  
 الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ٧١  
 العلامة محمد بهجة البيطار ٧٦  
 الشيخ محمد بن حسين نصيف ٧٧  
 الشيخ عبيد الله البليايوي ٧٧  
 العلامة السيد سليمان الندوي ٨٢  
 العلامة شبلي النعماني ٨٢  
 الدكتور محمد راشد الندوي ٨٣  
 الشيخ أحمد علي اللاهوري ١٣  
 الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي ١٣  
 الشيخ خليل بن محمد اليماني ٢٥  
 الشيخ حلیم عطاء السلوني ٢٦  
 الأستاذ محمد ناظم الندوي ٢٦  
 الدكتور زبير الصديقي ٢٧  
 الشيخ عبد الباري الندوي ٢٨  
 الشيخ كلیم أحمد الندوي ٢٩  
 الشيخ السيد عبد العلي الحسني ٢٩  
 الشيخ تقي الدين الهلالي المزاكشي ٣٠  
 الأستاذ مسعود عالم الندوي ٣٢  
 الأستاذ محمد العربي ٣٢  
 الشيخ حيدر حسن خان الطونكي ٣٢  
 الشيخ شبلي ٣٢  
 الحاج السيد محمد خليل ٣٣  
 الدكتور محمد نعيم الأنصاري ٣٣  
 السيد أحمد بن إسماعيل الحسني ٣٤  
 الأستاذ محمد الحسني ٣٦ - ١٨١  
 الدكتور سعيد الأعظمي الندوي ٣٨  
 العلامة عبد الحي الحسني ٤٤  
 الشيخ أحمد رضا خان البريلوي ٤٤  
 الشيخ عبد الرحمن المباركفوري ٤٥  
 الشيخ عبيد الله الرحمانى ٤٥

الدكتور محمد أديب صالح ١٥٣  
 الأستاذ أنور الجندي ١٥٦  
 الأستاذ محمد الأسد ١٥٨  
 الشيخ أحمد الشرباصي ١٦٠  
 الدكتور محمد يوسف موسى ١٦٠  
 الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار ١٦١  
 الأستاذ سيد إبراهيم ( الخطاط ) ١٦٣  
 الأستاذ عبد الرحمن رأفت الباشا ١٦٥  
 الأستاذ خليل مردم بك ١٦٧  
 العلامة محمود محمد شاكر ١٦٨  
 الأستاذ عبد القدوس الأنصاري ١٧٠  
 الأستاذ محمد بن أحمد باشميل ١٧٢  
 الشيخ محمد سعيد العامودي ١٧٤  
 الأستاذ السيد علي حسن فدعق ١٧٤  
 العلامة محمد يوسف الكاندهلوي ١٧٦  
 الشيخ أحمد المدني المجددي ١٧٧  
 الأستاذ عبد العزيز الرفاعي ١٧٨  
 الدكتور زكي علي المصري ١٨٠  
 الأستاذ أبو بكر القادري ١٨٣  
 الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ١٨٧  
 الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ١٩٠  
 الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ١٩١  
 الأمير مساعد بن عبد الرحمن آل سعود ١٩٥  
 الشيخ حامد الفقي ١٩٥  
 الأستاذ عبد الله المزروع ١٩٦  
 الأمير الحسن بن طلال ١٩٨  
 الدكتور ناصر الدين الأسد ١٩٨  
 الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ ٢٠٢  
 الأمير عبد الكريم الخطابي ٢٠٤

العلامة محمد بهجة الأثري ٨٤  
 أحمد بن عبد الله بن زيدون ٨٥  
 الأستاذ هارون الندوي ٨٧  
 الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ٨٨  
 الأستاذ سعيد مرتضى الندوي ٨٩  
 عبيد الله بن عمر الرقي ٨٩  
 يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ٨٩  
 الشيخ يوسف القرضاوي ٩١  
 الشيخ عبد الله بن علي محمود ٩٧  
 الشيخ أحمد عبد العزيز المبارك ٩٩  
 الشيخ أحمد كفتارو ١٠٢  
 الحاج محمد أمين الحسيني ١٠٧  
 الدكتور سيد رضوان علي الندوي ١٠٧  
 الشيخ البهي الخولي ١٠٩  
 الأستاذ صالح العشماوي ١١٨  
 الشيخ محمد سرور الصبان ١٢٠  
 الشيخ محمد صالح عبد الرحمن القزاز ١٢٤  
 الشيخ محمد محمود الصواف ١٢٦  
 العلامة أمجد الزهاوي ١٢٨  
 الدكتور عبد الله عباس الندوي ١٢٩  
 الدكتور سعيد رمضان المصري ١٣٢  
 الأستاذ محمد عمر الداوق ١٣٧  
 الدكتور أحمد أمين ١٤١  
 الأستاذ سيد قطب ١٤٣  
 الشيخ محمد الغزالي ١٤٥  
 العلامة علي الطنطاوي ١٤٧  
 الشهيدة بنان الطنطاوي ١٤٨  
 الأستاذ محمد المبارك ١٥١

## فهرس المحتوى

الصفحة	الموضوع
٥	التقدمة
٧	تقديم الكتاب : بقلم الشيخ محمد الرابع الحسنى الندوى
١٢	ترجمة العلامة أبى الحسن الندوى
١٨	ترجمة الشيخ محمد الرابع الندوى
٢١	رسائل الأعلام

### القسم الأول

#### من الأساتذة الكرام والشيوخ الكبار

٢٥	الشيخ خليل بن محمد اليمانى
٣٠	الدكتور محمد تقى الدين الهلالى
٤٧	الشيخ حسين أحمد المدنى

### القسم الثانى

#### من كبار العلماء فى العالم العربى

٥١	الشيخ عبد الرزاق آل حمزة
٥٤	الشيخ عمر بن الحسن آل الشيخ
٥٧	الشيخ محمد العربى
٥٩	الشيخ حسن محمد المشاط
٦٣	الشيخ السيد علوى عباس المالكى
٦٧	الشيخ السيد محمد أمين الكتبى
٦٨	الشيخ عبد الله بن حميد
٧١	الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
٧٦	العلامة محمد بهجة البيطار

الصفحة	الموضوع
٨٤	العلامة محمد بهجة الأثري
٨٨	الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
٩١	الشيخ يوسف القرضاوي
٩٧	الشيخ عبد الله بن علي المحمود
٩٩	الشيخ أحمد عبد العزيز المبارك
١٠٢	الشيخ أحمد كفتارو

### القسم الثالث

#### من القادة الموجهين الإسلاميين ورؤساء المؤسسات الإسلامية

١٠٧	الحاج محمد أمين الحسيني
١٠٩	الشيخ البهي الخولي
١١٣	الدكتور مصطفى السباعي
١١٨	الأستاذ صالح العشماوي
١٢٠	الشيخ محمد سرور الصبان
١٢٤	الشيخ محمد صالح القرآز
١٢٦	الشيخ محمد محمود الصوّاف
١٣٢	الدكتور سعيد رمضان المصري
١٣٧	الأستاذ محمد عمر الداوق

### القسم الرابع

#### من المؤلفين الأدباء والكتّاب الأصدقاء

١٤١	الدكتور أحمد أمين
١٤٣	الأستاذ سيد قطب
١٤٥	الشيخ محمد الغزالي
١٤٧	العلامة علي الطنطاوي
١٥١	الأستاذ محمد المبارك
١٥٦	الأستاذ أنور الجندي
١٥٨	الأستاذ محمد أسد
١٦٠	الشيخ أحمد الشرباصي

الصفحة	الموضوع
١٦٥	الأستاذ عبد الرحمن رأفت الباشا
١٦٧	الأستاذ خليل مردم بك
١٦٨	العلامة محمود محمد شاكر
١٧٠	الأستاذ عبد القدوس الأنصاري
١٧٢	الأستاذ محمد أحمد باشميل
١٧٤	الشيخ محمد سعيد العامودي
١٧٨	الأستاذ عبد العزيز الرفاعي
١٨٠	الدكتور زكي علي المصري
١٨٣	الأستاذ أبو بكر القادري

### القسم الخامس

#### من الملوك والأمراء والوزراء

١٨٧	الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود
١٩٠	الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود
١٩١	الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
١٩٥	الأمير مساعد بن عبد العزيز آل سعود
١٩٨	الأمير الحسن بن طلال
٢٠٢	الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ
٢٠٤	الأمير عبد الكريم الخطّابي

#### الفهارس العامة

٢٠٨	فهرس الآيات القرآنية
٢٠٨	فهرس الأحاديث النبوية
٢٠٩	فهرس الأشعار
٢١٠	فهرس الأعلام
٢١٤	فهرس الكتب والدوريات
٢١٧	فهرس الأماكن
٢٢٠	فهرس الأعلام المترجم لهم في الحواشي
٢٢٢	فهرس المحتوى



# LETTERS FROM NOTABLE MUSLIMS BY SHEIKH ABUL HASSAN NADWI

Introduction by:

**Shaikh Muhammad Rabe Hasani Nadwi**

Edited and reviewed by:

**Sayyid Abdul Majid Ghouri**

## هذا الكتاب

يَحْمِلُ هذا الكتابُ في طَيَّاتِهِ صِفْوَةَ طَبِيبَةٍ لِبَعْضِ الرِّسَالِ الْمَوْجَّهَةِ إِلَى فُقَيْدِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَلَمَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الْحَسَنِيِّ النَّدَوِيِّ مِنْ قَبْلِ نُخْبَةِ مَبَارَكَةِ الْأَعْلَامِ الْفِكْرِ وَالِدَّعْوَةِ ، وَأَسَاطِينِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، وَرِجَالِ السِّيَاسَةِ ، وَأَصْحَابِ الْقِيَادَةِ ، وَالَّذِينَ كَانُوا عَلَى صِلَةٍ قَوِيَّةٍ ، وَصَدَاقَةٍ وَطِيدَةٍ ، وَمَوَدَّةٍ دَائِمَةٍ مَعَهُ ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الرِّسَالِ مَسْتُوحَاةٌ مِنْ عَفْوِ السَّاعَةِ ، وَفِيضِ الْخَاطِرِ ، وَصِفْوِ الْهَاجِسِ ، لَا تَكْتَلِفُ فِيهَا ، وَلَا تَنْقِيحَ ، وَجَرَتْ عَلَى سَحَائِبِهَا .

وَتَتَنَاوَلُ هَذِهِ الرِّسَالُ كَثِيرًا مِنَ الْقَضَايَا الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَالْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَالْأَدَبِيَّةِ ، وَهِيَ مُفِيدَةٌ جَدًّا لِلطُّلَّابِ الَّذِينَ يُمَكِّنُ لَهُمُ الْإِطْلَاعُ مِنْ خِلَالِهَا عَلَى الْأَسَالِيبِ الْإِتِّفَاقِيَّةِ لِكِتَابَةِ الرِّسَالِ ، وَمَخَاطَبَةِ الْأَصْدِقَاءِ ، وَمِرَاسَلَةِ ذَوِي الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، فِي التَّعَابِيرِ الَّتِي تُلَاقِمُ مَكَانَتَهُمْ ، وَذَوَقَهُمْ ، كَمَا هِيَ مُفِيدَةٌ فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ لِلْبَاحِثِينَ وَالذَّارِسِينَ أَيْضًا لِلإِطْلَاعِ عَلَى انْتِجَاهَاتِ ، وَأَرَءِ ، وَأَفْكَارِ لِلشَّخْصِيَّاتِ الدِّينِيَّةِ ، وَالْعِلْمِيَّةِ ، وَالْأَدَبِيَّةِ النَّابِغَةِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ .

( من مقدمة الكتاب )



دمشق - ص.ب. ٣١١

بيروت - ص.ب. ٦٣١٨ / ١١٣